مخطوط رقم	3521 م.ك	الموضوع	موعظة
العنوان	كتاب التوابين		
المؤلف	ابن قدامة ; موق الدين عبد الله بن احمد ـ 620 هـ.		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ			
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ واضح	عدد الأوراق	115
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	حكايات عن المشهورين من التوابين.		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	بروكلمان : 1 / 398 // ذيل بروكلمان : 1 / 689		

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS
5 cm
25 01 1979

3521

KITĀB AL-TAUWĀBĪN, by Muwaffaq al-Dīn IBN QUDĀMA (d. 620/1223).

DESCRIPTIONS OF MANUSCRIPTS

[Anecdotes of celebrated penitents.]
Foll. 115. 18 × 13 cm. Clear scholar's naskh.
Undated, 8/14th century.
Brockelmann i. 398, Suppl. i. 689.

A CHESTER BEATTY
MS 3521

من كتب احمد بن عبد الله السردي
رحمه الله تعالى برحمته الواسعة
انتقل بالاسكندرية الى المحاسم
مورخ ... الحجة ... الله تعالى

A CHESTER BEATTY

من كتب احمد بن عبد الله السرد
رحمه الله فقال برسم
ينقل اسرار كبرى
الحمد
١٤٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم التواب غافر الذنب قابل التوب
شديد العقاب رحب الفواضل والمظاهر ومعز للمنيبين والمستغفر
ومقيل عثرات العاثرين وقبول اعتذار المعتذرين من فضله نستمد كثيرا
طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى لكرم وجهه وعز جلاله وصلى الله على نبيه
ومصفيه محمد خاتم الانبياء وسيد الاصفياء وعلى آله وسلم تسليما كثيرا

وترغيبا في احوالهم والاقتداء بهم وبدأت فيه بذكر قوله الملائكة
ثم الانبياء عليهم السلام ثم ملوك الامم الخالية ثم الامم الماضية
منهم ثم اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم ثم ملوك هذه الامة ثم
شاعرهم وسئال الله تعالى ان يعفو عنا ويغفر ذنوبنا ويشد
السنتنا ويسدد بصيرتنا ويسل سخيمة قلوبنا

اخبرنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن احمد المصري رحمه الله
اخبرنا الامين ابو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفي اخبرنا
ابن المذهب اخبرنا ابو بكر القطيعي نا عبد الله بن احمد نا ابو
رحمه الله نا يحيى بن ابي بكير نا هشام بن سعد عن موسى بن عقبة عن

صفة الكتاب
نسخ جيدة وحديثة
ضبطوا ما

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان ادم عليه السلام لما اهبطه الله الى الارض قالت الملائكة
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع
لك من بني ادم قال الله تعالى للملائكة هلموا ملكين من
الملائكة حتى نهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان قالوا ربنا
هاروت وماروت فاهبطا الى الارض ومثلت لهما الزهرة
امراة من احسن البشر فجاءتهما فسالاها نفسها فقالت لا والله
حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك فقالا لا والله لا نشرك بالله
شيئا ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسالاها نفسها
فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا لا والله لا نقتله
ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح خمر تحمله فسالاها نفسها
فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا
بها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المراة والله ما تركتما شيئا
ابيتماه الا فعلتماه حين سكرتما فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة
واختارا عذاب الدنيا احمد بن ابو العباس احمد المرضي
سعيد ناجدي نا ابو المعالي ابن بيان نا ابو علي دوما

الا الناج والاكليل وجعل لا يشتهي شيء من ورق الجنة الا
سقط عنه فاليفت الى حوى باكيا وقال استعدي للخروج
من جوار الله هذا اول شوم المعصية قالت يا ادم ما ظننت
ان احدا يحلف بالله كاذبا ودلك ان ابليس قاسمهما على
الشجرة وادم في اكلها ربا استحيا من ربه الحالق فعلقت
من شجرة بعض اعصانها فظن ادم انه قد عوجل بالعقوبة فنكس
راسه يقول العفو العفو فقال الله عز وجل لادم فرارا مني
قال بل حياء منك سيدي فاوحى الله الى الملك ان اهبط ادم
وحوى من جواري فانما قد خصصتها في شيء حرمته
الناج عن راسه وحل سلسال الاكليل عن جبينه ولما
هبط من ملكوت القدس الى دار الجوع والمشقة بكى على
خطيئته مائة سنة قدومي راسه على رجليه حتى نبتت الارض
عشبا واستحارا من دموعه حتى سمع الدم في نقرات الجلاميد
واعينها احمد بن ابو الفتح محمد عبد الباقي انا ابو الفضل احمد
الكشميهني حمدون انا ابو علي شاذان انا ابو علي عيسى بن محمد
الطوماري انا احمد بن احمد البراء انا عبد المنعم بن ادريس انا ابي عن
وهب بن منبه ان ادم عليه السلام لبث في الخطيئة سبعة ايام ان

الله تعالى اطلعه في اليوم السابع وهو منكس محزون كظيم فاوحى الله
اليه يا ادم ما عدا اجهد الذي اراك فيه يا ادم وما هذه البلية
التي قد احدثت بك بلاءها وشقاءها قال ادم عظمت مصيبتي
يا الهي واحاطت بي خطيئتي وحرمت من ملكوت الجنان فاصبحت
في دار الهوان بعد الكرامة وفي دار الشقاء بعد السعادة وفي
دار النصب والعنا بعد الخفض والدعة وفي دار البلابل بعد
العافية وفي دار الهم والزوال بعد القرار والاطمينانة وفي
دار الفناء بعد الخلد والبقاء وفي دار الغرور بعد الامن يا الهي
فكيف لا ابكي على خطيئتي ام كيف لا تحزن نفسي ام كيف لي
ان اجمع همي البليه والمصيبة الظمى قال الله له الم اصطفك
لنفسي واخلقك بيدي واصطفيك على خلقي وخصصتك
بكرامتي والقيت عليك محبتي وحددتك بحظي الم اشرح لك صدرك
واخرج منك من روحي واسجد لك ملائكتي الم اسكنك جارتي في
جنتي حتى تبوأت حيث شئت من كرامتي وعصيت امري
ونسيت عهدي وضيعت وصيتي فلم تشتكك عمي بوعزتي
وجلالي لو ملأت الارض رجالا امثالهم مثل ما يحصون الليل
والنهار لا عذبتهم عذابي لا نزلتهم مناذل القدس وانا قد

رحمت صفك واقلت عثرتك وقبلت توبتك وشمت نصرتك
وغفرت ذنبك فقل لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك
ظلمت نفسي وعملت السوء فتب علي انك انت التواب الرحيم
فعلمها آدم فقال له ربه قل لا اله الا انت سبحانك اللهم
وبحمدك ظلمت نفسي وعملت السوء فاغفر لي انك انت الغفور
الرحيم فعلمها آدم ثم قال له ربه قل لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك ظلمت نفسي وعملت السوء فارحمني انك انت ارحم الراحمين
قال وكان آدم قد اشتد بكاؤه وحزنه لما كان من عظم المصيبة
حتى ان كانت الملائكة لتحزن لحزنه وتبكي لبكائه فبكى على
الجنة ماتتي سنة وعجت الله تعالى منه من خمسمائة جنة فوضعها
له في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة ٥

ومن حديث موسى عليه السلام

اخبرنا ابو الحسن علي بن عساكر انا عبد القادر بن محمد انا الحسن
بن علي انا ابو بكر القطيعي نا عبد الله حدثني ابي نا عبد الرزاق نا معمر
عن الزهري قال لما ناجى الله عز وجل موسى انبه فاخذ عليه الى ان ملك
ان يكون من الجاهلين فبكى سبعة ايام حتى صارت تحت عينه مثل
الجداول من البكاء ٥ ومن حديث موسى عليه السلام

اخبرنا احمد المبارك انا احمد بن ثابت انا ابو علي بن دارا انا محمد
بن جعفر انا الحسن بن علويه انا اسمعيل بن عيسى انا اسحق بن بشر انا ابو
الحارث عن وهب بن منبه قال لما سمع عليه السلام كلام ربه عز
وجل طمع في رؤيته فقال رب اني اظر اليك قال لن تراني
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني قال
محمد اسحق محدثني بعض اهل العلم انهم قالوا قال الله تعالى يا بن عمران
انه لا يراني احد حيا فقال موسى رب لا تنزل لك اني ان
اراك واموت احب الي من ان لا اراك واجبادت انام على
تعالك وفضلك واحسانك هذا الذي اسألك واموت على اثر ذلك
قال واخبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما راى الله
الرحيم بخلقه ما حرص موسى على ان يعطيه سوله قال انطلق
فانظر الحجر الذي ترى اجبل اسأس عليه فاني مهبط عليك
رندي فجعل موسى كلما انتهى عليه عرض الله تعالى عليه
جنود سبع سموات عامر ملائكة ثم الدنيا ان يعترضوا
عليه فمروا موسى عليه السلام ولهم اصوات مرتفعة
بالتسبيح والتهليل كصوت الرعد الشديد ثم ان ملائكة
السماء الثانية ان يعترضوا عليه فعلوا المرة الاولى على الوان شتى

دود وحوه واخمده منهم الوان الاشد رافع اصواتهم بالتسبيح
فقرع موسى منهم وقال له اني ذهبت على مسلكي له هل
انت محيي من مكاني الذي انا فيه قال له رئيس الملائكة يا موسى
اصبر على ما سألت مقلل من كثرة ما رأيت ثم امر الله ملائكة
السما الثالثة ان اهبطوا فاهبطوا عن سواد على موسى فاقبل ما لا
يحصى عددهم على الوان شتى الوانهم كلهيب النار لهم زجل
بالتسبيح والتهليل فاسدعر موسى عليه السلام وساء
ظنه واش من الحياة فقال له رئيس الملائكة ان عمران اصبر
حتى ترى ما لا تصبر عليه ثم اوحى الله تعالى الى ملائكة السما
الرابعة ان اهبطوا الى موسى فهبطوا الوانهم كلهيب النار
وسايرخلقهم كابلهم اصوات عاليه بالتسبيح والتقديس
لا تشبه اصوات الذي مر به فقال له رئيس الملائكة يا موسى
اصبر على ما سألت فذلك لك اهبطنا الى السما السابعة
ينزلون اليه الوان مختلفه وابدان مختلفه واشكال ملائكته
مخالف نورهم الابصار ومعهم حراب احمر كهيئة
الحطبة كانها مما اشتد ضوء من الشمس وموسى عليه السلام يسمع
رافع صوته يقول يا رب اذكرني ولا تنسني انا عبدك ما اظن

ان

ان اخوها ما انه ان دخلت احترقت وان مكثت مت قال له
رئيس الملائكة فداء شكت ان تمتلي خوفا وتطلع قلبك هذا
الذي جلست امطر اليه قال ونزل جبرائيل عليه السلام واسرافيل
ومن سبع سموات وحملة العرش الكروبي واقبلوا عليه يقولون
يا داعي من ذا الذي مأواه الذي رقال الى هاهنا وكيف احترقت
ان تمثل بل انظر اليه وموسى عليه السلام يمشي حتى اصطكت
ركبتاه وخلعت مفاصله فلما رأى الله عز وجل لذلك من
عبده اراه قائمة عرشه تعلق بها فطمان قلبه فقال له اسرافيل
يا موسى لا والله انا نخبر ونسأل الملائكة ولم نرفع ابصارنا الى العرش
منذ خلقنا خوفا ومرقا فما حالك ايها العبد الضعيف على هذا
فقال موسى يا اسرافيل اجبني ان اعرف من عظمة ربنا
عرفت ثم اوحى الله عز وجل للسموات اني منجلي الجبار بعد
السموات والارض والجبال والشمس والقمر والنجوم
والسحاب والجنة والنار والملائكة والنهار وحرر اطهم
حداد موسى ينظر الى الجبل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
وخر موسى صعقا ميتا من نور العرة حلو علا فوقع على
الجبل واطبق عليه وصار عليه مثل القبة ليلا يحترق قال

الحسن بعث الله تعالى جبريل فقلب الحجر عن موسى وامامه فقام
موسى فقال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين
اي انا اول من امن انه لا يراك احد الا مات وقيل الاول
من امن انه لا يراك احد في الدنيا لوجه داود
عليه السلام احمد بن احمد المبارك الاسدي
ابو علي انا محمد بن الحسن علي انا اسمعيل بن احمد انا ابو
الاوزاعي عن يحيى ابي كثير عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام
قد قسم الدهر اربعة اقسام يوما لبني اسرائيل يدارسهم
العلم ويدارسونه ويوما للمحراب ويوما للقضاء ويوما للنساء
فيما هو مع بني اسرائيل يدارسهم اذ قال بعضهم لا ابي علي
ان ادم يوم لا يصيب فيه ذنبا فقال داود في نفسه
اليوم الذي احلوفيه للمحراب تشيخا على احد منه فاوجاسه اداد
حد حد ك حتى تزدلف قال اسحق وانا من تشير عن عمان
عن الحسن قال فيما هو في محرابه منكب على الزبور تقراها اذ ذباب
طار حتى وقع على موضع من وجه حسن وحاذاه من باب
مكلل بالدر والجوهر فاقبل يدرج حتى وقع على موضع من وجه

نفسه فحسب انه من طول ما نظر اليه فعل شيء من حسنه وان
له ان يصير فعال لو اذنت هذا نظر الى ما هو اليه
فتاعده منه وبطعه احيا من نفسه حتى كاد تقع يد
عليه فباعد منه اينما ذا ذكر ذنوبه فبينا هو كذلك ذات يوم
من خلسة ذباب الزبرجد فطار فوقع في الكوة فطلبه في
الكوة حتى رجع فنظر في صندوق فاطلع داود فاذا امراة
تغتسل وكان من اللؤلؤ فاخرج راسه من
الكوة واذا هو بامراة تغتسل فنظر الى الحسن جسدها
وطول شعرها وجعل ينظر الى جسدها وشعرها
جسده وجعل الى جسدها حسن وقال قد راى ذا ما لا
يرجع الى ما فوق نفسه فاهاها في نفسه فعلت لينظر
من يرجع اليها الرسول فعلم بي تشايع امنه
وزوجها اوريا بن حنان وهو في الغازي ان اخت
داود محاصرة قلعة فكتب داود الى ابن اخته ان اذا
جاءك هذا الكتاب فاجعل اوريا في حملة التابوت وتقدم
امامه حتى يقتل وكان الذي يتقدم لا يرجع حتى يقتل او يفتح الله
عليه فدعا صاحب الجيش اوريا فقرا عليه الكتاب فقال سمعا

وطاعه فحمل التابوت وشار امام اصحابه فقتل وقتل بالجنة
داود بذلك الى داود فلما انقضت عدة المراة ارسل اليها
داود فخطبها فتزوجها قال وابعد عن ما صنع الخبر
قال ان داود لما تزوج بشابة مدحنا وان نظر للعباد
في المحراب فبينما هو في المحراب اذ مر صوابا ثم تسوروا عليه
رجلان حتى اقتحما عليه فلما راهما فزع منهما قالا لا تخف
خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا
الى سواء الصراط يعني الى قصد السبيل يقال داود
تسا على ضعفنا قال ان هذا اخي له تسع وتسعون نجه
ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب
يعني غلبني واخذ يجتذبها حتى ضمها الى ناحيته وعزني في الخطاب
يعني اذا تكلم كان ابلغ في المجاوبة مني واداد يقال اسرع
اجابه مني واذا خرج كان بعيد الكثر تمامه يقال داود لقد
ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء
ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم قال فضحك لقد عاتبه ربه داود وظن وتخيل

ما وجد الى قدوم بر من ذلك هذه وتاب يعني جنده
وقال بل الملك ان انطلق الى داك منه وارتفعا وفي رواية
قال فتحولا في صورتهما وعرجا وهما غولان فتسنم الحائط
فنقره وعلم داود انما عنى به غير فحرساجدا اربعين يوما لا
يرفع راسه الا لحاجة لا بد منها ثم عود فيسجد لا اكل ولا
لشرب وهو يبكي حتى نبت العشب حول راسه وعونا ذ
ربه عز وجل وينيب اليه التوبة وان يقول في سجوده سجان
خالق النور احيانا من الذنوب سجان خالق النور الهي حلت
بيني وبين عدوي ابليس فلم ادر افتنة ادنزلت بي سجان
خالق النور الهي لم ادر ما ورائي امر ولم انعطفا وعطف به
خبر الهي امرني ان اكون للبتيم كالاب الرحيم وللارملة
كالزوج الرحيم وسمت عهدك سجان خالق النور الهي
بان عين اطرافك يوم القيامة وانا اخطر انظارهم من
طرف خفي سجان خالق النور الهي الويل لداود ثم الويل
العظيم الذي اصاب سجان خالق النور الهي انت المغيث
وانا المستغيث فمن ذا غر المستغيث المغيث سجان خالق
النور الهي اليك توبتي بدموع ما اعترفت خطيئتي فلا تجعلني

من القاطين ولا تحزني يوم الدين في مناجاتك يا مولاي انا
ندا احابيع انت فتطلع اطاق فيشفي امظالم انت فتنصر
ولم يجب في ذكر حقيقته قال فصاح صيحة هاج منها حزنه
ثم نادى يارب الدنيا لك الصفت فنودي يا داود ارفع رأسك
فقد غفرلك قال وانا ابو العباس عن وهب ان داود اتى
قبر اروياما عند وجعل التراب على راسه فقال الوحي
لداود ما هذا الجزع الطويل لداود شيخان حالق النور الوحي
لداود ما هذا الطرب الطويل داود اذا نصبت الموازين
خالق النور الوحي لداود ما هذا البطر الطويل داود
يقتص للمظلوم من الظالم يا خالق النور الوحي
لداود ما هذا الوجل الطويل داود حسن اسمع وجمع
الخلائق الجبار يا خالق النور الوحي لداود ما هذا
الوجل الطويل لداود قال وانا معه يا الهنا ما داود قد
غفرت لك ذنبك ورحمت بكاك فانظر اعترك يا داود
كيف تصنع عني وصاحبي لم يعف عني قال يا داود اعطيه
يوم القيامة من الثواب ما لم تزعه ولم تسمع اذن ما تزل
رضى عبدي فيقول يارب من اين لي هذا ولم ملكه عملا فيقول له

هذا عوض من عبدي داود فاشتوهبك منه فيهب لي
قال يارب الان عرفت انك قد غفرت لي ذ

وبه قال اسحاق واذا حدثني الضحاك عن عباس قال كان
سليمان عليه السلام رجل عزا عزيزا في البر والبحر فسمع ملك
في جزيرة من جزائر البحر فرك سليمان الريح وجنود من
الجن والانس حتى نزل تلك الجزيرة فقتل ملكها وسبى من فيها
واصاب جارية لم ير مثلها حسنا وجمالا وكانت ابنة ذاك
الملك فاصطفاها لنفسه فكان يحدثها ما لا يحدث احدا وكان
يؤثرها على جميع نسائه فدخل عليها يوما فقالت اني ادكر اني
بملكه وما اصابه فيحزنني ذلك فان رايت ان تامر عفريت الشياطين
فيصورون لي صورة ابي في داري فاراه بكره وعشيا رجوت
ان يذهب عني حزني ويسلي عني بعض ما احدثني نفسي فامر
سليمان بحر المارد فمثل لها ابا ها في هيئته في ناحية دارها
لا تنكر منه شيئا الا انه لا روح فيه فعمدت اليه فرمته
والبسته حتى تركته في هيئة ابيها ولباسه فاذا خرج
من داره بعد وابيه لما عدده مع جواريها فتطيبه وتسجد له

وسجد حواريها وتروح تمثاله وسليمان لا علم له بذلك حتى اتى
لذلك اربعون يوما وبلغ الناس وبلغ اصف بن برخيا وكان صديقا
فدخل عليه فقال يا نبي الله قد اجبت ان اقوم مقاما اذكر
فيه من مضى من انبيا الله واثني عليهم بعلمي فيهم قال فجمع سليمان
الناس فقام فيهم فذكر من مضى من انبيا الله واثنى على كل
نبي بما فيه وذكر ما فضلهم الله به حتى انتهى الى سليمان فذكر
فضله وما اعطاه الله في جداثة سنه وصغره مع شكه وابتلى
سليمان عيطا فلما ارسل اليه فاباه فقال اصف لقد ذكرت
من مضى من انبيا الله فاثنيت عليهم بما كانوا فيه في زمانهم
كله فلما ذكرتني جعلت تثني على بخير في صغري وسكت عما
سوا ذلك من امري في كبري فما الذي احدثت في كبري قال
احدثت ان عمر الله يعبد في دارك مقدار بعض يوم ما في هو
امرا قال في داري قال في دارك قال انا لله وانا اليه
راجعون عرفت ما قلت هذا الا عن شيء بلغك ورجع الى داره
وكسر ذلك الصنم وعاقب تلك المراه ولبسها ثم دعا
بثياب الطهر فلبسها ثم خرج الى فلاة من الارض فقرش له
الرماد ثم اقبل تايبا الى الله تعالى فجلس على ذلك الرماد يتمعك

فيه

فيه متذللا متضرعا يبكي ويستغفر ويقول يا رب ما عذل
بلاك عند آل داود ان يعبدوا غيرك وان يقروا في دارهم
واهلهم غيرك فلم يزل كذلك حتى امسى ثم رجع وكانت له
حاريه يسمها الامينه وكان اذا اتى الخلا او اراد اتيان
امراة وضع خاتمه عندها وكان لا يمسه الا هو وطاهر
وكان الله تعالى جعل ملكه في خاتمه قال وهب فجاءها
يريد الوضو فدفع الخاتم اليها وجاء صخر المارد فتشبه
بسليمان فدخل المتوضى فدخل سليمان لحاجته وخرج الشيطان
على صورة سليمان فقبض الخاتم من الوضو فاستكمل سليمان
شبابه فقال جاءني يا امينه فقالت انه اتاه سليمان
فجعله في يده ثم جاء حتى جلس على سرير سليمان وعكفت عليه
الطير والجن والانس وخرج سليمان فقال للامينة خاتمي
قالت ومن انت قال انا سليمان بن داود وقد تغير عن حاله
وذهب عنه فجاءوه فالت كذبت ان سليمان قد اخذ خاتمه
وهو جالس على سريره في ملكه فعرف سليمان ان خطيئته قد
ادركته قال الحسن فخرج هاربا مخافة على نفسه فمضى على
وجهه لا يعرف حدا ولا فلسوم في مجلس واراد فمر بباب شارع

على الطريق وقد جهده الجوع والعطش والحر فاتى الباب فرأته
فخرجت امراته فقالت ما احسنك فقال ضيافة شاعة فقد
تريش ما اصابني من الحر والرمضا فاحرقت رحلي ولقيت مجهودي
من الجوع والعطش فقالت المراه زوجي غايب وليس يشعني ان
ادخل رجلا غريبا على فادخل البستان فان فيه ماء وثمارا
فاصب من ثماره وتبرد فيه فاذا جاء زوجي استاذنته في
ضيافتك فان اذن لي فذاك وان ابى اصبت مما رزق الله
ومضيت فدخل البستان فاغتسل ووضع راسه فنام فاذاه
الدباب فجاءت حيه سودا فاحدقت رحاه من البستان
بفيها وجاءت سليمان فحملت تذب عنه الذباب حتى جاء زوج
المراه فقصت عليه القصه فدخل الى سليمان فلما راى ابنه
وصبيحها امراة فقال لها ثكلتك فانظري الى العجب يطرق
ثم مشى اليه فابعد قيامه فقال له يا فتى هذا منزلا لا يسكنا
سي يحرك هذا ابنتي قدروا جنكها وانت من اجل ثمارها انها
فتزوجها واقام عندهم ثلثا ثم قال لا يشعني الا طلب المعيشه
لي ولاهلي فانطلق الى الصيادين فقال لهم هل لكم في رجل
يكون معلم بعيشكم وتنصحون له من صدقه وكل ما نيه الله رزقه

قال الحوا

قالوا افذا يقطع عنا الصيد واشر عندنا فضل نعطيه
ممضى الى عسكرهم فقال لهم مثل هذه المقاله فقالوا له نعم
وكرامه نواسيك ما عندنا فاقام عندهم يخلف لهم ليله
الى اهله ما اصاب من الصيد حتى انكر الناس فضا سليمان
وفطانه فطار الى الجبنت ان الناس قد فطنوا لما نطق
الخاتم فالقاه في البحر فاكل الحوت السمك الخاتم اربعين
يوما وروي انه قعد على كرسي سليمان فاجتمع له الجن
والانس والشياطين وملك كل شيء حتى ان ملك سليمان
الا انه لم يستطع على نسائه وجمع سليمان نساء الناس
ويتضيفهم ويقوم على باب الرجل المراه ويقول اطعمني
فاتى سليمان يوما وقد فيطرد ونه ويقولون له ما يكفيك
ما انت فيه حتى تكذب على سليمان وهذا سليمان على
ملكه حتى اصابه الجهد واشتد عليه البلا فلما تم عليه
اربعون يوما قال اصف يا معشر بني اسرائيل هل رايتم من
خلافي شيئا من داود ما رايت قالوا نعم فعند ذلك قال لي
الخاتم في البحر فاستقبله حوت فابتلع الخاتم فصار في جوفه
مثل الحريق من نور الخاتم فاستقبل حره الماء فوقع في شباك

الصياد من الدين كان سليمان معهم فلما استووا قسموا السمك
فاشتطروا الجزى فجعلوه لسليمان فذهب به الى اهله فلما
مر هم ان يفتحوه فلما شقوا بطنه اصابوا السمكة وراخذ
خاتمه فذعت المراه سليمان فارته الخاتم فتخر لله
ساجدا وقال الهى لك الحمد على قديم بلائك وحسن صنيعك
الى ال داود الهى انت ابتدانهم بالنعم واورثتهم الكتاب
والحكم والنبوة فلك الحمد الهى بحودك تكدر ولطفك تصعد
فلك الحمد على نعمائك ظهرت فلا تخفى وبطنت فلا تخبر
فلك الحمد الهى لم تسلمنى بذنوبى فلك الحمد تغفر الذنوب
وتشتيب الدعا فلك الحمد لم تسلمنى بحرى فلك الحمد ولم
تحدلنى بخطيتى فلك الحمد الهى فاتم نعمتك على واعفنى
ماسلف وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى انك انت
قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا
ثم اناب وروى عن عكرمة ان سليمان لما اصاب الملك
امر حمل اهل تلك البيت فوضعهم فى وسط المملكة
ولم يكن سليمان نال تلك المراة حتى رد الله عليه ملكه
[illegible] وقال الضحاك بن مزاحم

واما سعيد عن قتادة عن الحسن ان يونس عليه السلام
كان مع بنى اسرائيل فاوحى الله اليه ان ابعث يونس
الى اهل نينوى يحذرهم عقوبتى قال لعصى يونس على كتفه
منه وكان رجلا حديدا شديد الغضب قال فاتاهم
يحذرهم ويذكرهم فكذبوه وردوا عليه بعضهم على بعض
الحجارة واخرجوه فقال له النبى ارجع الى قومك فرجع
اليهم فرموه بالحجارة واخرجوه فقال له النبى ارجع الى
قومك فرجع فكذبوه وارعدهم بالعذاب فقالوا كذبت
فلما كذبوه وكفروا بالله وحدوا الكاه دعا عند ذلك ربه
على قومه فقال يارب ان قومى ابوا الا الكفر فانزل
عليهم نقمتك فاوحى الله اليه انى انزل بقومك العذاب
قال فخرج عنهم يونس وارعدهم العذاب بعد ثلاثة
ايام واخرج اهله وانطلق يصعد جبلا لينظر الى اسفل
منه ويتوقف العذاب فجاءهم العذاب وعاينوه
فدعوا الى الله تعالى فكشف عنهم العذاب فلما راى
ذلك الكاه ابليس فقال يا يونس انك ان رجعت الى قومك
اتهموك وكذبوك فذهب معاضبا لقومه وانطلق

حتى اتى شاطئ دجلة فركب سفينة فلما توسطت الماء اوحى
الله اليها ان اركدي فركدت السفن بحري بمنارة شالا
فقالوا اما بال سفينتكم فقالوا لا ندري قال نوح انا اذنب
قالوا فما حالها قال فيها عبد ابق من ربه فلا تسير حتى تلقوه
في الماء قالوا ومن هو قال انا وعرفوه وقالوا اما انت فلست
نلقيك والله ما نرجو انسها النجاة الا بك قال فاقترعوا فخرج
قرع فالقوه في الماء وفي رواية قال فاقترعوا فخرج عليهم فابوا ان يلقوه
قال فاقترعوا الثانية فقرعهم قال فاقترعوا الثالثة فقرعهم
فقال القرني في الماء وفي رواية قال يا قوم اطرحوني في الماء واخلوا
فقام القوم واختلجوه شبه المشفقين عليه فقال ابتوا
لي صدر السفينة ففعلوا فلما اشرفوا ليلقوه فاذا الحوت
فاتح فاه فلما راى ذلك قال يا قوم ردوني الى موخر السفينة
ففعلوا فلما اشرفوا ذهبوا يطرحونه فاستقبله الحوت
فاتح فاه فلما راى جرفه وهوله قال يا قوم ردوني الى وسط
السفينة ففعلوا ففعلوا فاستقبله فقال ردوني
الى الجانب الاخر فاستقبله فاتح فاه لما هدد فقال
اطرحوني وانجوا فلا منجا من الله فطرحوه فالتقمه

الحوت

الحوت فبلغ الماء الذي هو به رجع الحديث الى الحيتان
قال فانطلق به الحوت الى مسكنه من البحر ثم اطلع به الى قرار
الارض فوقف به الحوت اربعين يوما فسمع نوح تسبيح الحصا
وتسبيح الحيتان قال فجعل يسبح ويهلل ويقدس ويكبر
ويقول في دعائه سبحانك في السماء مسكنك وفي الارض قدرتك
وعجائب سعدي من احصاك احاطتني وفي الارض سبيلك
وفي البحار سلطانك احبستني الى حوت سجين لم تسجنه
احدا قبل الذي عاتبني بعتبه فلم تعاقب بها احدا قبلي
فلما كان تمام اربعين يوما واحاط به العلم علما دون
الملائكة الى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فاستجابت الملائكة دعاءه وعرفوا صوته وكان
الملائكة لما يوئس وملكت السموات والارض والحيتان
قال ابن عباس ما ملائكة ما لم تكن والوا اصوت
صعيف حين نعرفه في مكان غريب قال دلالة على يونس
عليه السلام حبسته في بطن الحوت في البحر قالوا يا رب
العبد الصالح الذي كان يصعد له في كل يوم وليلة
العمل الصالح الكثير قال نعم قال فشفعت

اه الملايكه والسموات والارض فسمع الله تعالى جبريل يقال
انطلق الى الحوت الذى حبست يونس فى بطنه فقل له ان
لى فى عبدى حاجه فانطلق به الى الموضع الذى ابتلعه
فيه قال فانطلق جبريل الى الحوت فاخبره فانطلق
الحوت يبونس وهو يقول يارب اشتاقت فى البحر تسبح
عبدك واستانست به دواب البحر وكنت ازكى شئ به
وجعلت بطنى له مصلى فقد شكرنه فقد سنت به وما
حولى من البحار فتخرجه حتى بعد اشتاق به قال الله تعالى
انى اقلته عشرته ورحمته فالقه قال فجاء به الى حيث ابتلعه
ببلد على شاطئ دجله فدنا جبريل من الحوت وقرباه من
فى الحوت فقال السلام عليك يا يونس يا رب العزة يقرئك
السلام فقال يونس مرحبا بصوت كنت حشيت ان لا
اسمعه ابدا مرحبا بصوت لعل ارجوه ان يرجعنى من سجنى
ثم قال جبريل للحوت اقذف يونس فانه ليس من رزقك
مثل الفرخ الممعوط الذى ليس عليه ريش فاشتقاه جبريل
فقال الحوت فانبت الله عليه شجره من يقطين وهو القرع
فكان لها ظل واسع يستظل به وامر ان رضعه عنزا

فكان

وكان يرضع منها كل يوم فاذا رضع العنزى وهى تمشى وان تحت
الله تعالى يونس وعاه من دعا الجبار يدعوه البلوى جات
الى يونس وهو مثل الفرخ الممعوط ثم ينبت ويعمل
يدعوا الى ان يونس فكان يمصه كما يمص الصبى فاذا شبع
انصرفت فراغت يخاف اليه حتى اشتد ونبت عليه شعره
فانطلق يدب ويرجع الى حاله قبل ان ينبع فى بطن الحوت
مرتين او ثلاث فذكره كنا نتحدث يوما ان ادنى
الله الى الشمس ان احرقى شجره يونس فاحرقها فاذا
الشمس جلده فاحرقته فسأل ربه يجتنى من نطفات
ورقتى ظل شجره كنت اشتظل بها فاحرقتها فصحر منى
رب رحمها واه حبريل فقال يا يونس ان الله تعالى
يقرئك السلام ويقول انت رحمتنى امرت انبتها قال لا وان فيها وكو
حين تعلم ان الله قد اعطاكها وكلفنى عنك على مائه
الف وزيادة عشرين الفا اردت ان تهلكهم وذلك من
عاشر ذا النون حين ابتكى على شجره انبتها الله وكره
تبتى على مائه الف او يزيدون اردت ان تهلكهم فى
غداه واحده بعد ذلك عرف يونس ذنبه واستغفر

ربه فغفر له وعز الرجل والطاقون يوسف ان ثم
من الشجرة نبيا وشمالا فاتى على رجل يسمع الحرار
فقال يونس اعبد الله ما عملك قال اصنع الحرار فيها
واطلب فيها فضل الله فاوحى الله الى يونس قل له
يكسر حراره فقال يونس ذلك له فخفف الحرار
وقال انك رجل صبور فاصبر بالرخاء وبالشدة وبالعسر
والعسر شيا حسنة وخفة ورد ورث خيرا وارزق
الله الى يونس لي ترى الى هذه الجرة تخفف به
حيز امرته بكسر ما صنع وانت امرئ تقدر على ما
فما الذي يشق عليك ان يصلح من عمل ما يقدر
يزيدون قال الله سبحانه ولولا انه كان من المسبحين
للبث في بطنه الى يوم يبعثون قال ابن عباس
من كان دائبا لله في الرخاء ذكره في الشدة واستجاب
له ومن تغفل عن الله في الرخاء وذكره في الشدة لم يستجب
له وقال الله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن
ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين فقال عز وجل

واستجبنا

فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين يقول
الله كذلك نفعل الصالحين اذا دعوني اكظمهم ما ترا
الى قبلت منهم قال ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعوة اخي يونس بن متى ذا دعوة
الطائفة فانها اسرع ولا دعوة بها موس مكروب الا
نفسه الله عز وجل ذلك عنه انها دعوة ذي النون لا يدعو بها
[illegible]
انبانا
احمد المبارك اخبرنا ابو علي الروذباري حدثنا ابو بكر محمد بن
الحسن بن زياد ان اسمعيل بن عيسى العطار حدثنا اسحق بن بشر
ابو حذيفة عن ابن عباس عن وهب بن منبه ان داود عليه السلام
لما اراد الله ان يتوب طائفة من بني اسرائيل
مظفرا فتزوج ابنته من داود وقاسمه نصف ملكه
واجتمعت بنو اسرائيل وقالوا انخلع طالوت ونجعل
على بني داود فانه من الجهد ذا وهو احق بالملك
ولما اشترط طالوت بذلك وخاف على ملكه واراد
ان يقتل داود فيقتله واشار عليه بعض وزرائه
انك لا تقدر على قتله الا ان تشاعد كل بنيك فدخل

طالوت على ابنته وقال لها يا بنيه اني اريد امرا فاحب ان تسمعي
عدني عليه قالت وماذاك قال اريد اقتل داود فانه
قد فرق على الناس وقالت يا ابه ان داود له صولة عند
الغضب فلست امن عليك ان لم تستطع قتله ان يقتلك
بل قتلك فاذا انت قد لقيت الله قاتلا لنفسك مستحلا
لدم داود ومحت منك وما اعرف من حلمك وسداد رايك
كيف اسلمك الى هذا الراي القصير وهذه الحيلة الضعيفة
بالتقدم على داود وانت تعلم انه اشد اهل الارض بأسا
وابسله عند الموت وقال لها طالوت اني لاسمع صوت
بزوج قد سمعها حبها اياه ان تنقل عن ابيها وناصحه
واعلمي اني لم ادعك الى ما دعوتك اليه الا وقد وطنت
نفسي على قطع ظهرها اما ان اقتلك واما ان تقتليه
قالت فامهلني حتى اذا وجدت فرصة اعلمتك قال واكتم
خبري عن الضحاك عن عباس انها انطلقت واخذت
رقائم ملانة حمرا من طيبته المسك والعنبر وانواع
الطيب ثم اضجعت الرق على سرير داود ولحفته
بلحاف داود وافشت اليه داود لذلك وادخلته

المخدع

الحديد واعلمته طالوت فقامت فهلم الى داود فاتاه
فجاء حتى دخل البيت ومعه السيف ثم قالت هو ذاك
وشمائله وشأنه فوضع السيف على قلبه ثم اتاها عليه حتى
اشمه فانضح الخمر وفاح منه ريح المسك والطيب قال
يا داود ما اطيبك ميتا وكنت وانت حي اطيب منك
ميتا ولمت ظاهرا تقيا وندم فبكى واخذ السيف
فاهوى به الى نفسه ليقتلها فاخطأته ابنته وقالت
يا ابه مالك قد طفرت بعدوك وقتلته وارحت الله
منه وصفا لك الملك قال يا بنيه قد علمت ان اكثر
واجبن حملني على قتله وحرث من اهل النار وان بني
اسرائيل لا يرضون بذلك فما قائل نفسي قالت يا ابه فان
يبشرك ان لم تكن قتلته قال نعم قال فاحرقت داود
من البيت فقالت يا ابه انك لم تقتله وهذا داود
قال وندم طالوت قال السدي واسمه شمعان وملكوا
قال زعم اهل الكتاب ان طالوت طلب التوبة الى
الله تبارك وتعالى وجعل لله تعالى ان يتصدق من دنوبه
وانه اتى عجوزا من عجائز بني اسرائيل فاستحسن الاسم

الاعظم الذي بدعا الله فيجيب فقال لها اني قد احدثت
حطيبة لا يجزني عن كفارتها الا البيع فهل انت منطلقة
الى قبره فتدعين الله عز وجل ليبعثه حتى اسأله عن حطيتي
ما كفارتها قالت نعم فانطلق بها حتى اتى قبره فقال
وصلت ركعتين ثم دعت الله عز وجل فجرح اليه البيع
فقال يا طالوت ما بلغت حطيتك ان احد حتى من صحبي
الذي اتاه فقال الذي اليه ضاق علي امرك فلم يكن لي
من مسئلتك عنه مال فان كفارة حطيتك ان تجاهد
بنفسك واهل بيتك حتى لا يبقى منكم احد فرجع البيع
الى مصنعه وعاد الى بطالوت حتى قتلوا هم واهل
بيته ٥ اخبرنا ابو العلاء عبد الله بن عبد الرحمن
بن صابر السلمي انا ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس
الحسيني انا ابو الحسن رشا بن نضيف الخمري انا
ابو محمد الحسن بن اسمعيل الضرابي انا ابو بكر احمد بن
مروان المالكي انا خيثمة بن ابي اسامة انا مروان بن
معاوية عن عمرو بن ابو بكر العجلي ابو عقيل الدورقي عن
بكر عبد الله المزني قال كان رجل من ملوك بني اسرائيل

بلغ مقابله

قد

قد اعطي طول عمر وكثرة اموال وكثرة اولاد وكان اولاده
اذا كبر احدهم لبس ثياب الشعر ولحق بالجبال وابتل
من الشجر وملح في الارض حتى يأتيه الموت فمر ذات يوم
جماعتهم رجل رجل حتى سابع سبعة على ذلك واصاب
ولدا بعد كبر فدعا قومه فقال اني قد اصبت ولدا
بعد ما كبرت وترون شفقتي عليكم واني اخاف ان
سمع هذا شنه اخوته وانا اخاف عليكم ان لم يكن عليكم
احد من ولدي بعدي ان تقتلوا فخذوه الان فصعدوا
فحبسوا اليه الدنيا فعسى ان يبقى يوجد عليكم فبنوا
له حايطا فرسخان في فرسخ وكان فيه دهرا من دهره
ثم ركب يوما واذا على حايط معه فقال اين اذهب
خلف هذا الحايط فما شاء الله اخرا خرجوني ازدد
علما في الناس فقيل ذلك لابيه ففزع وخشي
ان يسمع سنه اخوته فقال احفروا عليه فلما بلغ الحفر
ففعلوا ذلك ثم ركب في سفينة البابه فقال لا ادعن
الخروج فاحدر ذلك الشيخ فقال اخرجوه فجعل على
عجلة وكان الرجل ذو الذهب وصار حوله حافتان

قد

من الناس فبينا هو يسير اذا هو برجل يسئل فقال ما
هذا قالوا رجل مسئل قال اصيب ناشا دون ناشر او
كل خايف له قالوا بل خايفة قال وانا فيها انا فيه من
السلطان قالوا نعم قال اف لعيشكم هذا احدا عش
كذا فرجع مهموما محزونا فقيل لابيه فقال انشروا
عليه ثوب لهو وباطل حتى تنزعوا من قلبه هذا الحزن
والغم فلبث حولا ثم راجعوني فاخرج على مثل
حاله الاول فبينا هو يسير اذا هو برجل هرم قد
اصابه الهرم وقد ذهب بسئل من فيه فقال صاحبه لما رأوا
رجل هرم قال يصب ناسا دون ناس ثوب ثوب خايف
له ان هو عمر قالوا بل خايفة قال اف لعيشكم
هذا هذا عيش لا يصفو لاحد فاخبر ذلك ابوه
فقال احشروا عليه ثوب لهو وباطل فحشروا عليه فلما
حولهم ركب على مثل حاله فبينا هو يسير اذا هو بسوء
تحمله الرجال على عواتقها فقال ما هذا قالوا رجل مات
قال وما الموت ايترى به فاتوه به فقال احلسوه
فقالوا انه لا يجلس فقال كلموه فقالوا انه لا يتكلم فقال فاين

تذهبون به قالوا ندفنه تحت الثرى قال فيكون ماذا بعد
هذا قالوا لا نشور قال لهم ما لا نشور قالوا له يوم يقوم الناس
من قبورهم يوم رب العالمين يجزى كل احد منا بما قدم حسنة
وسيئة قال لكم ذا غير هذه فجاروز فيها قالوا نعم
فرمى بنفسه من الفرش وجعل يعفر وجهه في التراب
وقال لهم من هذا انت احشى وادهدنا اني على وان الاثم
به اما رب يحطم ويحشر ويحاز ان هذا لخير الدهر
لمن رشدكم فلا سبيل لنشم على بعد هذا اليوم فقالوا
لا ندعك حتى نرد بك الى ابيك قال فردوه الى ابيه وقد
يئس من نفسه فقال له اي بني ما هذا الذي قال الحزن يوم
يعرض به الصغير والكبير فما زالا نتهما ما علما من خبر
والشر وقد عاشا فلبثا ما شاء الله ثم ان اباه مرض في الليل
ان اخرج فلما ان كان في نصف الليل او قريبا منه خرج
فلما خرج من بيته استقبل القبلة ثم قال اللهم اني اسألك امرا
ليس لي منه وابل ولا كثير قد شغفت فيه المقادير
الهي لو وجدت ان اماتة في الموت انظر ان انظر في الخير
ولم انظر بعيني الى الدنيا نظرة واحدة قال فكرت عيناه

فهذا رجل خرج من ذنب واحد لم يعلم ما ذا عليه
فكيف من يذنب وهو يعلم ما عليه فيه ولا يتحرج ولا
يخزع ولا يتوب ۝ اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن
انا علي بن ابرهيم انا رشا انا الحسن بن اسمعيل انا احمد بن
مروان انا محمد بن عبد العزيز العمري عن طوق بن حسان
عن اسحاق بن يزيد عن شبيب بن شبه عن خالد صفوان
بن اكمة قال ان ملكا من الملوك خرج الى الحوريين
والسدير وجاء هو بكر وشبيه وسابور وليه واخذت
الارض فيه رجفا ورجسها وطن فقد الصبي ليسطه
في الملك بيع الكثير والغنيمة والفيء فتشعر فيه القتل
فقال الحكماء بلغ ما اردت ايها الملك قال ما بقي
احد اعظم شانا مني عيبت قال وكان عنده رجل
نبابا من حمله الحكمة ولم تخل الارض من قائم لله بحجة عز وجل
فقال ايها الملك انك قد سالت عن امر فاحذر في
الجواب عنه قال نعم قال افرايت ما انت فيه اشيء لم تزل
فيه ام شيء صار اليك ميراثا وهو زايل عنك وصائر الى
غيرك فاصار اليك قال كذلك هو قال افلا ارى انك انما

عجبت يبني يسير لا تكون فيه الا قليلا وتشغل عنه طويلا
فيكون عدا عليك حسابا قال ويحك فاين المهرب وابن
المطلب واخذته الاقشعريرة قال اما ان تعم في
ملكك فتعمل فيه بطاعة الله على ما سال وسئل
وامضل وارمضل واما ان تخلع عن ملكك وتضع
تاجك وملقى عليك اطمارك وتعبد ربك في هذا الجبل حتى
ياتيك اجلك فقال اني مفكر الليلة واوافيك في السحر
واخبرك باحدى المنزلتين فلما كان في السحر فزع عليه
بابه فقال اني احترقت هذا الجبل وفلوات الارض وقفر
البلاد وقد لبست على امساحي وصعدت ناحي فان لي
رفيقا الا انه قد لزمها الله الجبل حتى اتاهما اجلهما جميعا
وهو الذي نقول فيه اخوبني تميم عدي من زيد العبادي
ايها الشامت المعير بالدهر انت المبرا الموفور
ام لديك العهد الوثيق من الايام بل انت جاهل مغرور
من رايت المنون اخلد ام من ذا عليه من ان يضام خفير
اين كسرى كسرى الملوك انوشاذان ام اين قبله شابور
وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور

في طاعة

واخوا الخضراذ بناه واذ دخله نجيا اليه والخابوز
شاده مرمرا وحلله كلسا فللطير في ذراه وكوز
لم يهبه زيب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور
وتذكر بالحورنق اذ اشرف يوما وللهدى تذكير
شرّه ماله وكثره ما يملك والبحر معرض والسدير
فارعوى قلبه وقال وما غبطه حي الى الممات يصير
قال احمد مروان وحدثني احمد يوسف ناحمد غلام الخميمي
الاصمعي ان النعمان رام التفنيس الاكبر وهو الذي بنا الخورنق
وكان يوما فاشرف على الحورنق فنظر الى ما حوله
فقال لمن حضره هل علمتم احدا اوتي مثل ما اوتيت
فقالوا لا الا رجلا منهم سألك لاستهامه دان من
حكمهم فقال له ما لك لا تتكلم فقال ايها الملك ان
اذنت لي تكلمت فقال تكلم قال ارأيت ما جمعت اشتى
هو لك لم تزل ولا يزول امر هو شيء كان لمن قبلك وزال
عنه وصار اليك وذلك يزول عنك فقال لئن كان لمن قبلي
فزال عنه وصار الي كذلك يزول عني قال فشرقت
لشيء يزول عنك عدا وتبقى نعمته عليك تكون فيه قالا

وتظر

ر من نبه كثيرا ظر بلا قال فبكى وقال له وابن المهرب
ال الى ابن امرئ ما ان يقيم وتظل مطاعة ثم ترما
ان لغنى عليك امسا دامرا من جبل وتفرس الناس فيهم
رحدا يعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال فاذا انقطعت
ذلك عني قال حياك لا تموت وشبابك لا تهرم ووجهك
الاصنم وما جمعت لك على مال لابيها الحكيم بولك
اوكي الى ما ترى من زوال قال نعم قال فاني
بنا والله لو ان ما بنينا لابقينا قال فاطلع عن
علت سديس الصباح وسار في الارض فاتحا
لعبد الله بما عن ما وهو الذي تنزل
ابن زيد الشاعر
وتذكر بالحورنق اذ اشرف يوما وللهدى تذكير
شرّه ماله وكثره ما يملك والبحر معرض والسدير
فارعوى قلبه وقال وما غبطه حي الى الممات يصير
وفيهم يقول الاسود بن يعفر
ماذا اؤمل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد اياد
ارض الخورنق والسدير وبارق والقصور الفرد الاشراف

نزلوا بقرب يقال لهم آل ذراع حي من اسواد
ارض تحرم الغيث فقيل لها كعب بن مامه وابن ام دواد
حرقت الرياح على محل ديارهم فتحاملوا على ميعاد
فاري النعيم وكل ما يلهى به يوما يصير الى بلى ونفاد
وذكر محمد احمد البرقاني في الروضة وما احمد ابراهيم ساجوريه
بن اشما عن ابي معدان عن عوف عن عبد الله عتبه قال حدث
عمر عبد العزيز بحديث فكان معناه وقع منه حدثنه ان
ان ملكا من كان قبلنا ابتنا مدينه فتنوق في بنايها
ثم صنع طعاما ودعا الناس واقعد على ابوابها ناسا
يسالون هل من حوج هل رايتم عيبا فيقولون لا حتى جا
ناس في اخرها جا عليهم اكيسهم فسالوهم هل رايتم عيبا
قالوا عيبس ابنس قال فحبسوهم ودخلوا على الملك فقالوا
قد دخل الناس فسالناهم فذكروا انهم لم يروا عيبا
حتى جا قوم عليهم اكيسهم اظنه قال شباب فسالناهم
قالوا رايا عيبس ابنس قال فما لبثت ارضي بواحد ابنوني بهم
قال فاد خلوهم عليه قال هل رايتم عيبا قالوا عيبس ابنس
قال وما هو قالوا اخرب وتمخوف صاحبها قال فتفعلون

دار الا خربت ولا يموت صاحبها قال فدعوه فاستغاب لهم
قال فقال لهم ان حيث علانيته لم يدعني اهل مملكتي ولكن
ميعادكم موضع كذا وكذا قال فكان معهم رماما ثم قال ذات
يوم عليكم السلام قال فقالوا ما لك رايت مناشيا تكرهه
قال لا قالوا فما علمك بذا قال انتم تغرقوني وانتم تكرموني
لحالي التي كنت عليها قال فكان معناه وقع من عمر موقعا
فذهبت الى مسلمه فاخبرته فدخل مسلمه على عمر وقد كان
حدثه بهذا الحديث قال فقال ويحك يا مسلمه ارايت رجلا
حمل ما لا يطيق فقر الى ربه عز وجل فهل بذلك عليه يا شيا تزدجر
قال تتوا الله يا امير المومنين في امه محمد صلى الله عليه وسلم
فوالله لان فعلت ليقتتلن يا شيا فهم قال ويحك يا مسلمه
حملت ما لا اطيق فردد ها وجعل مسلمه يا شد حتى
شكن ... المرزبان عن الازدي قال كان امرؤ
القيس الكندي وهو محرق الاول طويل المصاحبه للهو
واللذات كثير العكوف على اللعب فرتب يوما اما متبديا
واما متصيدا فانقطع عن اصحابه فاذا هو برجل حالش قد جمع
عطاما من عطام الموتى وهي بين يديه تقلبها فقال ما فصنك

ايها الرجل ما بلغ بك ما اري من سوء الحال وشحوب الجسم
وملوح اللون والانفراد في هذه الفلاه فقال اما ذلك فلاني
على جناح سفر بعيد وبي موكلان من عجان لحد وان الى
الى منزل ضنك المحل مظلم القعر كريه المقر مسيلاني الى
مصاحبه البلى ومحاورة الهلكى تحت اطباق الثرى فلو
تركت بذلك المنزل مع حفايه وضيقه ووحشته
وارتفا احناش الارض في لحمي وعصبي حتى اعود رفاتا
وتعود اعظمي رماما كان للبلى انقضاء وللشقا بها دوكن
ادفع الى صيحة الحشر وارد اهوال موقف الحرام لا ادري
الى اي الدارين يومر بي وفي حال يلتدبه من يكون الى
هذا الامر صيروه فلما سمع الملك كلامه الوى بعشه عن
فرشه وجلس بين يدي وقال ايها الرجل لقد كدر مقالك
على صفو عيشي وملك الاشفاق قلبي فاعد علي بعض قولك
واشرح لي دينك فقال له اما ترى هذا الذي بين يدي قال
لي قال هذه عظام ملوك عرفتهم الدنيا رحرفها واشتملت
على قلوبهم بغرورها فانتهم عن الناهب لهذه المصارع
حتى فاجاتهم الاجال وحدلتهم الاهوال في سلبتهم بها النعمه

وتشتشر هذه العظام ممعود اجسادهم تجاذبها عالمها
فاما الى دار القرار واما الى محل البوار ثم اطلس الرجل فلم ير له
اثر ولا لحق اصحاب الملك فد انتقع لونه وتواصلت عبراته
وركب وحده فلما جن عليه الليل وقع ما علمه من لباس الملك
ولبس طمرين وخرج تحت الليل وكان اخر العهد به وانه
انه اضطرب ملوان من ملوك اليمن فعلم احدهما صاحبه
وقتله وشرد اصحابه وزيفت له الامور ودار الملك فلقاه
الناس لمدة فيما هو في بعض السكك يقصد دار الوزاره
بها وقف له رجل كان ينتسب الى الجنون وانشد

فتشم من الايام ان كنت حازما فانك فيها بين واه وحامر
وكم مالا قد ذكم الدهر فوزه وعهدي به بالامس وهو مغابر
اذا انت في الدنيا بصيرا فانما بلاغك منها مثل زاد المسافر
اذا ابقت الدنيا على المرء دينه فما فانه منها فليس بخاسر

فقال له صدقت ونزل عن فرسه وفارق اصحابه ورقي
الجبل يقشم على اصحابه ان لا يتبعه احد فكان اخر العهد به
وبعث اليمن بساعة ايا ما حتى اختير لها من عقد واله الملك عليها

في الملتقط عن عبد الواحد بن زيد قال كان في بني

اسرائيل عابد ولم يكن له الا جبة صوف وقربة يستقي فيها
الماء للناس فلما حضره الموت قال لاصحابه انى لم ادع من
الدنيا شيئا الا جبتي هذه وهذه القربة ما اطيق حملها يوم
القيامة فاذا مت فادفنوها الى فلان الملك فيحملها مع
ما يخلف من دنياه فلما مات العابد اخبروا الملك بما قاله فقال
الملك هذا العابد يحقر عن حمل جبته وقربته وانا احملت من الدنيا
ما تحملته فاخذ الجبة فلبسها واخذ القربة وخرج من ملكه
فجعل يستقي للناس الماء اسرنا صالح الاسلام محي الدين
ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح بن عبد الله الجيلي انا ابو بكر
احمد بن المظفر بن سوشن النهرواني انا ابو علي سهل بن بشر انا ابو بكر
محمد بن العباس بن يحيى الدوراقي انا يعقوب بن يوسف القزويني
انا محمد بن سعد انا عمرو بن محمد انا قيس عن شماك عن عبد الرحمن
ابن يزيد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان بني اسرائيل استخلفوا عليهم خليفة بعد
موسى عليه السلام فقام يصلي في الفرقوق مثل المقدس
قال فذكروا امورا ان صنعها قال فخرج فتدلى بشيب فاصبح
السبب معلقا في المسجد وقد هلك قال فاطلع حتى انتهى

وهما في شاطئ النهر فوجدهم يصنعون لبنا فسالهم كيف
ما هدون قال فاخبروه فلبن معهم وقال يا هل من عمل
يده فاذا اذن حين الصلاة تطهر فصلى فرفع ذلك العمال
الى فرعون انهم ان فينا رجلا يفعل كذا وكذا فارسل اليه فاتي
ان يأتيه بملاك مراث ثم انه جاء بعشه يسير على دابته
فلما راه فر وانتبه فشبقه فقال اطرني الهلك قال
فقام حتى دلاه فاخبره فلما اخبره خبره وانه دان
ملك وانه فر من رهبة ربه عز وجل قال اني لاظن لاحق
لك قال فلحقه فعبد الله عز وجل حتى مات ثم قال
عبد الله اني لو لم اسلم لاهتديت الى فريضة من صفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم التي وصفها احمد ابو العباس
المبارك قال انا ابو المعالي سيدا قال انا ابو علي التعالي انا
محمد جعفر الحافظ انا احمد بن الحسين انا اسمعيل بن عيسى انا الحسن
بن يشر انا علي عاصم عن داود بن ابي هند عن عبد الله بن عبد
الرحمن عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال دان فتى من بني اسرائيل
عابد فذاكروا عبادته فذكروه يوما عند نبيهم فاثنوا عليه
فقال انه لكما تقولون لكنه تارك لشيء من التشهد يعني ولد العابد

وقال فعلى ما اذيب نفسي قال فبعث من يأتيه فاتى
النبي وعنده الناس والنبي لا يعرفه بوجهه وسلم
فقال يا نبي الله بلغني اني ذكرت عندك فعلمت انه كذلك لو
لا انه لا يدل لشيء من السنة فسيم اذيب نفسي الليل
والنهار واعتزل الناس واما اطلب سنة الرجز رجل
قال انت فلان قال نعم قال اما والله ما هو شيء اخذته
في الاسلام ولكنك لم تزوج قال له العابد وليس الا
هذا قال لا فلما راى النبي استهاسه قال ارايت لو فعل
الناس مثل الذي فعلت من اذى العدو عن المسلمين وما
كان احد للمظلوم من الظالم قال وذكر الصلاة قال له النبي
صدقت يا نبي الله ما احرمه ولكني اكره ان اتزوج امراة مثلي
وانا فقير فاعضلها وليس عندي ما انفق عليها واما الاغنياء
فلا يزوجوني فقال له النبي ما بك الا هذا قال فما لي الا ذا
قال انا ازوجك ابنتي قال قد فعلت قال فزوجه وولدت
له علاما قال نرعاش فوالله ما ولد في بني اسرايل مولود
ذكر قط كانوا اشد فرحا به من ذلك الغلام قالوا ان نبينا
وان عابدنا انا لنرجوا ان يبلغ بنا ما بلغ رجل قال فلما بلغ

الغلام

الغلام انقطع الى عبادة الاوثان واسطعوا اليه ولم يزالوا به
قال فصباحهم عبدك يوما اذ قال اني اراكم كثيرا فما بال هؤلاء
القوم قاهرين لكم يعني قتالوا ان لهم رئاسا يجمعهم وليس لنا
رئيس قال فما منعكم الاخذ اقالوا نعم قال فانا رئيسكم قالوا
فانقاد اقال نعم قال فخرج وخرجوا معه قال وسمع ذلك
النبي وبلغ اباه فاجتمع بنو اسرايل الى النبي وابوه معهم فارسل
اليه فكلموه وقالوا له ان رجع الى الاسلام فاني فخرج اليه النبي
وخرج ابوه معه فالتقى الجمعان فاقتتلوا حتى كثرت الدماء بينهم
وقتل النبي وقتل ابوه مع النبي واهزم بنو اسرايل واتبعهم
يقتلهم ويسعى في الارض بفسلم قال فلحق احبارهم بالجبال
واستقام له الناس قال فجعلت نفسه لا يدعه يعني وطن
ان ذلك الملك لا يستقيم له حتى يفني بني اسرايل قال فجعل
يبعث في طلبهم في الجبال فتقتلهم فاستقام له الناس واشتد
ملكه فلما راى احبار بني اسرايل ما يفعل بهم قالوا خلينا
عن هذا الرجل وعن ملكه وليشدد عنا فقد فنينا فعصمت منا الله
فررنا عن بيضاء وعابدنا حتى قتلا وليشدد عنا فعالوا
سيرد الى الله عز وجل وفلقاه هذا الرجل فنقاتل ونحن ابون

قال فقولوا رجل منهم امرهم وابعوا له وهبطوا وقد وطنوا
انفسهم على الموت وتابوا الى الله عز وجل فخرج اليهم
فاقتتلوا اول يومهم من اول النهار حتى حاجز بينهم الليل
ثم عدوا فاقتتلوا حتى كثرت الدماء في الفريقين حتى حال
بينهم الليل قال ثم عادوا فعدوا اليوم الثالث وقد صبروا
انفسهم لله فاقتتلوا قتالا شديدا وقال لهم صاحبهم اني
لارجوا ان يكون الله قد تاب علينا وقبل توبتنا فاني ارى
الصبر قد انزل علينا وصارت الريح لنا فان ظفرتم به فان
استطعتم ان تاخذوه سلما فلا تقتلوه قال فاقتتلوا الى
قريب من الليل لا هولاء يفرون ولا هولاء يفرون فلما دنا في
اخر النهار وعرف منهم الصدق انزل عليهم النصر فهزموهم باذن
الله وقتلوهم واخذوه سلما فاتوا به قال فاجتمع بنو
اسرائيل الى صاحبهم فقالوا له ما حزا رجل من انفسنا
قتل منا وقتل والده وادخل علينا عبدة الاوثان حتى
قتلونا وشردونا في البلاد فقايل يقول احرقته وقايل
يقول قطعه وقايل يقول عذبه فلما قالوا اي ذلك شاء قال
هذا باقي على نفسه قالوا فنصلبه حيا ولا نطعه ولا نشفله

ولا نقتله فدعه يموت قالوا له افلا يصاب حيا وجعلوا
عليه الحرس قال فمكث يومه ومن الغد والثالث حتى
امسى فلما امسى راى الموت فدعا الله التي كان يعبد
دون الله عز وجل قال فبدا ما فعلها الى نفسه فيدعوه
فاذا لم يجبه جاوزه ودعا الاخر فاني على الهته جميعا
يدعوهم فلا يجيبونه وذلك حين الليل قال اللهم اله
جدي وابي اني قد ظلمت نفسي ودعوت هذه الالهة التي
كنا نعبدها من دونك فلو كان عندها خير لاجابتني واعفت
لي ورحمتني وما انا فيه العذاب فاذا هو في اشغل الخدع وفي حدث
اخر قال فجعل يدعو صنما صنما لا يجيبه احد فنظر الى السما
وقال يا حنان يا منان اسعدني ان لا معبود مرادي غيرك فشكل
الى قرار رضكل يا ظل الاوجهك الكريم انت فاغثني قال
فبعث الله ملكا فحمله عز حشيته فانزله قال ابن عباس
فاحدث الحرس فاتوا به صاحبهم واجتمع بنو اسرائيل فقال
ما ترون في هذا قالوا ما ترى فيه الله عز وجل حله ونقول
لك ما انا مرون فيه قال قد قلتم ولكن اجبت ان استامركم
قال فجلوا عنه قال سعيد عن ابن عباس يقول الله

بعده رجل خيرا منه ولا افضل احدث الامام ابو
الحسن علي عشاكر المرجب البطائحي المقرى اما ابو طالب
اليوشني اما ان المذهب اما ابو بكر القطيعي ما عبد الله بن احمد
ما هذه كحاد بن سلمة عن ثابت وحميد عن بكر عبد الله
المزني قال ان عمران صلكم ملكا وكان متمردا على ربه
فغزاه المسلمون فسبوا ما قالوا اي قتله فقتله فاجمع راي
على ان جمعوا له حطبا عظيما وحشوا تحته النار ولا يقتلوه
حتى يبصقوا في وجوههم ففعلوا ذلك وقال فجعل يدعو
الهته واحدا واحدا فلان ما كنت اعبدك فلان ما كنت اعبدك
لك وامسح وجهه وانه بما فيه فلما راى لا يجيبه
عنه شيئا رفع راسه الى السماء وقال لا اله الا انت ودعا
مخلصا فصب الله عليه مثعبا من السما فاطفى تلك النار وهاجت
ريح فاحملت ذلك الغمقم فجعلت تدور من السما والارض
وهو يقول لا اله الا الله فقذفه الله الى قوم لا يعبدون
الله عز وجل وهو يقول لا اله الا الله فاستخبر حيث قالوا
ومن ملك ما ملك انا ملك بني فلان كان من اعز من كبت كحشته
على ظهر الغمقم فامنوا احسبنا احد لي المبارك الا ات

انا ابو علي ح وانا ابو محمد انا الحسن بن اسمعيل بن عبيد
انا اسحاق بن بشر قال وحدث عن سمعان عن بعض اهل العلم
بالكتاب ان ذا الكفل كان البسع بن حطوب الذي كان مع الياس
وليس البسع الذي ذكر الله تبارك وتعالى في القرآن واليسع ذو
الكفل كان قبل داود وذلك ان ملكا جبارا يقال له دمان
وكان لا يطاق في زمانه لظلمه وطغيانه وبيان ذو الكفل يعبد الله
سرا من قومه ويكتم ايمانه وهو في مملكته معمل للملك ان في مملكته
رجلا يفسد عليك امرك ويدعو الناس الى غير عبادتك
فبعث اليه ليقتله فاتي به فلما دخل عليه قال له الملك ما هذا
الذي بلغني عنك انك تعبد غيري فقال له ذو الكفل اسمع مني
وتفهم ولا تغضب فان الغضب يجذب النفس نحو سببها
ويمنع الحق ويدعوها الى هواها وسمع لمن قدر ان لا يغضب
فانه قادر على ما يريد قال تكلم قال فابتدا ذو الكفل
فاوصى الملك بذكر الله عز وجل والحمد له ثم قال له ايها
الملك اله فالك من تملك او اله جميع الخلق ان كان اله
تملك فان له شريكا فما لك تملك وان كان اله جميع الخلق من
الملك قال بل اله جميع الخلق قال الله السما والارض وهو خالقها

وهذه الشمس والقمر والنجوم فاتقوا الله واحذروا عقوبته فان
انت عبدته ووجدته رجوت ذلك ثوابه والخلود في جواره
قال له الملك احسبني من عبد الهك فما جزاؤه قال الكفر به
اذا مات قال فما الجنة قال دار اعقبها الله عز وجل
منه محمدا مشكلا لاولياءه يعتقهم يوم القيمة سبعا مردا
انا بلسا دلثين سنة قد علم الجنة في يوم وجوده شبابا
لا يهرمون ولا يمرضون ولا يموتون ولا يبصقون
ويشرون ويعرقون قال فما جزاء من لم يعبده وعصاه قال
النار مقرونين مع الشياطين معلقين بالاصفاد لا يموتون
ابدا في عذاب مقيم وهو ان طير تضربهم الرائحة صباح
احدى وطعامهم الرقوم والضريع وشرابهم الحميم والغرق
الملك فما لي ما دام قد سبق له ان انا امنت بالله تعالى
قال الكفر قال فمن لي بذلك قال انا لك الكفيل والكتب الى
على الله تبارك وتعالى فما ما ذا اتيته تقاضيته بما في
كتابك وانا لك ضامن قادر قاهر رؤوف رحيم فاسلم الملك في
ذلك فاراد الله به الخير فقال اكتب لي على الله عز وجل فكتب
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه فلان الكفيل

على الله تعالى لكنعان الملك ثقة منه بالله تبارك وتعالى
ان الله قد ضمن لاحد من احبائه عملا ان لكنعان على الله تعالى
ان يكفله فلان ان اتاب ورجع وعبد الله ان يدخله الجنة
ويبوئه منها حيث يشاء وان له على الله ما لا ولا يأبه وان
يجيره من عذابه فانه رحيم للمؤمنين واسع الرحمة
سبقت رحمته غضبه ثم ختم على الكتاب ودفعه اليه
ثم قال له ارشدني لبيت اصنع قال قم فاغتسل والبس ثيابا
جددا ففعل ما امره ان يشهد شهادة الحق وان يبرأ
من الشرك فعلمه ذلك ثم قال له ليفاعبدني علما النزع
والصلاة صلاة اذا انت فعلت هذا لم تر هذا الامر ولا
تظهره حتى اجيء فانطلق الملك فقال لخلع الملك وخرج سرا
واخذ السكاك وجعل يسعى في الارض ليفقده اهل مملكته
فيطلبوه فلما لم يقدروا عليه قالوا اطلبوا الكفل
فانه هو الذي غر الملك قال فذهب قومه في طلب الملك وتوارث
ذو الكفل فيقدروا على الملك على مسيرة شهر من بلاد هم
فلما نظروا اليه قاموا يصلون جميعا سجدا فانصرف اليهم
فقال لا تسجدوا لله ولا تسجدوا لاحد من الخلق فاني امنت

ربه الشمس والارض والشمس والقمر والنجوم فوعظهم وقوم
فقال لهم رجل وجع وحضره الموت فقال لاصحابه لا تبرحوا
فان هذا اخر عهدي بالدنيا فادامت فادفنوني واحرج
دابته فقراه عليهم حتى حفظوه وعلموا ما فيه وقال لهم
هذا كتاب كسبي على ربي عز وجل استوفى منه ما فيه فادفنوا
هذا الكتاب معي فلما مات حفروه ووضعوا الكتاب على صدره
ودفنوه معه فاوحى الله تبارك وتعالى ملك الموت الى ذي الكفل
فقال يا ذا الكفل ان ربك قد وفا لعبد من عبادي بكفالة
وهذا الكتاب الذي كتبت له وان الله عز وجل يعرض عليك
افعل ما هل طاعتي والما ان حباه الله بالمغفرة ظهر للناس
فاخذوه فقالوا انت الذي عرفتنا الكذب وعلمتنا
لهم لم اعرفه ولم اخدعه ولكن دعوته الى الله عز وجل
وبكفلت له بالجنة وقد مات ملككم اليوم فمن شاء منكم
كذا وكذا ودفنه اصحابكم وهذا الكتاب الذي كسبه له على
الله عز وجل بالوفا وقد اوفاه الله عز وجل اجره وهذا الكتاب
يصدق لما اقول لكم فانظروا حتى يرجع اصحابكم فحبسوه
حتى قدم اصحابهم فسالوهم فقصوا عليهم القصة فعانوا

ليهم فاخرجوا الكتاب الذي دفنوه معه فالوا نعم فاخرجوه
اليهم فقرأوه فقالوا هذا الكتاب الذي كان معه ودفناه
في يوم كذا وكذا فنظروا وحسبوا فاذا ذو الكفل قد قبض
قد اعلمهم الكتاب واعلمهم موت الملك في اليوم الذي مات فيه
فامنوا به واتبعوه فبلغ من امنوا به مايه الف واربعة وعشرون
الفا وتكفل لهم مثل الذي تكفل لهم على الله عز وجل
فسماه الله عز وجل ذو الكفل ٥

وبه عن خالد بن نجيح
عن معبد عن قتادة عن كعب قال اوحى الله الى موسى عليه السلام
ان ائت فرعون فقل له ان ربك يقول لك ان شئت ان اتوب عليك
فاقبل اليه عز وجل ان تتوب على قومك من عبادة العجل
قال يا موسى لا يتوب الله عليهم الا ان يقتلوا انفسهم فرجع موسى
عليه السلام الى قومه فقال يا قوم ان الله قد اوحى الي ان اتوب
عليكم ان تقتلوا انفسكم فذلك توبتكم ولكم خير لكم
عند بارئكم يعني خالقكم فالوا يا موسى يصبر لامر الله عز وجل
وقام القوم على ما صنعوا فاخذ موسى عليه السلام ميثاق
الصبر لله عز وجل والقضاء فالوا نعم فاصبحوا عدوا ما فيه
السوق كل حي ابي على حيه الف فامر موسى الذين لم يكونوا

عبدوا العجل من بني اسرائيل ان اخذوا السيوف فيقتلوا
من لقوا فمشوا الى العسكر فقالوا رحم الله من لم يحل حبوته
ولم يرفع بصره ولم يمتنع بيد ولا رجله ولم يقم من مجلسه حتى
يقضي الله قضاه قال فقتلوا حتى ان كان الرجل منهم ليرى
ليأتي قومه وهم ... في بيوتهم جلوس فيقول ان هولاء اخوانكم
اتوكم شاهرين السيوف فاتقوا الله واصبروا فلعنة
الله وملائكته على رجل حل حبوته او قام من مجلسه او
حدد اليهم طرفه او اتقاهم بيد او رجل فيقولون امين
وعن عباس قال قال القوم حين امروا ان يقتل بعضهم
بعضا يا رسول الله كيف نقتل الاباء والابناء والاخوان فانزل
الله تعالى عليهم ظلمة لا يرى بعضهم بعضا فقتلوهم فقالوا
يا موسى ما اية توبتنا قال ان تقوم السيوف والسلاح
فلا يقتل ويرتفع عنكم الظلمة قال فقتلوا حتى بلغت القتلى
البحور وخاضوا فيها وصاح الصبيان الى موسى يقولون
يا موسى العفو العفو وبكى موسى الى الله عز وجل فانزل الله
عز وجل الرحمة وقام السلاح ونادى موسى ان ارفعوا عن
اخوانكم فقد نزلت الرحمة وارتفعت عنهم الظلمة فلا نسلت

عن

حتى انتهوا الى رحبة من قتلاهم ... واحدا ... ...
والاخرون ...
...
حدثني ... عن ابن عباس قال لما ابتلى يونس عليه السلام
من ان قومه ... دعا عليهم فقال رب ان ... ابوا الا
الكفر ... ذلك عليهم ... فاوحى الله ... ان ...
بقومه العذاب ... يونس واوعدهم العذاب بعد
ثلثة ايام ... فانطلق حتى
... لا ينظروا الى ... يترقب العذاب
... انطلق الى ... الناس
... يونس ...
... فانطلق ...
... العذاب الى ...
الذي ... يونس ... العذاب ... على ...
يونس ... قطع الليل المظلم ...
من ... سقط في ايديهم ...
ان يونس قد ... فلم يقدروا عليه فقالوا
نجتمع الى الله ونتوب اليه فقال ... اخرجوا الى ... فقال له

تلا الرمال ونزل التوبة وانا معي فلا الرماد لهم خرجوا جميعا
الرجال والنساء والصغار واخرجوا امتعتهم واقعادهم وبهائمهم
فميزوا بين المراضع واولادها وابهائمهم وازوادها وجعلوا
الرماد على رؤسهم ووضعوا المشوا من تحت ايديهم ولبسوا
المسوح والصوف ثم استغاثوا الى الله تعالى فعلم الله منهم
الصدق فقالت الملائكة يا ربنا رحمتك وسعت كل شيء فهؤلاء
الاطفال من اولادهم نغدبهم بجبال الجوع والبهائم
فقال الله عز وجل لجبريل ارفع عنهم العذاب فقد قبلت
توبتهم يقول الله عز وجل فلما رأوا انه قد اتاهم
فتنة ايمانهم الاحوه يونس لما رأوا كشف العذاب عنهم
الحزن في البيوت والدنيا ومتعتها الى حين اخبرنا
يوسف اخبرنا ابو علي الحسين بن ابو بكر المطوعي عبد الله
بن احمد بن ابي هاشم ابنا صالح بن ابي عمران المروزي عن
ابي الحارث قال ان العذاب لما رفع عن قوم يونس عدا
الحزن على رؤسهم مثل قطع الليل المظلم فمشى ذو النون
منهم الى شيخ من بقية علمائهم فقالوا انا قد نزل بنا ما
نزل فعلمنا دعائك عسى الله ان يرفع عنا فقال

فقال

قد رأى حيث لا يراه احد من الورى واجلا الله الذي انت
قال فكشف الله عز وجل عنهم وعن كل من بقي من قوم يونس
بعد ما اظلهم من بطن الوادي رجع فمر براع من رعاة قومه
وهو في مربض غنمه فقال يونس للراعي من اين انا عبد
الله قال انا من قوم يونس حتى قال يونس فانطلق يونس
قال لا ندري ما حاله غير انه كان خير البشر واصدق
البشر اخبرنا عن العذاب فجانا على ما قال فنبأنا الله
عز وجل وعلمنا فخرج يونس ولا ندري ابن هو كيف شأنه
له بد ثم قال يونس ما عندكم من لبن قال له والذي بعث يونس بالحق نبيا
ما مصرت الشاة ولا عشبت الارض منذ فارقنا يونس
قال اذا اراكم تحلفون باله يونس قال يحلف بغير اله
يونس من فعل: مدينتنا فحلف بغير اله يونس فعرفنا
من قفاه فقال له يونس متى استحدثت هذا قال منذ
كشف الله عنا العذاب قال يونس ابتني بنجمه قال فاتاه
بنجمه مسلوبه فمسح يده على بطنها ثم قال دري باذن الله
قد درت واحتلبها فشرب يونس والراعي فقال الراعي ان
كان يونس حبا فانت هو قال انا يونس فاتيت قومك فاقرهم

منى السلام فان الملك قال من اتانى فاعلمنى انه راى يونس
وخلانى على ذكر بيرحمان جعلت له ملكى وبدلته مكانى وجعلت
بيونس فلا استطيع ابلغه ذلك الا بجهد فانى اخاف ان يقتل
لى انما اتيت بقول الملك وطمعت فى بلغته وكذب وليس
احدنا كذب اليوم كذبه الا قتلوه وانت اعظم فى اعينهم
من ذلك ان اجيبهم اخذ يونى ويقتلونى قال يونس
تشهدك الشاه التى شربنا منها لبنا وهو مستند الى
صخرة فقال للصخرة اشهدى له قال فسمعت ان يونس
قال انطلق الى قومك فبلغهم عنى السلم واعلمهم انك قد رايتنى
قال فانطلق الراعى فاخبرهم فلما يوم ان اشهدت الصخرة
والشاه اجتمعوا ثكلوا على ذكر يونس ولم يروه وقالوا
للراعى انت خبرنا وشهدناك حين رايت يونس فملكوه
عليهم وقالوا لا ينبغى ان يكون فينا احد ارفع منك ولا
نعصى لك امرا بعد ما رات يونس رسول الله فكان ذلك
اخر العهد بيونس قال وملكهم الراعى اربعين سنة
اخبرنا عبد الرحمن بن جامع الفقيه ابا احمد احمد المؤدب
ابو بكر الخطيب احمد بن على النحوى ابا عمر عبد الله

الصفا

الصفار اسماعيل ابن ابى اسحاق ابا سعيد بن سنان الحمصى قال اوحى
الله عز وجل الى نبى من انبياء بنى اسرائيل ان العذاب دائق لقومك
قال وذكر ذلك النبى لقومه وامرهم ان يخرجوا اذا اظلم
فيتوبوا قال فخرجوا فامرهم ان يخرجوا ثانية من اول الليل
ردد الى الله عز وجل قال فخرجت الماشية امام القوم
قال فقال احد الثلاثة اللهم انا امرتنا فى التوراة ان
نرد الصغير على امه فى ان لا نرد السوال اذا اتوا
ابوابنا واتانا سوالك من بين سوالك من ابوابك ولا
نرد سوالك ثم قال الثانى اللهم انا امرتنا فى التوراة
التى انزلت على عبدك موسى ان نعفو عمن ظلمنا وانا
ظلمنا انفسنا فاعف عنا وقال الثالث اللهم انا امرنا
فى التوراة التى انزلت على عبدك موسى ان نستقرض اذا
واجبدا وارفوا فاوجب لنا عفوك فاوحى
الى النبى انه قد قبل منهم وعفى عنهم

اخبرنا ابو الحسين بن عبد الحق بن عبد الخالق
المؤدب انا ابو الحسين العلاف انا ابو القاسم بن بشران

اسماعيل العباس قال ثنا ابراهيم علي الكندي اسماعيل ابو بكر احمد بن نصر
السامري ثنا نصر بن داود ثنا داود بن مهران ثنا داود بن عبد
الرحمن العطار عن موسى بن عقبة عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينما ثلثة نفر ممشون اذ اصابهم
المطر فاووا الى غار في جبل فانحطت عليهم في غارهم صخرة
من الجبل فاطبقت عليهم باب الغار فقال بعضهم لبعض
انظروا اعمالا عملتموها صالحة فادعوه بها فدعوا الله
عز وجل فقال بعضهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان
كبيران وامراة وصبيان وكنت ارعى عليهم فاذا اوجعت اليهم
حلبت فبدات بوالدي اسقيهما قبل بني وانه نأى بي الشجر
فلم ات حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت
احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما واكره
ان ابدا بالصبية قبلهما فجعلوا يتضاغون عند قدمي فلم
يزل ذلك دابي ودابهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني
فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا فرجة نرى منها
السماء ففرج الله عز وجل لهم فرجة فقال الاخر اللهم انه كانت
لي ابنة عم فاحببتها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها
نفسها

نفسها وابت علي حتى اتيتها بمايه دينار فبغيت حتى جمعت
مايه دينار فجئتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت يا
عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقها فقمت عنها
فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا
فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم فرجة وقال الاخر
اللهم اني استاجرت اجيرا فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت
عليه فتركه ورغب عنه يعني فمرنة حتى اشتريت بقرا
ورعاها فجاءني بعد حين فقال اتق الله ولا تظلمني حقي فقلت
انطلق فخذ تلك البقر ورعاها فقال اتق الله ولا تستهزئ
بي فقلت اني لا استهزئ بك فخذ تلك البقر ورعاها
فاخذها وذهب فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج لنا ما بقي ففرجها الله عز وجل قال محمد بن جعفر
وحدثني عبد الوارث بن منصور الفرسي اسباط بن محمد عن الاعمش
عن عبد الله بن سعيد عن موسى بن طلحة عن عبد الله بن عمر
قال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
قال كان الصفر من بني اسرائيل اذا تزوج من ذنب عمله
فاتته امراته فاعطاها مايتي دينار على ان يطأها فلما

فقدمها فقعد الرجل من امرأته ارتعدت وبكت وقالت
سكنت اكرهتك قالت لا ولكن هذا عمل لم اعمله قط
قال فتفعلين هذا ولم تفعليه قط قالت حملني عليه الحاجة
قال فخذيها ثم قال اذهبي الدنانير لك بها وانت والله
لا يعصي الله الكفر ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوبا
على بابه عفو الله للكفر ابدا قال الشيخ ابو الفرج عبد
الرحمن بن علي الامام اخبرنا عبد الملك بن ابي القاسم قال انا
محمد بن علي بن محمد انا محمد بن عبد الله الشافعي انا محمد بن احمد
المزرفي قال حدثني عمر المنذر بن سلمون قال حدثني المفضل
بن عبد الجبار الباهلي انا ابراهيم بن الاشعث انا معمر بن سليمان
عن ابن كعب صاحب الشعر عن اكمش قال كانت امرأة
بغي لها ثلث اكمش لا يمكن من نفسها الا بمائة دينار وانه
ابصرها عابدا فاعجبته وذهب فعمل بديه وعالج حتى جمع
مائة دينار فجاء بها اليها فقال انك اعجبتني فانطلقت فعالجت
بيدي وعالجت حتى جمعت مائة دينار فقالت له ادخل
فدخل ودان لها سرير من ذهب فجلست على سريرها ثم
قالت له هلم فلما جلس منها مجلس الخاتن من مقامه من
الله

الله عز وجل فاخذته رعدة فقال لها انت كبيرة اخرج فانت
الى الله دينار صلات ما بدا لك وقد زعمت انك رايتني
فاعجبتك فذهبت فكدحت وعالجت حتى جمعت مائة
دينار فلما قدرت على فعلت ما فعلت قال فرق لها ثم قال
مقامي بين يديه وقد بعثت الي وانت اعظم الناس الى
فقالت ان قتلت صلاة فمالي زوج غيرك فقال لها
اخرج وما انت لا الان فتعالي ان تزوجي قالت لا
اخرج وانت قلي عذاب فلما قبل ان تزوجي قال لها
فتقنع بثوبه وخرج الى بلاد وارتحلت فاتبعته فاخذت
قال ما شان فمه حتى ورد بلده فسالت عن اسمه
ومنزله ودلت عليه فقيل له ان الملكة قد جاءتك
فلما راها شهق شهقة وماتت فشقط في يديها وقالت
اما هذا فقد فاتني فهل لي من توبة قالوا اخو رجل
فقير قالت فالى ان تزوجه جاءت الاخته فتزوجته فبشرت
الله منهما بسعداء انبيان احدهما الفقيه ابو محمد عبد
الرحمن جامع ترجمته في السالك والسعادة ان احد اجداده
المتوكلي انا ابو المكارم انا ابو سعد محمد بن علي الفضل

ا ابو عبد الله محمد عبد الله انسار انا ابو بكر ابن الدنيا انا
احمد بن الصباح نا زيد احباب نا محمد بن شبيط الهلالي نا بكر
بن عبد الله المزني ان قسما باع بجاريه لبعض جيرانه فارسلها
احدهما الى خالته لتعمل لها قرصا اخر فتبعها فراودها عن نفسها
فقالت لا تفعل لك انا احب جنابك منك ولكني اخاف الله
قال فانت تخافينه وانا لا اخافه فرجع تائبا فاصابه
العطش حتى كاد يقطع عنقه فاذا هو برسول لبعض انبياء
بني اسرائيل فسأله قال ما لك قال العطش قال فقال
حتى ندعو الله حتى تظلنا شجرة فجاء حتى دخل القرية قال مالي من
عمل قال فانا ادعو وانت قال فدعا الرسول وامن
هو فاظلتهم شجرة حتى انتهوا الى القرية فاخذ العصابة
الى مكانه ومات ومالت السحابة فمالت عليه فرجع الرسول
فقال له رحمت ان تشرك عملوا الذي دعوت وانت
الذي امنت فاظلتكما سحابة ثم تركتك لتخبر فيما امرك
فاخبره فقال الرسول للتائب الى الله سبحانك ليس احد من
الناس بمكانة الله اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي نا احمد بن
سلمان نا ابو الفضل احمد بن احمد نا ابو نعيم الحافظ نا عبد

الله بن محمد نا محمد بن شبل نا ابو بكر ابن شيبة نا معمر بن سليمان
عن ابيه نا ابو عثمان عن ابن عمر قال لما حضرت ابا موسى
الوفاة قال يا بني اذكروا صاحب الزغيف كان رجل
يعبد في صومعة اراه سبعين سنة لا ينزل الا في يوم واحد
قال فشبه او شب الشيطان في عينه امراة فكان معها
سبعة ايام او سبع ثم لبث عن الرجل عطاؤه فخرج باسا
وكان كلما حط حط وصلى وسجد فاواه الليل الى دكان على
باب عشر مسكينا فاخذ له العباء فرمى بنفسه بين رجلين منهم
وكان لهم راعب تبعث اليهم كل ليلة ارغفة فيعطى كل انسان
رغيفا فلما صادف الرغيف فاعطى كل انسان رغيفا ومر على
ذلك الرجل الذي خرج باسا فظن انه مسكين فاعطاه رغيفا
فقال المتروك لصاحب الرغيف مالك لم تعطني رغيفي فقال
ترائي امسكت عنك مثل ما اعطيت احدا منكم رغيفين
قالوا لا قال فوالله لا اعطيك الليلة شيئا فعد التائب الى
الرغيف الذي دفعه اليه فدفعه الى الرجل الذي ترك فاجيب
التائب منا قال فوثبت السبعون بالسبع الليالي فرحمت
الليالي فوثبت الرغيف بالسبع الليالي فرحم الرغيف فقال ابو

الليالي

موسى يا بني اذكروا صاحب الرغيف ثنا احمد ثنا ابو الحسن
البطاحي ثنا الامين ابو طالب النوشفي ثنا ابو المذهب ثنا القطيعي
ثنا عبد الله احمد ثنا ابي ثنا ابو معوية ثنا الاعمش عمن حدثه
عن معشر بن شمي قال تعبد راهب من بني اسرائيل في صومعته
ستين سنة فنظر يوما في عجب شمامة من الارض فقال
لو نزلت فمشيت في الارض وطرت فيها قال فنزل معه
برغيف فعرضت له امراة فتكشفت له فلم يملك نفسه ان
وقع عليها فادركه الموت على تلك الحال قال وحدثني
فاعطاه الرغيف ومات فمحى بعمله ستين سنة فوضع في كفة
قال وحي عطيته فوضعت في كفة فرجحت بعمله قال وحي
بالرغيف فوضع مع عمله فرجح عطيته ثنا احمد ثنا عبد
الباقي ثنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الخطيب الانباري ثنا
ابو الحسين بشران ثنا ابو علي صفوان ثنا ابن ابي الدنيا ثنا
الحسن بن معاذ العنبري ثنا ابي عن سعيد عن منصور عن ابراهيم
ان رجلا من العباد هلم امراة فلم يزل حتى وضع يده على محدها
فذهب فوضع يده في النار حتى نشت ثنا احمد ثنا عبد الله
ثنا عبد الله بشران ثنا ابو الحسين صفوان ثنا عبد الله رحمه

حدثني

حدثني عبد الرحمن عن موسى بن داود عن عبد الرحمن بن زيد بن
اسلم عن ابيه قال كان فيما بين بني اسرائيل رجل يتعبد في صومعته
فمكث بذلك زمانا طويلا فاشرف يوما فاذا هو بامراة فافتتن
بها وهم بها فاخرج رجله لينزل اليها فادركه الله بسابقة فقال
ما عهدك اردت ان اضع ورجعت اليه نفسه وحانه العصمة
فندم فلما اراد ان يعيد رجله في صومعته قال هيهات
هيهات رجل جرحت تريد ان تعصي الله تعود في صومعتي
لا يكون والله ذلك ابدا فتركها والله معلقة من الصومعة
تصبها الرياح والامطار والشمس والثلج حتى تقطعت
فسقطت فشكر الله عز وجل له فانزل في بعض الكتب
ودر الرجل بدمع تذكر من الزنا في الرومنه ثنا الفضل
ابن حازم ثنا يوسف بن عمرو ثنا احدى مهر بن ربيعة الربعي عن
ابيه قال وجدت في بني اسرائيل على عهد موسى عليه السلام فسالوه
ان يستسقي لهم فقال اخرجوا معي الى الجبل فخرجوا فلما صعد
الجبل قال موسى لا يتبعني رجل اصاب ذنبا فانصرف اكثر من
نصفهم ثم قال الثانية لا يتبعني من اصاب ذنبا فانصرف فراجعها
الا رجلا اعور فقال له موسى الم تسمع

ما قلت قال بلى قال فلم تعب دنبا قال ما علمته الا شيا الا ذكره قال
كان دنبار جوعت قال ما هو قال مررت بي طرز تزوا ذا باب حجره
مفتوح فلصقت بعيني هذه الذاهبه فتحسسا لا ثم ما هو وصلت
بعيني انت من بينهن فشارعت الي الحظيره فتضيت بعدها
فادخلت اصبعي فقلعتها فان كان هذا دنبار جوعت قال
موسى ليس هذا دنبا قال له اشتق يا روح قال قدوس
قدوس ما عندك له يشفع وحرانيا لا نفع وانت انه لا يرحمنا
فما هذا الذي لا تعرف به اسقنا الغيث المشاعه الشاعه
قال وا ضرعا خوصان الوحل [illegible] انه لحق بني اسرايل
فحط على عهد موسى عليه السلام فاجتمع الناس اليه فقالوا
يا حليم اسه ادع لنا ربك يسقينا الغيث فقام معهم وخرجوا الى
الصحرا وهم سبعون الفا او يزيدون فقال موسى عليه السلام
اسقنا غيثك وانشر علينا رحمتك وارحمنا بالاطفال الرضع
والبهايم الرتع والمشايخ الركع فما رادت السما الا تقشعا الشمس
الا حرارة فقال موسى الهي وان كان قد حلق جاهي عندك جاه
النبي الامي محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثته في اخر الزمان وانزل
الله اليه ما حلق جاهك عندي وانك عندي وجيه ولكن لم

ولكن

ولم فيلم عبد ما ورني من عندا ورد من عندنا فيعلمني فنادى
في الناس حتى خرج من اظهرهم فنبه منعتلم قال موسى
الهي وسيدي ا عبدك ضعيف ورمرتي ضعيف فاين
اطلب وهم سبعون الفا او يزيدون فاوحى الله الله منا
الا ان رضى ابلاغ صاحبك ما ديا وقال يا موسى العبد العاصي
الذي ما ورا الله عن عندا ورعن شئ خرج من اظهرنا
فاين نطلبه المطلوب صاحب العبد العاصي وضرد ان الجبل
وذات الشمال فلم يرد احدا خرج فعلم انه المطلوب فقال
في نفسه ان انا خرجت من بين من عنده الخلق اوحيت علي
رؤس بني اسرايل ان قعدت معهم منعوا الاحلي وادخل
راسه في ما ه ادما عنا فعاله وقال الهي وسيدي عصيتك
ارتعش منه واصطاني رعدا يتك طايعا فاصلني لم
يستتم الكلام حتى ارتعت عجاه بيضا فاطرقت لافواه
القريب فقال موسى الهي وسيدي فماذا سعسا وما حوج
من بين اظهرنا احدا فقال يا موسى سيفتضح بالذي به منعتلم
فقال موسى الهي ارني هذا العبد الطايع فقال يا موسى اني لم
افضحه وهو يعصيني امر موسى اني اعضرا نا مين افاتون لما

وهب بن منبه كان في زمن موسى عليه السلام وشاب
عاث مسرف على نفسه فاحرجوه من بينهم لسوء فعله فخرج
الوفاه في خربة على باب البلد فاوحى الله الى موسى عليه
السلام ان ولي من اولياء حضره الموت فاحضره وغسله
وصل عليه وقل لمن كثر عصيانه نحن جنازته لا عن فلهم
واجعله الى الاكرم منزله فاوحى موسى الى [illegible]
[illegible] فلما حضره خرجوه [illegible] الوادي [illegible]
[illegible] فاوحى الله اليه
[illegible] فاوحى الله الى موسى
[illegible] فاوحى الله اليه
[illegible] وعفوك عني بعض من
[illegible] ولا رجا الا انت
[illegible] الرحيم فلا تخيب
[illegible] وهو عريب على هذه الصفة
[illegible] وعزتي لو سالني في المجلس
من [illegible] الارض لاعطيتهم اياه

وراجعه

[illegible] اسماعيل احد الفرج الاربعة
[illegible] ابو الحسن محمد بن [illegible]
[illegible] ابو القاسم اسحق ابن ابراهيم الحبال [illegible]
[illegible] جعفر بن محمد بن زياد عن معبد الجهني عن ابي العوام
[illegible] عن ابي المغدر عن ابن عباس قال الطلوح لان بني
اسرائيل الى مسجد من مساجدهم فدخل احدهما وجلس الاخر خارجا
يحمل يقول ليس من قتلي بد خل بيتا لله وقد عصيت الله فاصدقا
فقال واصاب رجل من بني اسرائيل ذنبا فحزن عليه وجعل يبكي
ويذهب ويقول ما ارضى ربي ما ارضى ربي فاصدقا
[illegible] ابو الفرج فيما كتب الي به ابو عبد الله بن ابي القاسم
[illegible] محمد بن عمر ابا محمد عبد الله الفامي محمد بن احمد بن
[illegible] اني قال حدثني محمد بن [illegible] بن سليمان بن عبد الله
[illegible] قال حدثني [illegible] عن [illegible] عثمان المتمي قال
[illegible] رجل على معاصي الله تعالى ثم ان الله اراد به خيرا وعزه
[illegible] اني لاتمس سعفا فخرج الي الصحراء فجعل يبكي
[illegible] ايضا يشفع بها ملائكة الله وادركه اجله وهو يعتذر
[illegible] اليه ملكا واحدا فصعد بنفسه وقال له انت [illegible]

قال رحمك الله من كان شفيعي الى الله عز وجل قال فخشيت ان يسبقه
لقلبي الى الله تعالى فاحسن فابو القسم يحيى بن الحسن الطرابلسي
بمصر الزمني الى ابو الحسن بشران الى اسمعيل بن عبد الصفار
الى عبد الرزاق الى معمر عن ابي اسحق عن ابي الاحوص
عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجل ظالم فخرج رجل من القرية الظالم اهلها الى القرية الصالحة
فادركه الموت فتخاصمت فيه ملائكة العذاب
والشيطان فقال الشيطان والله ما عصاني قط فقال الملك
انه خرج تريد التوبة فقضى منهما ان ينظر الى ايتهما هو اقرب
فوجدوه اقرب الى القرية الصالحة بشبر فجعلوه من اهلها
اخبرنا ابو بكر الفقيه انا ابو طاهر بن ابي سهل انا ابو علي بن الصواف
انا ابو بكر القطيعي نا عبد الله احمد بن حنبل نا ابي نا هاشم
حدثنا داود عن ابي العالية عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا احدثكم الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعته اذناي ووعاه قلبي ان رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا
وعرضت له التوبة فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل فاتاه
فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي من توبة فقال لا

قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب
فاتاه وعرضت له التوبة فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل فاتاه
فقال اني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة قال ومن يحول بينك
وبين التوبة اخرج من القرية الخبيثة التي انت فيها الى القرية الصالحة
فان بها اناسا يعبدون الله عز وجل فاعبد الله معهم ولا ترجع الى قريتك
فانها قرية سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت
فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
قال فقال ابليس انا اولى به انا لم اعصه ساعة قط فاتاه
ملائكة الرحمة انه خرج تائبا مقبلا بقلبه الى الله عز وجل
اخبرنا محمد بن عبد الله المزني نا عمر بن احمد الواعظ
نا احمد بن عبد الله بن زياد نا احمد بن الحسين بن نصر نا احمد بن ابراهيم
الدورقي نا عبد الله بن نمير عن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين
عن عبيدة السلماني مرفوعا ورجل من بني اسرائيل من حواري
قتل تسعة وتسعين نفسا فجعل يسأل هل لقاتل نفس توبة
فلقي راهبا فقال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة
ايت ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم
ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف
الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة آدمي
فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فايتهما كان اقرب
فهو له فقاسوا فوجدوه اقرب بشبر فقبضته ملائكة الرحمة
قال قتادة فقال الحسن ذكر لنا انه لما نأى بصدره نحو الارض المقدسة
اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي نا ابو الحسن احمد بن احمد الحداد نا احمد بن عبد
الله بن اسحق نا ابو محمد حيان نا احمد بن الحسين بن نصر نا احمد بن ابراهيم
الدورقي نا عبد الله بن نمير عن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين
عن عبيدة السلماني مرفوعا ورجل من بني اسرائيل من حواري
قتل تسعة وتسعين نفسا فجعل يسأل هل لقاتل نفس توبة قال فقال لنفسه

هذا عيسى ابن مريم عليه السلام روح الله وكلمته وهذا حواريه من بني اسرائيل فيقطع الطريق واحدث الاموال وسفك الدما
ثم هبط اليهما فاتيا بانا دما على ما كان منه فاخذهما فقال لنفسه يمدان
يمشي معهما لست ادري لعلهما يشتريان منها شيئا فيحظى الدهر بنظرك
قال فانطلقت اليه الحواري فعرفه فقال في نفسه انظر الى هذا
الخبيث الشقي وسيئ فعله وذنوبه اذا اطلع الله سبحانه وتعالى على
ما في قلوبهما من ندامته وتوبته ومن ازدرى الحواري اياه
وتفضيله نفسه عليه قال فاوحى الله تعالى الى عيسى ابن مريم
ان مر الحواري ولص بني اسرائيل ان يستانفا العمل
اللص فقد غفرت له ما قد مضى لندامته وتوبته واما الحواري
فقد حبط عمله العجب بنفسه وازدرائه هذا الخبيث وانا
المبارك بن علي الواحد الحسين قال انبا ابو سعيد بن عبد الرحمن قال انبا ابو بكر
محمد بن يونس الدقاق قال حدثنا محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
زعانة قال سمعت عامر بن عامر قال حدثني حسان ابو حفص قال كان لعلان الحبشي
عبد لرجل فجاء به الى السوق ليبيعه قال فجاء رجل فقال ما ثمن هذا العبد
قال له لعلان ما تصنع بي قال اصنع بك ما اردت قال فما زال يماكسه حتى اشتراه
ثم اتى به منزله فقال له ما تصنع بي قال اصير بك الى

ثم اتى به منزله فقال له ما تصنع بي قال اصير بك الى داري وبان لعلان
انه اشتراني فاشتراه وجاء به الى داره وبان لعلان
انه اشتراني فاشتراه وجاء به الى داره وبان لعلان
انه اشتراني فاشتراه وجاء به الى داره وبان لعلان
انه اشتراني فاشتراه وجاء به الى داره وبان لعلان
انه اشتراني فاشتراه وجاء به الى داره وبان لعلان
انه اشتراني فاشتراه وجاء به الى داره وبان لعلان
انه اشتراني فاشتراه وجاء به الى داره وبان لعلان

يعقوب نا سحر القاضي نا هدبة نا صالح الوحاظي نا اسمعيل بن عياش
عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي عن نفر من الاحبار
ان رجلا من بني اسرائيل اتى فاحشة فرجم فجزع فانطلق
فناداه الماء ولان اما تتوب من هذا الذنب وقلت
انك لا تعود فيه فخرج من الماء فزنا وهو يقول لا اعصي الله فاما
جبل فيه اثنا عشر الف رجل يعبدون الله عز وجل لم يزل بهم
حتى قحط موضعهم فنزلوا يطلبون الكلا فمروا على ذلك
النفر فقال لهم الرجل اما انا فلست بذاهب معكم فانطلق
لا يريهم من قنوطه مني على خطيئته وانا استغفر منه ان يتوب
فيتوب ومضوا فاوحى الله الى نبي من انبيائهم العابد هذا
فالوا زعم ان له هذا من قنوطه مني على خطيئته فهو يستحي
مني ان يراه فقال اما ان احدكم يستحي من عبد من عبيد الله
بعض قرابته فاذا اتاب ورجع الى ما يحب ما يرد خيبته
وعبدوا الله على شاطئ فاحدق بهم وبامواله دون
الله زمانا ثم ان صاحبهم فاحشة فتوفي فناداهم النبي بها
العابد والبس والزهاد عملوا من بعدي واجتهدوا على شاطئ
حتى يوم القيامة من قنوطه فضل رحمة الله وسعة الجنة

ليلتنا هذه على قبره نبكي فاذا اصبحنا سرنا فاتوا عليه
قبره يبكون فلما ادفنت الشمس غشيهم النعاس فاصبحوا
وقد انبت الله على قبره اثنى عشرة شجرة وكان اول سورة
انبته الله عز وجل على وجه الارض فقالوا ما انبت الله هذا
الشجر في هذا المكان الا قد احب الله عبادة فيه فقاموا
يعبدون الله على قبره فلما مات منهم رجل دفنوه الى جانبه
فما قاموا اجمعهم قال كعب فكان بنو اسرائيل يجيئون الى قبورهم

اخبرنا ابو طاهر عبد الله منصور بن عبد الله الموصلي نا ابو
الحسين المبارك بن عبد الجبار العتيري نا ابو الحسن محمد بن عبد
الواحد بن محمد بن جعفر نا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان
نا ابو عبد الله احمد بن محمد بن المغلس نا ابو عثمان سعيد بن الاموي
قال حدثني ابي قال قال من استحق محلف ابو حثيمة احدثني
سالم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك حتى اذا
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع ابو حثيمة ذات يوم الى
اهله في يوم حار فوجد امرأتين له في عريشين لهما في حائط قد
رشت كل واحدة منهما عريشها وبردت له فيهما ماء وهيأت له

طعاما فلما دخل قام على باب العريش فظر فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح والحر يعني الفح الشمس
وابو حيثمة في ظل بارد وطعام مهيا وامراة حسناء ما
هذا بالنصف والله لا ادخل عريش واحد منكما حتى الحق برسول
الله صلى الله عليه وسلم فهيا لنا زادا فقدما له ثم قدم ناضحه
فارتحله ثم خرج في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وادركه
حين نزل تبوك فقال وقد كان ادرك ابا خيثمة عمير بن وهب
الجمحي في الطريق يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فترافقا
حتى اذا دنوا من تبوك قال ابو خيثمة لعمير بن وهب ان لي ذنبا
فلا عليك ان تخلف حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل
عمير حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك
فلما طلع قال الناس هذا راكب مقبل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فلما دنا قال الناس رسول الله
هذا والله ابو خيثمة فلما اناخ سلم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى لك
ابا خيثمة بما خبره الخبر فقال له خيرا ودعا له قال وقد
كان سقط من المنافقين منهم وحوح بن حميد رجل من اشجع

حليفه

حليف بني سلمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق
الى تبوك قال يحسبون ذلك في الاصفر فقال عمير والله كأنا بهذا
مقرنون في الحبال اذ طلع الله تعالى نبيه عليهم فاتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعتذرون وقال محوح حميد يا رسول الله قعد
بي ابي واسلم الى وفي الله عنه يقوله ان يعف عن طايفة منهم
قال وهو الطايفة التي عفا الله عنها واسمي عبد الرحمن حميد
قال وقال الله ان نعف عن طايفة منكم نعذب طايفة بانهم
كانوا مجرمين فلم يشهد احد ولا يعلم مكانه فاصبحوا
الناس ولم يره اثره اخبرنا ابو الفتح نصر بن عبد الله بن ابي
الفضل ابو الفضل جعفر بن محمد المكي املا حدثنا الحسين بن يوسف
الاصبهاني ابو عبد الله احمد بن مروان الدينوري املا حدثنا ابو بكر
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال اخبرني كعب بن
مالك عن ابيه قال لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك الا غزوة بدر ولم يتخلف
النبي صلى الله عليه وسلم احدا تخلف عن غزوة بدر انما خرج يريد
العير فجاءت على غير ميعاد فالتقوا على غير موعد
وقد قال الله تعالى ولقد ان اشرف مشاهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الناس لبدر وما احب اني كنت شهدتها

مكان بيعتي لليلة العقبة حيث توافقنا على الاسلام ولم لهم المخلف
بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة غزاها حتى اذا
كانت غزوة تبوك وهي اخر غزوة غزاها واذن النبي صلى الله
عليه وسلم الناس بالرحيل واراد ان يناهبوا اهبة غزوهم
وذلك حين طابت الظلال وطابت الثمار وكان قل ما اراد
غزوة الا ورى غيرها وكان يقول الحرب خدعة يعني الا غزوة
تبوك فانه جلا للناس امرهم واراد النبي صلى الله عليه وسلم في
غزوة تبوك ان يناهب الناس اهبه وانا اسير ما كنت قد
جمعت راحلتين وانا اقدر سي وبعشي على الجهاد وخفة الجاد
واما في ذلك اضعي الى الظلال وطيب الثمار فلم ازل كذلك حتى
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا لغداه وذلك يوم
الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس فاصبح غاديا فقلت
انطلق غدا الى السوق فاشتري جهازي ثم الحق بهم فانطلقت
الى السوق من الغد فعشر على بعض شاني فحبسني فقلت
ارجع غدا ان شاء الله فالحق بهم فعسر على بعض شاني ايضا
فقلت ارجع غدا ان شاء الله فلم ازل كذلك حتى اعجلني الذنب
وتخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت امشي في

الاسواق واحزنني في المدينة فجعلت يحزنني اني لا ارى احدا يحلف الا
رجلا مغموصا عليه في النفاق ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه
ان ذلك فبينما انا كذلك اذ رأيت رجلا مقبلا يزول به السراب فلما دنا
من حتى عرفته انه رجل من المنافقين قد غمصني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بصره ونافق ثلاثة رجال ممن لم يعذرهم الله ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فلما بلغ تبوك
قال ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من قومي يا رسول الله حبسه
برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما
قلت والله يا نبي الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبينما هم كذلك اذ رأى رجلا يزول به السراب فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة فلما قضى النبي صلى الله
عليه وسلم غزوة تبوك وقفل ودنا من المدينة حضرني ما تذكرت
به ما ذا اخرج من سخط النبي صلى الله عليه وسلم واستعين
على ذلك كل ذي رأي من اهلي حتى اذا قيل ان النبي صلى الله عليه
وسلم هو مصبحكم غدا او بعد غد راح عني الباطل وعرفت
اني لا انجو الا بالصدق فعزمت على ان اصدقه فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم ضحى
فصلى في المسجد وكان اذا قدم من سفر يبدأ بالمسجد
فصلى فيه ركعتين ثم جلس فجاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون

اليه فيستغفرهم ويقبل علانيتهم ويكل سرايرهم الى الله
عز وجل فدخلت المسجد فاذا هو جالس فلما رآني بشتم يشتم
المعضب فجئت فجلست بين يديه وقال الم تكن ابتعت ظهرك
فقلت بلى يا رسول الله فما حملك فعلت والله لوددت
اني اعدو الناس جلست فطرحت من مخطمته على بعد لقد
اوتيت جدلا ولكن قد علمت يا رسول الله اني ان اخبرك
اليوم بقول فتجد علي فيه وهو حق فاني ارجو فيه عفو الله
وان حدثتك اليوم حديثا ترضى عني فيه وهو كذب اوشك
الله ان يطلعك علي والله يا نبي الله ما كنت قط ابشر ولا
احث حادا مني حين تخلفت عنك قال اما هذا فقد صدقكم
الحديث فقم حتى يقضي الله فيك فجمت فثار علي اتزى الناس من
قومي يوبخونني فقالوا والله ما علمناك اذنبت ذنبا قط قبل
هذا فهلا اعتذرت الى نبي الله صلى الله عليه وسلم بعذر مما
عذر به فيه وكان استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
لذنبي ان يغفر لي ما زالوا يؤنبونني حتى هممت ان ارجع فاكذب نفسي
فقلت هل لقي هذا القول احد غيري قالوا نعم قاله هلال بن

امية

امية ومراره بن ربيعه فذكروا رجلين صالحين قد شهدا بدرا
لي فيهما اسوة فقلت والله لا ارجع اليه في هذا ابدا ولا اكذب نفسي
قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلثة قال فجعلت
اخرج الى السوق فلا يكلمني احد وتنكر لنا الناس حتى ما هم بالذي اعرف
وتنكرت لنا الحيطان حتى ما هي بالحيطان التي نعرف وتنكرت لنا
الارض حتى ما هي بالارض التي نعرف وكنت اقوى اصحابي فكنت
اخرج واطوف في السوق واتي المسجد فاد خل واتي النبي صلى
الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول هل حرك شفتيه بالسلام ام لا
ثم اصلي الى الساريه فاقلت فعل صلاتي نظر اني نحوه حين اقبل
فاذا انظرت اليه اعرض عني قال واشتكن صاحباي فجعلا
يبكيان الليل والنهار ولا يطلعان رؤسهما فمنا انا اطوف في
السوق اذا رجل نبطي من انباط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة
يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له الي فاتاني وانا في صحيفه
من ملك غسان فاذا فيها اما بعد فانه بلغني ان صاحبك
قد جفاك ولم يجعلك الله بدار مضيعه ولا هوان فالحق
بنا نواسك قال فقلت هذا ايضا من البلاء والشر فاسجرت بها
التنور واحرقتها فلما مضت اربعون ليله اذا رسول من النبي

تجد

صلى الله عليه وسلم فدانى فقال اعتزل امرانك فقلت
اطلقها قال لا ولكن لا تقربها يعنى وارسل الى صاحبى مثل ذلك
فجاءت امراة هلال بن امية فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية
شيخ كبير ضعيف فهل يأذن لى ان اخدمه قال نعم ولكن لا يقربك
قالت ما به والله ما به من حركة لشئ ما زال يبكى منذ كان
والنهار منذ كان من امره ما كان فقال كعب فلما طال على البلاء تسورت
على ابى قتادة حايطه وهو ابن عمى فسلمت عليه فلم يرد على فقلت
انشدك بالله يا ابا قتادة اتعلم انى احب الله ورسوله فسكت
فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم فقال ففاضت
اعيناى فتسورت حايطه حتى اذا مضت خمسون ليلة من حين نهى النبى
صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا صليت على ظهر بيت لنا صلاة
الفجر ثم جلست على الحالة التى قال الله تعالى قد ضاقت علينا
الارض بما رحبت وضاقت علينا انفسنا اذ سمعت نذير صوته
يقول ابشر يا كعب بن مالك فخررت ساجدا وظننت ان الله
تعالى قد جاء بالفرج ثم جاء رجل يركض على فرس فكان صوته

فكان

فكان الصوت اسرع من فرسه يعنى فلما جاءنى الذى سمعت
صوته فاعطيته ثوبى لبشارته ولبست ثوبين اخرين وانطلقت
وانا اتاثم حتى نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم فبلغت الليلة
فقالت ام سلمة يا نبى الله الا نبشر كعب بن مالك قال اذا يحطمكم
الناس ويمنعونكم النوم سايرهذه الليلة قالت وجاء
سلمة فحسنت بى حالى بحزن امرى فانطلقت الى النبى صلى الله
عليه وسلم فاذا هو جالس فى المسجد وحوله المسلمون فهو ينبئ
كاشتمار القمر فكان اذا سر استنار فجئت فجلست بين
يديه فقال اشر يا كعب من يومك بخير يوم مر عليك منذ ولدتك
امك قال قلت يا نبى ام من عندك ام من عند الله قال بل من عند
الله وكان صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار حتى كانه قطعة قمر
بلغ التواب الرحيم قال وفينا نزلت اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين قال قلت يا نبى الله ان من توبتى انى لا احدث الا
صدقا وان انخلع من مالى كله صدقة الى الله والى رسوله فقال
امسك بعض مالك فهو خير لك فقلت فانى امسك سهمى الذى
بخيبر فقال انما نجانى الله بالصدق وان من توبتى ان لا
احدث الا صدقا فما انعم الله على احد من المسلمين منذ ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن فى صدقتى انا وصاحبى لم نكذب

فهلكنا واهلكوا واني لارجو ان لا يكون ابتلى الله احدا في الصدق
مثل الذي ابتلاني ما تعمدت لكذبة بعد واني لارجو ان يحفظني
الله فيما بقي قال الزهري وكان ابو لبابة ممن تخلف عن النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوه تبوك فربط نفسه بسارية ثم
قال والله لا احل نفسي منها ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى
اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق فيها طعاما
ولا شرابا حتى كان يخر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له قد
تيب عليك يا ابا لبابة فقال والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو يحلني بيده قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فحله بيده ثم قال ابو لبابة ان من توبتي ان اهجر دار
قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي صدقة الى الله والى
رسوله قال يحرنك التغلبي يا ابا لبابة ح واخبرنا ابو صالح سعد الله
بن نجار الواعظ انا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي انا ابو محمد
الجوهري انا ابو عمر بن حيويه انا عبد الوهاب بن ابي حيه عن
محمد بن سجاع الثلجي انا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني سعد بن الحرث
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن السايب بن ابي لبابة عن ابيه قال
لما ارسلت بعرطه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه

ان

ان رسلني اليهم يعني حين اشتد عليهم الحصر فقال اذهب
الى حلفايك فانهم ارسلوا اليك من بين الاوس قال فذهبت
اليهم وقد اشتد عليهم الحصار فجاءوا الي فقالوا يا ابا لبابة
نحن موالوك دون الناس كلهم فقام كعب بن اسد فقال يا ابا بشير
قد عرفت ما صنعنا في امرك وامر قومك يوم الخندق ويوم
بعاث وكل حرب كنتم فيها وقد اشتد علينا الحصار وهلكنا
ومحمد يابى ان يفارق حصننا حتى ننزل على حكمه فلو زال عنا
لحقنا ما رض الشام وديره ولم نكثر عليه جمعا ابدا فما ترى فانا
قد احترناك على غيرك ان محمدا قد ابى الا ان ننزل على حكمه قال
نعم فانزلوا واومى الى حلقه فهو الذبح قال فذهبت فاسرعت
فقال كعب بن ملك يا ابا لبابة قال اكحنت الله ورسوله
فنزلت وان الحيني لمبتله بالدموع والناس ينتظرون رجوعي اليهم
حتى اخذت من وراء الحصن طريقا اخر حتى اتيت المسجد فارتبطت
وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهابي وما صنعت فقال
دعوه حتى يقضي الله فيه ما شاء لو كان جاءني استغفرت له تجدت
فاما اذ انه لم ياتني وذهب عنه قال محمدي معمر عن الزهري
قال وارتبط ابو لبابة سبعا في حر شديد لا يذوق فيها

وقال لا ازال هكذا حتى افارق الدنيا او يتوب الله على قال فلم نزل كذلك
حتى ما يسمع الصوت من الجهد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر
الى ابي بكر وعشيرته من باب الله عليه فنودي ان الله قد تاب عليك
وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ليطلق عنه رباطه
فابا ان يطلقه عنه احد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة فحدثني شيخ قد بلغت
الحرث عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رباطه وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لمرتفع صوته يضحك وما ادري
لسرور ما يقوم من الجهد والضعف ولبقية كان في الرباط حزني
دراعة وما يستر وكان بناويه بعد ذلك هدايا فانه
في نفسه العاقلين عن ابي هريرة قال حدثت ذات ليلة بعد
ما صلينا العشا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وادا انا
بامراة مسفعة قائمة على الطريق فقالت يا ابا هريرة اني
قد ارتكبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقلت وما ذنبك
قالت اني زنيت وقتلت ولدي من الزنا فقلت لها هلكت
واهلكت والله ما اعلم من توبة مسفعت شفتاك خرج معشما

جليلها

عليها ومضت فعلمت نفسي افتي ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اظهرنا فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله صلى الله عليك ان امراة
اسفعت الشارحة بكذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا لله وانا اليه راجعون انت والله هلكت واهلكت ابن لي
عز وجل هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الى قوله فاولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فالتفت من
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اعدو في سكك المدينة
واقول من يدلني على امراة استفتتني البارحة بكذا وكذا والصبيان
يقولون جرا ابو هريرة حتى اذا كان الليل لقيتها في ذلك
الموضع فاعلمتها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لها
التوبة فشهقت شهقة من السرور وقالت ان لي حديقة وهي
صدقة للمساكين لدي احسبها الشيخ الصالح ابو بكر
عبد الله بن محمد بن احمد البقوز نا ابو الحسن علي بن محمد بن العلاف
نا ابو القاسم بن بشران نا احمد بن ابراهيم الكندي نا ابو بكر جعفر
السامري حدثني احمد بن حنبل نا ابراهيم على الاطلاق

ثنا ليث بن منصور عمار قال حدثني ابي عن المنكدر سمع جابر
بن عبد الله الانصاري قال اسلم فتى من الانصار فقال له علمني
عبد الرحمن قال وكان خدم النبي صلى الله عليه وسلم وخف له
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في حاجة له فمر بباب
رجل من الانصار فرأى امراته من الانصار تغتسل وخاف ان
ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع فخرج هاربا
على وجهه فاتى جبلا بين مكة والمدينة فولجها فقعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا وان جبريل نزل على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول
له لم قتلت رجلا من امتك من هذه الجبال فتعوذ بي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فاعمر وسلمان انطلقا فاتياني فانطلقا فاتياني فاتى عبد الرحمن
محمد حتى انقاب المدينة فلقيا راعيا من رعاة المدينة فقال
له دونك فاقه فقال له عمر هل لك علم شاب من هذه الجبال فقال له
نعم قال لعلك تريد الهارب من جهنم فقال له وما علمك بانه
هارب من جهنم والله انا لنطلع في الليل جبريل فينا من
من هذه الجبال فاضافه على ام راسه وهو ينادي ما لبيتك
فبعثت روحي في الارواح وجسدي في الاجساد ولم تخرجني

لفضل

لفضل الفضل قال فعدا عليه عمر فاحتضنه وقال يا عمر هل
علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مدني قال لا علم لي الا انه ذكرك
بالامس فاطلع وسلمان في طلبك فقال يا عمر لا تدخل عليه
الا وهو في الصلاة وابتدر عمر وسلمان الصف فلما سمع ثعلبة
مراة النبي صلى الله عليه وسلم خر معشيا عليه فلما سلم النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا عمر وسلمان ما بعل ثعلبة فقالا
هو ذا يا رسول الله فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحركه برجله
وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك عني قال
دعني يا رسول الله قال افلا ادلك على ابيك لمحو الله الذنوب والخطايا
قال بلى يا رسول الله قال فلا بينا اتاني الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة ووقاني عذاب النار قال دعني يا رسول الله اعظم قال لك
كلام الله اعظم من امره بالانصراف الى منزله فمرض ثمانية
ايام فعلم ان سلمان اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله هل اليك في ثعلبة بعوده فانه لما به فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقوموا بنا اليه فدخل عليه واحدر راسه فوضعه
في حجره فاز راسه عن حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له لم ازل ارأس عن حجري قال لانه ملان من الذنوب قال

ما شتكى قال مثل دبيب النمل بين عظمى ولحمى وجلدى قال ما
تشتهى قال مغفرة ربى قال فنزل جبريل عليه السلام فقال يا
محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك لو ان عبدى هذا الميت
يقرب الارض خطيئة لعينته تقرابها مغفرة قال فاعله النبى صلى
الله عليه وسلم قال نعم صاح صيحة فمات قال فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بغسله وكفنه فلما صلى عليه جعل يمشى على
اطراف اصابعه فلما سأله قال والذى بعثنى بالحق ما قدرت ان اضع قدمى
على الارض من كثرة من نزل من الملائكة لتشييعه هذا حدثنا
محمد بن عبد الباقى ثنا احمد ثنا احمد بن عبد الله ثنا محمد
بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا سفيان بن وكيع حدثنى ابى عن
حديج عن طارق عن عمرو بن مالك البراثى عن ابيه انه اغار هو
وقوم من بنى كلاب على قوم من بنى اسد فقتلوا فيهم وعبثوا
بالنساء فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم ولعنهم
وبلغ ذلك ملكا فعلا بهم حتى اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ارضى عنى رضى الله عنك فاعرض عنه النبى صلى الله
عليه وسلم مرارا اليه فقال ارض عنى رضى الله عنك فاعرض
عنه ثم اتاه الثالثة فقال ارض عنى رضى الله عنك فوالله ان

الرب تعالى ليترضى فيرضى فاقبل عليه النبى صلى الله عليه وسلم
فقال ثبت ما صنعت واستعرف قال نعم قال اللهم ثبت عليه
وارض عنه ثنا خيثمة ثنا الامام ثنا الحسن المقرى ثنا ابو طالب
الوشقى ثنا ابو على الحنبلى ثنا ابو بكر القطيعى ثنا عبد الله رحمه
قال حدثنى ابى قال ثنا يزيد ثنا ابو الاشهب قال حدثنى سعيد
ابن مولى كعب بن سوار قال سمار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدث اصحابه اذ جاء رجل من الفقراء فجلس الى جنب رجل من
الاغنياء فاتاه فبض من ثيابه عنه وتغير رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فلان اخشيت
تعدو عناك عليه وان تعدو فقره عليك قال يا رسول الله
وشر العناء قال نعم ان عناك يدعوك الى النار وان فقره يدعوه
الى الجنة قال فما ينجيني منه قال ان تواسيه منه قال اذا افعل
فقال الاخر لا ارب لى فيه قال فقال رسول الله وشر العناء
قال نعم ان عناك يدعوك الى النار وان فقره يدعوه الى الجنة قال
فما يحسى منه قال تواسيه منه فقال الاخر لا ارب لى فيه قال
فاستعرف لاخيك وادع له ثنا احمد ثنا سعد الله بن نجا ثنا القاضى
ابو بكر محمد بن عبد الباقى ثنا الحسن على الجوهرى ثنا ابو عمرو حميد

ابا عبد الوهاب بن ابى حبيبة اما محمد شجاع اللحى يا محمد عمر الواقدى
حدثنى سعيد بن مسلم عن عبد الرحمن بن سابط وغيره قال كان ابو
سفيان بن الحرث اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة
ارضعته حليمة وكان مالف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له
ثرى فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عاداه عداوة لم يعاد
احد قط مثلها وهجا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فمكث
عشرين سنة عدو الرسول الله صلى الله عليه وسلم يحرض المشركين
ويحزبهم ولا يتخلف عن موضع يتشمر فيه قريش لقتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما ان الله الهى قلبه الاسلام قال ابو سفيان
فعلمت انى لا محب ومع من اكون وقد ضرب الاسلام بحرانه فجئت الى
زوجتى وولدى فقلت تهيأوا للخروج فقد اظل قدوم محمد صلى الله
عليه وسلم فقالوا فقد ان لك ان تنتصر ان العرب والعجم قد تبعت محمدا وانت
موضع فى عداوته وكنا ولى الناس نصرة فعلت لعلامى مذكور يحمل
ما بعرة وفرش والبسرنا حتى نزلنا الابواء وقد نزل مقدمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الابواء فتنكرت وخفت ان اقتل وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد مدر دمى فجرجت على قدمى نحوا من ميل واقبل
الناس يسلمون افتخيت فيمن اصحابه فلما طلع فى مولبه تصديت

لوجهه فلما لاعينيه منى اعرض عنى بوجهه الى الناحية
الاخرى فتحولت الى ناحيته وجهه الاخرى فاعرض عنى مرارا
فاحدثى ما قرب وما بعد وعلمت انا مقتول قبل ان اصل اليه
واتذكرت وجهه فمثل ذلك منى وقد كنت لا اشك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيفرحون ما سلامى فرحا شديدا
لقرابتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى المسلمون
اعراض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى اعرضوا عنى جميعا
فلقينى رجل فخافه معرضا عنى ونظرت الى عمر يخترط من خلفه
من الانصار قال يا عدو الله انت الذى كنت تودى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتودى اصحابه وقد بلغت مشارف
الارض ومعاربها فى عداوته فرددت بعض الرد عن نفسى
واشتطال على ورفع صوته حتى جعلنى مثل الحرجة من الناس
يسرون ما يتعاينون قال فدخلت على عمى العباس فعلمت يا عم قد
كنت ارجو ان يفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سلامى
لقرابتى وشرفى وقد كان منه ما رايت فعلمه فى لعرضى عنى
قال لا والله لا اعلمه كلمه فيك ابدا بعد الذى رايت الا ان ارى
وجها انى اجل برسول الله صلى الله عليه واهابه فقلت يا عم الى من

تكلمني قال اصوذاك قال فلقيت عليا فكلمته فقال لي مثل ذلك فرجعت الى
العباس فقلت يا عم فكف عني الرجل الذي يشتمني قال اصفه لي قلت هو رجل
ادم شديد الادمة دحداح بين عينيه سجة قال ذاك نعمان بن
الحرث النجاري فارسل اليه فقال يا نعمان ان ابا سفيان عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابن اخي وان يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاخطا عليه فشيخ قومي عنه فكف عنه فبعد لاي ما كف وقال لا ارض
له قال ابو سفيان فجرحت فجلست على باب رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى مر بي فكلمني وما احد من المسلمين وجهت
لا يزل منزلا الا انا على بابه ومعي ابن جعفر فقام فلا ارى الا ارض
عني فجرحت على هذه الحال حتى شهدت فتح مكة وانا في حيله التي
تلازمه حتى نزل الابطح فدنوت من باب قبته فنظرا الي نظرا هو
ورجوته الين من ذلك النظر الاول كان يتبسم ودخل عليه نشا عبد المطلب
ودخلت معهن زوجتي فرققنه علي وخرج الى المسجد وانا منه
لا افارقه على حال حتى خرج الى هوازن فجرحت معه وقد جمعت
العرب جمعا لم يجمع مثله قط وخرجوا بالنساء والذريه والماشيه
فلما لقيتهم ولت الهوازن فرأى ان نساء الله على اعيانهم حملوا الحملة
الى ذكر الله ثم ولينهم مدبرين وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهبا

وحرد شيفه فاصمت عن مرثي وبيدي السيف صلتا وقد كشرت جفنه
والله يعلم اني اريد الموت دونه وهو ينظر الي واخذ العباس بلجام البغلة
فاحدث بالجانب الاخر فقال من هذا فقال العباس اخوك ومن عمك ابو
سفيان الحرث فارض عنه اي رسول الله قال قد فعلت فغفر الله له كل
عداوه عاداتها فاقبل رجله الركاب ثم التفت الي فقال اخي
لعمري ثم امر العباس فقال يا اصحاب سورة البقرة يا اصحاب الشجرة
يا للمهاجرين يا للانصار يا للخزرج فانبرى البكاء اي الله وشروا كره
رجل واحد قد حطموا الجفون وشرعوا الرماح وحفظوا
عوالي الاسنة وارقلوا ارقال النحول فحملوا حملتي واحدة فوالله
رسول الله صلى الله عليه وسلم مشروع رماحهم حتى احدقوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ثم فضارب القوم فحملت حملة ازلتهم عن موضعهم وتبعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم مذمما في نحور القوم ما نالوا ما بعد
فما فامت لهم راية حتى طردتهم قدر فرسخ وتفرقوا في كل وجه
عن العباس رضي الله عنه قال العدد اثبت النبي صلى الله عليه وسلم
وما معه الا ابو سفيان والحرث فاثبته حتى اذا احدق بحكم بغلته
وهت رجلا صيتا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس اصرخ

يا معشر الانصار ما اصحاب الشمره فقلت يا معشر الانصار ما اصحاب
الشمره قال فقالوا انهم الابل اذا حنت الى اولادها يقولون يا لبيك
يا لبيك اخضم عطفوا عطفه البقر على اولادها قد شرعوا الرماح
حتى اني لاخاف على رسول الله صلى الله عليه وسلم رماحهم اسد مرحوفي من
رماح المشركين يومون الصوت يقولون يا لبيك يا لبيك قال والتفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميد الى سفين الحرث وهو مقنع
في الحديد وهو احد نفر بعثه النبي صلى الله عليه وسلم قال من
هذا قال ابن امك يا رسول الله ويقال انه قال احوك فداك ابي وامي
ابو سفين بن الحرث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اخي ما ولي
حصا من الارض فناولته فرمى في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه
فمرت كلها عيانه ودخلت في اعينهم كلهم وانهزموا وخلف بن عبد البر
باسناده عن عائشه رضي الله عنها قالت مر علينا ابو سفين ابن الحرث
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا عائشه حتى اريك بن
عمي الشاعر الذي جاز يطعنني اول من يدخل المسجد واخرج من يخرج منه
لاحاوز طرفه شراك نعله زعم انه كان لا يرفع راسه الى النبي صلى
الله عليه وسلم حياء منه وقال عند موته لا تبكوا فما تطقت خطيئة منذ
اسلمت وبكا على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ورثاه فقال

ارقت

ارقت وبات ليلي لا يزول وليل لا اخي المصيبه فيه طول
واسعدني البكاء ذاك فيما اصيب المسلمون به قليل
لقد عظمت مصيبتنا وجلت عشيه قيل قد قبض الرسول
فاصبحت ارضنا مما عراها تكاد باحوازنها تميل
فقدنا الوحي والتنزيل فينا يروح به ويغدو جبريل
وذاك الحق ما لا مثل عليه يعوض البائر او ما ينيل
نبي كان يجلو الشك عنا بما يوحى اليه وما يقول
ويهدينا فلا نخشى ضلالا ونحن بعوله منا دليل
افاطم ان جزعت فذاك عذر وان لم تجزعي فهو السبيل
فقبر ابيك سيد كل قبر وفيه سيد الناس الرسول

يوم الفتح هبيره بن وهب المخزومي زوج ام هاني بنت ابي
طالب وعبد الله بن الزبعري السهمي الى نجران كما شاعر من شعراء المسلمين
ويقال انه ابن الزبعري اشعر شعرا وشر وارسل اليه حسان ثابت ابيانا
يريد بها ابن الزبعري اسيد سهان الى الزباد
لا تقدمن رجلا اجلك بعضه نجران في عيش اخذ ليم
بليت قنانا في الحرو باالفيت خانه حوفا دات وضوء
غضب الاله على الزبعري وابنه وعذاب سقوى الحماة مقيم

فلما جاءه شعر حسان يهيبا للخروج فقال هبيره ابن تريد ما ابن عم
قال اردت والله محمدا قال اتريد ان تتبعه قال اي والله ما هبيره
بالسبي وافقت خيرا والله ما ظننت انك تتبع محمدا ابدا قال بن الزبعرى
فعلى اي شي نقيم مع بني الحرث بن كعب وانزل بن عمي وخير الناس واره
ومع قومي وداري والله لاسيرن الزبعرى حتى جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو جالس في اصحابه فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه قال هذا بن الزبعرى ومعه وجه فيه نور الاسلام فلما وقف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول الله سمعت
ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله والحمد لله الذي هداني للاسلام
لقد عاديتك واجلبت عليك وكنت الشعر والفهر ومشيت
على قدمي في عداوتك ثم هربت منك الى نجران واما اريد الا اقرب
الاسلام ابدا اراد الله منه بخير والقاه في قلبي وحببه الي
وذكرت ما كنت فيه من الضلالة واتباع ما لا ينفع ولا يضر فقلت من يحرم
يعبد وحده لا يدري من يعبد ومن لا يعبده قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحمد لله الذي هداك للاسلام ان الاسلام يحب ما كان قبله
وقال بن الزبعرى حين اسلم

منع الرقاد بلابل وهموم والليل معتلج الرواق بهيم

ما اتاني ان احمد لامني ... فيه بيت كانني مشؤوم
ما خير مرحلت على اوصالها ... غير انه شرح اليدين عشوم
اني لمعتذر اليك من الذي ... اسديت اذ انا في الضلال اهيم
اياما تامرني اغوي خطه ... سهم وتامرني بها مخزوم
فاليوم آمن بالنبي محمد ... قلبي ومخطئ هذه محروم
مضت العداوة وانقضت اسبابها ... ودعت اياض بيننا وحلوم
فاغفر فداك ابي وامي كلاهما ... زللي فانك راحم مرحوم
وعليك من علم المليك علامة ... نور اغر وخاتم مختوم
اعطاك بعد محجة برهانه ... شرفا وبرهان الاله عظيم
ولقد شهدت بان دينك صادق ... حق وانك في العباد جسيم
والله يشهد ان احمد مصطفى ... متقبل في الصالحات كريم
قوم تفرع في الدرى من هاشم ... فرع تمكن في الدرى وارومم

(الواقدي حدثني واقد بن ياشر عن يزيد بن رومان قال قال الزبير بن العوام
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هبيرا يعني ابن ابي وهب
عليه ولا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه بشر قط الا قال ان طعم
هبيرا فاقطعوا يديه ورجليه ثم اضربوا عنقه والله لقد كنت اظنه ينال
عنه والله يعلم وعفت به قبل ان ياتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

لفلسه ثم طلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس فجعل يغمز
اني رسول الله صلى الله عليه وسلم و حدثني مطيع قال لما سلم النبي
صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في مسجده منصرفه من الجعرانة فطلع هبار
الاسود فلما نظر القوم اليه قالوا يا رسول الله هبار الاسود قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد رايته فاراد بعض القوم القيام اليه فاشار
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجلس فوقف عليه هبار فقال
السلام عليك يا رسول الله اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله ولقد هربت منك في البلاد فاردت اللحوق بالاعاجم فكلما عارضت
وصلك ذكرت صفحك عمن جهل عليك وكنا يا رسول الله اهل شرك فهدانا
الله بك وانقذنا بك من الهلكة فاصفح عن جهلي وعما كان يبلغك عني فانا
مقر بشوائي معترف بذنبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد عفوت عنك
وتبت محمود وقد نصرني الله وهداني للاسلام قال الزهري فحدثت ابن
المسيب بحديث هبار فقال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الاسلام يجب ما كان قبله وكان لهبار وكان يعني بعد ذلك يسير حتى يبلغ منه فلا
يقتصه فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم حلمه وما يحمل عليه من
الاذى قال ما هبار شر من سبك محمد بن سعيد الاموي قال

حدثني

حدثني ابي عن الاعمش عن ابي اسحق الشيباني قال لما دخل النبي عليه السلم
مكة قال عكرمة والله لقد استكثر ارضا اري فيها قائل اي الاكلم فاطلق
نحو البحر وعمد حتنه ابو امرأته وامرأته فتعصبت بملحفتها فمالت
ان يذهب فتيان فيرتدعب الى ارض لا يعرف بها فابى ان يطيعها
عبد الله بن الزبير قال لما ان يوم الفتح اسلمت هند بنت عتبة واسلم
ام حكيم بنت الحرث بن هشام امراه عكرمة في عشر نسوة من قريش
فاين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح فبايعنه فدخل عليه
وعنده زوجته وابنته فاطمة ونسا من بني عبد المطلب فسلمت
هند بمسح عنه وقالت يا رسول الله الحمد لله الذي اظهر الدين الذي
اختاره لنفسه لعمري لقد كنا معك زمانا ما نرى امراة مومنة بالله مصدقة
ثم كشفت عن نقابها فقالت هند بنت عتبة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرحبا بك فقالت والله يا رسول الله ما كان على الارض
اهل خبا احب الي من ان يذلوا من خبائك وقد اصبحت وما على الارض
اهل خبا احب الي ان يعزوا من خبائك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وزاد انضا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهن
الفرار وبالعهر فقالت هند بنت عتبة حكيم امراة عكرمة يا رسول الله ان عكرمة هرب
عكرمة منك الى اليمن وخاف ان تقتله فامنه فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم هو امن فجرحت ام حكيم في طلبه فادركته وقد سعى الى الشاك
من شواجل تهامه فجعل يومي السفينه تقول له اخلص فقال الى شئ
اقول قال قل لا اله الا الله قال عكرمه ما هربت الا من هذا فجاء ام
حكيم على هذا الامر فجعلت تقول يا ابن عم حبيتك من عند افضل
الناس وابر الناس وخير الناس لا تهلك نفسك وقالت الى قد استمكنت
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فعلت قالت نعم انا كلمته
فامنك فرجع معها قال وجعل عكرمه يطلب امراته ليجامعها فناى عليه
وتقول انت كافر وانا مسلمه وتقول ان امرا منعك مني لامر كبير
فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم عكرمه وثب اليه وما على النبي صلى الله
عليه وسلم رداء فرحا بعكرمه ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقف عكرمه بين يديه ومعه امراته منتقبه ثم قال عكرمه جئتك
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فسر بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله علمني خير شئ اقوله قال يقول
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقال عكرمه ثم ماذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشهد بالله واشهد بحضرتي
مسلم مهاجر فقال عكرمه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا اسالك اليوم شيا اعطيه احدا الا اعطيتك فقال عكرمه

فاني اسالك ان تستغفر لي لكل عداوه عاديتها او مشيرا اوضعت
فيه او مقام لقيتك فيه او كلام قلته في وجهك او انت غايب عنه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر له كل عداوه عاداني بها
وكل مشير سار معه الى موضع يريد بذلك المشير اطفاء نورك
واغفر له كل ما قال في من عرض في وجهي او انا غايب عنه فقال
عكرمه رضيت يا رسول الله اما والله يا رسول الله لا ادع نفقه
انفقها في صد عن سبيل الله الا انفقت ضعفها في سبيل الله
ولا مالا كنت قاتل به صد عن سبيل الله الا اتيت ضعفه
سبيل الله ثم اجتهد في القتال حتى قتل رحمه الله عليه
انه
لما كان يوم اليرموك نزل عكرمه فقال له خالد لا تفعل فان
مصابك على المسلمين شديد فقال دعني يا خالد فانه كان لك
سابقه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاتل قتالا شديدا
حتى قتل وقد جرح بضع وسبعون من بين طعنه وضربه ورميه
وقال عبد الله بن معصب اشتشهد يوم اليرموك الحرث
بن هشام وعكرمه بن ابي جهل وسهيل بن عمرو فانوا ما وهم
صرعا فقد انفع فلما دفع الى رجل منهم قال اسق وابدا بي
ما توا ولم يشربوا طلب الماء عكرمه فنظر الى سهيل ينظر اليه

فاجز

فقال ادفعه اليه فنظر الى الحرث نظر اليه وقال ادفعه اليه ولم يصل
اليه حتى ماتوا رحمه الله عليهم وروى عن الحسن والحصر الناس
باب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهم سهيل وعمرو وابو سفيان
بن حرب واولئك الشيوخ فخرج اذنه محمل باذن لاهل بدر لصهيب
وبلال واهل بدر وكان بحبهم وكان قد اوصى بهم فقال ابو سفيان
ما رايت كاليوم انه ليؤذن لهؤلاء العبيد ونحن جلوس لا يلتفت
الينا فقال سهيل قال الحسن وبالله من رجل ما كان اعقله ايها القوم
قد اري الذي في وجوهكم فان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم ثم
القوم ودعيتم فاسرعوا وانظروا اما والله ما شيوكم به
من الفضل اشد عليكم فوتا مما بكم هذا الذي تنافسون عليه انها
القوم ان هؤلاء قد سبقوكم كما ترون ولا سبيل لكم الى ما سبقوكم
اليه فانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى ان يرزقكم الشهادة ثم
نفض ثوبه فقام فلحق بالشام وخرج باهله الا بنته هند فانها
ظلم الا هند وفاخته بنت عتبة بن سهيل وقتل شهيدا باليرموك
فتقدم بفاخته على عمر وكان الحرث بن هشام خرج باهله فلم يرجع
منهم الا ولده عبد الرحمن فقال عمر روحوا السريد الشريد
واقطعها عمر بالمدينة حظة واوسع لهما فقيل له اكثرت لهما فقال

عسى الله ان ينشر منها ولدا اكثر رجالا ونشأ فولد لهما ابو بكر
وعمر وعثمان وعكرمة وخلد ومخلد فابو بكر احد الفقهاء
السبعة فقهاء المدينة وكان يدعى راهب قريش
المبارك عن الاسود بن شيبان عن يوسف بن ابي عقرب قال خرج
الحرث بن هشام من مكة فجزع اهل مكة جزعا شديدا فلم
يبق احد يطعم الطعام الا خرج معه يشيعه حتى اذا كان بأعلى البطحا
او حيث شاء الله من ذلك وقف ووقف الناس فقال والله يا ايها
الناس اني والله ما خرجت عنه بنفسي عن انفسكم ولا اختيارا
بلدا عن بلدكم ولكن كان هذا الامر فحرجت فيه رجال من قريش
والله ما علموا من دون شنآنها ولا في بيوتها فاصبحنا والله
ولوان حسان مكة ذهب انفقناها في سبيل الله ما ادركنا ما
من اباهم والله لان فاتونا في الدنيا لنلتمسن ان يشاركهم
في الاجر فاتنا الله امر فتوجه الى الشام واتبعه ثقله فقال
انه قتل يوم اليرموك رحمه الله عليه ح اخبرنا ابو بكر عبد الله
بن احمد بن محمد بن النقور انا ابو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفي
انا ابو علي بن المذهب انا ابو بكر القطيعي نا عبد الله بن احمد
حدثني ابي نا عارم نا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يقول الشيخ

عن انس بن مالك قال فتحنا مكة ثم انا غزونا حنينا فجا المشركون
باحسن صفوف رأيت او راية قال فلم ملبث ان انكشفت خيلنا
وفرت الاعراب ومن نعلم من الناس قال فنادى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا للمهاجرين يا للمهاجرين يا للانصار يا للانصار
قال فلبانيك يا رسول الله قال فنعدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وايم الله ما اتيناهم حتى هزمهم الله قال فقبضنا
ذلك المال قال فنزلنا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي
الرجل المايه ويعطي الرجل قال فحدثت الانصار بينها اما من
قائله فيعطيه واما من لم يقاتله فلا يعطيه قال فرجع الحديث
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بشراه المهاجرين والا
نصار ان يدخلوا عليه ثم قال لا يدخلن على الا انصاري
قال فدخلنا حتى ملانا القبه فجاء نبي الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الانصار ما حديث اتاني قالوا ما اتاك يا رسول الله قال
ما حدث اتاني قالوا ما اتاك يا رسول الله قال الا ترضون ان يذهب
الناس بالاموال وتذهبون برسول الله حتى يدخلوه بيوتكم قالوا
رضينا برسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخذ
الناس شعبا واخذت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار

قالوا

قالوا رضينا برسول الله [illegible] هذا الحديث محمد عمرو بن
علقمة وقاص قال حدثني ابو سلمة عبد الرحمن وغيره قال بلغ
النبي صلى الله عليه وسلم ان الانصار قد قالت قال فدخلوا
عليه فقال لهم الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي قالوا بلى قال
الم اجدكم عالة فاغناكم الله بي قالوا بلى قال الم اجدكم اعداء
فالف الله بين قلوبكم قالوا بلى قال اما انكم لو شئتم قلتم فصدقتم
جئتنا طريدا فاويناك قالوا الله ورسوله امن قال ولو شئتم
قلتم جئتنا مخذولا فنصرناك قالوا الله ورسوله امن قال
ولو شئتم قلتم جئتنا عايلا فاشيناك قالوا الله ورسوله امن
قال افلا ترضون ان يذهب الناس بالشاه والبعير وتنقلبون
برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم فالوا بلى رضينا قال
ولو ان الناس سلكوا واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار
وشعبهم ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار والناس دثار
والانصار شعار زاد احمد نا الرشيد العالم الاديب ابو العز
محمد بن محمد بن مواهب بن الحراساني اما ابو غالب محمد بن عبيد
الواحد القزاز اما ابو الحسن علي بن عمر البرمكي وابو الحسين
بن المنقور قالا اما ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص اما ابو بكر

احدث عبد الله بن شبيف اما ابو عبيدة الشوى بن يحيى اما شعيب بن
ابرهيم اما شبيف بن عمر التميمي عن محمد وطلحة بن محراق وزياد
قالوا لما اشتد القتال بالشواذ يعني في انقاد بشبه وكان ابو
محجن قد حبس وقيد وهو في القصر فاتى سلمى بنت حفصة امرأة
سعد فقال يا بنت الحفصة هلك الى خير قالت وما ذاك
قال خلين عني وتعيرني البلقا فوالله على ان تسلمني الله ان ارجع
حتى اضع رجلي في قيدي وان اصبت فما اكثر من افلت قالت
ما انا وذاك فرجع بشبيف في قيوده ويقول

كفاحزنا ان تريدي الخيل بالقنا واترك مشدودا علي وثاقيا
اذا قمت عناني الحديد وغلقت مصاريع دوني قد تصم المناديا
وقد كنت ذا مال كثير واخوة وقد تركوني واحدا لا اخاليا
ولله عهدا لا اخيس بعهده لان فرجت ان لا ازور الحوانيا

فقالت سلمى اني استحدث الله ورضيت بعهدك فاطلقته فاقتاد
الفرس فاخرجها من باب القصر فركبها ثم دب عليها حتى اذا دان
لحال الميمنة كبر ثم حمل على ميسرة القوم يلعب بهم وبسلاحه
بين الصفين ثم رجع من خلف المسلمين الى الميسرة فكر على ميمنة
القوم يلعب بين الصفين برمحه وسلاحه ثم رجع خلف المسلمين

الى القلب فدار بالناس فحمل على القوم يلعب بين الصفين
برمحه وسلاحه وكان يقصف الناس ليلتئذ قصفا منكرا وتعجب
الناس منه وهم لا يعرفونه من النهار فقال بعضهم اوائل اصحاب هاشم
اوهاشم نفسه وقال بعضهم ان كان الخضر يشهد الحروب فلعله
صاحب البلقا الخضر وقال بعضهم والله لولا ان الملائكة لا تباشر
لقلت ملك يثبتنا ولا يذكره الناس ولا يابهون له لانه بات في
محبسه وجعل سعد يقول والله لولا محبسي الى محجن لقلت
هذا ابو محجن وهذه البلقا فلما انتصف الليل تحاجز الناس
وتراجع المسلمون واقبل ابو محجن حتى دخل من حيث خرج فوضع
عن نفسه ودابته واعاد رجليه في قيديه ورده عبد الرزاق
قال والى معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال كان ابو محجن الثقفي لا
يزال يجلد في الخمر فلما اكثر عليهم سجنوه واوثقوه فلما كان يوم
القادسية فلعله راى ان المشركون قد اصابوا في المسلمين
فارسل الى امرأة سعد وامرأة سعد ان ابا محجن يقول لك
ان خليت سبيله وحملته على هذا الفرس رددت اليه بلاحا
ليكونن اول من يرجع اليك الا ان يقتل وانشا يقول

كفى حزنا ان تلتقي الخيل بالقنا واترك مشدودا علي وثاقيا

اذا همت عناني الحديد وحلقت مصاريع من دوني تصم المناديا

محلت عنه فيوك وحمل على فرس كان في الدار واعطى سلاحه حتى خرج من رحبة
حتى لحق بالقوم فجعل لا ينزال يحمل على رجل فيقتله ويبدو صلبه فنظر
اليه سعد فجعل يسحب ويقول ورد كل القارس قال فلم يلبثوا الا يسيرا حتى
هزمهم الله ورجع ابو محجن ورد الشلاخ ورد رحلة الى الصف وكان فجاشعد
فقالت امرأته لقد كان قالكم فجعل يحمرها ويقول لقنا دلقناحتى يعلم الله
رجلا على فرس الحق لولا اني تركت ابا محجن في القيود لقلت انها بعض شمائل
ابا محجن فقالت والله انه لابو محجن كان من امره كذا وكذا فقصت عليه
قصته فدعا به فحل قيوده وقال والله لا خلدك على الخمر ابدا قال ابو
محجن واما والله لا اشربها ابدا ما حييت ان اذ عجاني اجل حلدكم قال فلم
يشربها بعد ذلك وقيل قال ابو محجن وقد كنت اشربها ادمانا على
الحد واطهر منها فاما اذا بهرتني فوالله لا اشربها ابدا وكان
ابو محجن اسلم حين اسلمت ثقيف وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
وروى عنه واسمه مالك وقيل عبد الله ونسب وقيل اسمه كنيته ٥
احدثنا ابو منصور نعمر بن عبد الله بن الدامغاني انا ابو الحسين
بن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي انا ابو منصور بن السواق انا ابو القاسم
ابراهيم بن احمد الخرقي انا ابو بكر احمد بن الحسن بن شقير انا ابو جعفر احمد بن عبيد

من

فلما هو واخوه قال يا امير المؤمنين رحلان اكرمهما
الله سدي ولم يهني بايديهما وما هل السوء بنيت على اكب
ولكن صفحه جميله فان الباس تبصافحون على الشنان واسلم اسلاما
صحيحا ولم يعمص عليه في اسلامه وقال يعتذر ويذكر ما كان منه
ندمت على ما كان من قتل نابت وعاشة الغنمي ثم ابن معبد
واعظم من هذين عندي مصيبة رجوعي عن الاسلام قبل التغمد
وتركي بلادي والحوادث جمة طريدا وقد مالت عمود مطرد

فصلا يقبل الصديق واني مراجع ومعطي لما احدث من حدث يدي
واني من بعد الضلالة شاهد شهادة حق لست فيها بملحد
بان الله الناس ربي وابني دليل وان الدين دين محمد
قال الواقدي وحدثني معمر بن عبد الله ان طليحة خرج عائذا هو واصحابه
مرتدون الروم وركبوا البحر ملحقين اذا دارهم فارس
من ملك القوادس فيه ناس من الروم فقالوا لهم ان شئتم ان تعطوا
لنا حتى يبلغ شيخكم وان شئتم وقفنا لكم حتى تثبوا على
شيخنا قال طليحة لاصحابه ما تقولون فاخبروه فقال طليحة
لاصبرنكم بشيخي ما استمسك في يدي او لتقرن بسعدنا اليهم
قال فدنا القوم بعضهم من بعض قال شيخه لاصحابه اقدموا
في سفينتهم فرحلوا به في سفينتهم وعشيهم شيخه حتى يطاردوا
منه فعرق من عرق واستسلم من استسلم فلما ذلك عمرا فعجبه
ذكر سيف عن عمرو عن ابي عمرو وعن ابي عثمان النهدي قال اخرج
سعد طليحة في خمسة وعمرو بن معدي كرب في خمسة يعني عونا
له صبحه قدم رستم الحالوس وذا الحاجب فرجع عمرو واصحابه
واصحاب طليحة لما راوا الدين عدوهم ومضى طليحة حتى دخل عسكر
رستم وبات فيه بحوشه فلما ادبر الليل خرج وقد اتى افضل من

في ناحية العسكر فاذا فرس لم ير في خيل القوم مثله وسط طابين
لم ير مثله فانتضى شيفه فقطع مقود الفرس فركبه وخرج بعد وبه
وندر به الرجل والقوم فرأوا الصعبة والدلول في طلبه فاصبح وقد
لحقه فارس فلما عشيه وثب له الرمح ليطعنه عدل طليحة فرسه بين
الفارسي بين يديه فكبا عليه طليحة فقصم ظهره ثم لحقه اخر فصنع به مثل
ذلك ثم لحقه اخر فصنع به مثل ذلك فلما ذر عليه طليحة عرف انه قاتله
فاشتد شر فامره طليحة ان يركض بين يديه ففعل حتى عشا عسكر
المسلمين وهم على تعبيه فافزع الناس وحوزوه الى سعد فاخبره
بما صنع وجي بالترجمان فافهم بن سعد والفارسي فقال الفارسي اخبركم
عن صاحبي هذا قبل ان اخبركم عما قبلي باشرت الحرب وعشيتها
وسمعت بالابطال وتقيتها مذ اناعلام الى ان لعبت ما ترى فلم
اسمع بمثل هذا ان رجلا قطع عسكرين لا يحترز عليهما الابطال
الى عسكره منه شيعون الفا لحدم الرجل منهم الخمسة والعشرة الى
ما دون ذلك فلم يرض ان خرج حتى دخل حتى سلب فارس الكتيبة وقتل
اطناب بيته فاندرع واندرنا به فادركه فارس الناس بعد ما لف
فارس فقتله ثم ادركه الثاني وهو نظيره فصنع به ثم ادركته الخيل
اطنني حلفت بعدي من بعدلني وانا الثائر بالقتلين وهما ابناعم

فرايت الموت فاشتريتهم اخبره عن اهل فارس ان الجند عشرون
ومايه الف واشلم الرجل وعاد طلحه وقال والله لا تخلون ما دمتم
على ما ارى من الوفاء والصدق والاصلاح فان من اهل البلاد عبيد

محمد احمد البراوي ثنا ابو الروح احمد بن محمد الرصافي ثنا سليمان بن عبد
الله بن سعد ثنا عفير المصري قال حدثني ابو ان رجلا ودع رجلا من قومه
قال بعثني اهلي الى اخ لهم اليه الى ذي الخلاع بهدية فاقمت عنده
سنة لا اصل اليه ثم اطلع اطلاعة من قصره فلم يبق احد حول
قصره الا خر له ساجدا ثم امر بهدينه فقبلت ثم راسه في الاسلام
وقد اشتهر بالحلم وهو على فرسه قد شط اللجم على فرسه وهو يقول

اف للدنيا اذا كانت لكل يوم انا منها في اذا
ولقد نلت اذا ما نلت من انعم الناس معاشا فاذا
ثم بدلت بعيشي شقوة حبذا هذا اشتقا حبذا

قال ابن دريد عن الراشي عن الاصمعي قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كاتب ذا الخلاع من ملوك الطوائف على يد جرير
ابن عبد الله يدعوه الى الاسلام وكان قد استعلا امره حتى ادعا
الربوبية واطبع حتى مات النبي صلى الله عليه وسلم قبل دعوة جرير

واقام

واقام ذو الخلاع على ما وصفنا الى ايام عمر رضي الله عنه فوفد
على عمر وفد معه باثنتي الف عبد فاسلم على يديه واعتق عبيده اربعة الف
فقال له عمر ما اذا الخلاع يعني ما بقي من عبيدك حتى اعطيك ثلث اثمانهم
ها هنا وثلثا ما لمن وثلثا الثمن فقال انسام قال اجلني يومي هذا افكر فيما قلت
ومضى الى منزله فاعتقهم جميعا ما عدا على عمر فقال له ما ارى فيما قلت
لك في عبدك قال قد اختار الله لي ولهم خيرا مما رأيت قال وما هو قال
هم احرار لوجه الله تعالى قال اصبت الله يا ذا الخلاع قال اما الذي عرض
لي في نفسي ما اظن ان الله يجمع لي قال وما هو قال توارثت عمن تقدمني
اشرف عليهم من مكان عال فسجد لي زهاء مائة الف انسان فقال عمر لقد
بالاخلاص الا به والاوفاء مرحبا بهما مع رأفة الله العفو ان قال الله تعالى
من رحمه الله الشيخ ابو الفرج قال ابو القاسم هبة الله احمد قال
ابو طاهر محمد بن الحافظ انا احمد بن محمد العلاف ثنا الحسين بن صفوان ثنا ابو بكر البرذي
حدثني محمد بن الحسن اخبرني ابو عمر العمري قال حدثني عبد الله بن صدقة بن مرداس
البلوي عن ابيه وابيطرت الى بلدته افقر على شرف من الارض ما بلي
بلاد اوطا منها فاذا على احدها مكتوب

وكيف يلذ العيش من هو عالم بان الاله الخلق لا بد سائله
فيا حزنه ظلما لعباده وحزبه الخير الذي هو ناصره

وكيف يلذ العيش من كان موقنا بان المنايا نقنه سنعاجله
فسلبه ملبسا عظما وتحوه وتسكنه البيت الذي هو اهله

واذا على الباب جمعهما

وكيف يلذ العيش من كان ناظرا الى حدث سلى الشباب مناهله
ويذهب رنم الوجه بعد صقوله شريعا ويبلى جسمه ومعاصله

واذا هي قبور مشتمله على قبر واحد مصطفه فعلت لشيخ جلست اليه لقد رايت في قريتكم عجبا قال وما راءيت فيها عجبا من عظم هذه القبور قال لعلكم اعجبتم بها قال فعلت حدثني قال هذا قبر اخوه امير بصحب السلطان وهو صاحب المدائن واحد جيوش وتاجر جيوش مطاع من حاشيته وزاهد قد تحلى بهذه وتفرد بعبادته قال فخرجت ذات يوم العابد الوفاه فاجتمع عنده اخواه وكافه الذين يصحبون السلطان منهم قد ولي بلادنا هذه امره عليها عبد الملك بن مروان وكان ظالما غشوما متعسفا فاجتمعا عند اخيهما لما احتضر فقالا له اوصنا قال لا والله مالي من مال فاوصي به ولا احلف لكما شيئا فاسلبه فقالا له اخوه دع السلطان اني اخي قل ما بدا لك وعهد الي بما شئت قال

نسكت

فسكت عنه فقال له اخوه الاخر اي اخي قد عرفت مكسبي وكثره مالي فلعلك في قلبك عصه من الحبر لم تكن تبلغها الا بالاثام وفيها فهذا مالي بين يديك فاحتكم فيه بما احببت يتقدك اخوك فاقبل عليهما فقال لا حاجه لي في مالكما ولكني شاء عهد اليكما عهدا فلا تخالفا عهدي هالا عهد قال اذا مت فغسلاني وكفناني وادفناني على شفير الارض واكبا على قبري

وكيف يلذ العيش من هو عالم بان الاله الخالق الامر سائله
فاحذر منه ظلمه لعباده وحربه بالجبر الذي هو فاعله

فاذا انتما فعلتما ذلك فاتيباني في حفرتي لعلكما ان تنعظا قال ففعلا ذلك لما مات قال فكان اخوه يرتكب جنده حتى يقف على القبر ويترك فقرا ما عليه ويبكي فلما كان اليوم الثالث جاء كما كان يجيء فلما اراد ان ينصرف سمع هذه من داخل القبر فانتصدع لها قلبه فانصرف مدعورا فزعا فلما كان الليل راى اخاه في منامه فقال له اخي ما الذي سمعت من قبرك قال تلك هذه المقنعه قيل لي راءيت طلحه فلم تبصره قال فاصبح مهموما فدعا اخاه وحاشته وقال ما ارى اخي اراد بما اوصانا ان نكتب على قبره عمري واني اشهدكم اني لا اقيم على ظهر الكم ابدا قال فترك الاماره ولزم العباده وكتب الى عبد الملك بن مروان في ذلك فكتب ان خلوه وما اراد فان انما ماوى الحمال والبراري حيث حضره

ن

الوفاه في هذا الجبل وهو مع بعض الرعاه فبلغ ذلك اخاه فاتاه فقال
له اخي انا لا اوصي حالا بما اوصي به مالي فاوصي به ولكن شأ عهد اليك
عهدا اذا انا مت فبوائني قبري فادفني الى جنب اخي والصق قبري
وليف بلد العيش من كان موقنا ان المنايا نحوه ستعاجله
فسلبه ملك عظيما ونحوه وتسكنه الفقر الذي هو اهله
ثم عاهدني بلسانك وادع لي لعل الله ان يرحمني فينال فعلك به اخوه
ذلك فلما كان اليوم الثالث من اتيانه اياه فدعا له وبكى عند قبره فلما اراد
ان ينصرف وجيبه من الفقر فاذا قد دهل عقله فرجع متغلغلا فلما
كان من الليل اذا ناعيه في منامه فاتاه فقال ذلك الرجل وما ابلغ به
فعلت اي اخي انتشارا قال هيهات بعد المزار فلا ازار واطمأنت
بنا الديار قلت اي اخي كيف انت قال بخير ما اجمع البوه لكل خير
قال قلت عليك اخي قال ادلج مع الادلاج مرتحلا قال قلت فما امرا فيلتئم
قال من قدم شيئا من الدنيا والاخرة وجده فاغتنم وجدك فعل فقرك
قال فاصبح احوج معتزلا للدنيا قد انجلى منها فقر قرناله وقسم رباعه
واقبل على طاعة الله تعالى قال وشاله ان فاها الشباب وجها وجلا
فاقبل على العبادة حتى بلغ منها وحضرت اباه الوفاه فقال له ابنه يا ابه
الا توصي قال والله ما لي مال اوصي فيه ولكني اعهد اليك عهدا

اذا انا مت فادفني مع عمومتك والبث على قبري هذين البيتين
وليف بلد العيش من هو صابر الى حدث يبلى الشباب مناهله
ويذهب وسم الوجه من بعد صونه شريعا ويبلى حسنه ومعاصله
فاذا فعلت ذلك فعاهدني بنفسك ثلثا فادع لي ففعل الفتى ذلك
فلما كان اليوم الثالث سمع من القبر صوتا افسعر له جلده وتغير لونه
فرجع منه محموما الى اهله فلما كان من الليل اتاه ابوه في منامه
فقال له اي بني انت عندنا عن قليل والامر باخر والموت اقرب من
ذلك فاستعد لسفرك وتاهب لحول جهازك من المنزل الذي انت
ظاعن الى المنزل الذي انت فيه مقيم ولا تغترن بما اغتر به المطلوف
قبلك من طول الامل لهم فقصر عن امر معادهم فندموا عند
الموت اشد الندامة واسفوا على تضييع العمر اشد الاسف فلا
الندامة عند الموت نفعهم ولا الاسف على التقصير انفعهم من سر
ما وافا به المبغونون ملكهم يوم القيامة اي بني بادر ثم بادر ثم بادر
قال عبد الله صدقه قال الشيخ الذي حدثني بهذا الحديث فحملت على هذا
الفتى صيحة لملته من هذه الرويا مصعقها عليا وقال ما ارى الا
الا قال اني ولا اراني الموت الا قد اطلني قال فجعل يفرق ماله ويقصي
ما عليه من الديون ويستحل خلطاءه ومعامليه ويحللهم ويسلم عليهم

ويودعهم ويودعونه فهيه رجل قد اذن بامر فهو يتوقعه وهان
يقول قال ابي فجاء رسول بغداد رسم باد رهده ثلث فهي بلاد شاعات
مصت فلبثت بها اربعة ايام وانى لي بها اربعة اشهر وما ارانى
ادركها اربع سنين فهو اكثر من ذلك وما احب ان يكون ذلك كذلك
قال فلم يزل يعطى ويقسم ويتصدق ثلثة ايام حتى اذا كان في اخر اليوم
الثالث من صبيحة هذه الرويا ودعا اهله وولده ثم ودعهم وسلم
عليهم ثم استقبل القبلة ومد رجليه واغمض عينيه واستهل شهادة
الحق ثم مات رحمه الله قال فمكث الناس حينا بيننا وبين فتره من
الامصار ومصلون عليه

المبارك بن علي انا هبة الله بن احمد
الحريري انا ابو طالب العشاري انا محمد بن عبد الله الدقاق نا الحسين
بن صفوان قال انا ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين قال حدثني سليمان
بن ايوب قال سمعت عباد بن عباد المهلبي يقول ان ملكا من ملوك
اهل البصرة تشكك ثم مال الى الدنيا والشيطان فبنا دارا وشيد
وامر بها فحفرت ثم نجدت واتخذ مايدة وصنع طعاما ودعا
الناس فجعلوا يدخلون عليه ويأكلون ويشربون وينظرون الى
بنيانه ويتعجبون من ذلك ويدعون له ويفرقون قال فلبث بذلك اياما
حتى فرغ من امر الناس ثم جلس ونفر من خاصة اخوانه فقال

يرون سروري بداري هذه وقد حدثت نفسي ان اتخذ لكل واحد من
ولدي مثلها فافيموا عندي اياما اشتمتع بحديثكم واشاوركم فيما اريد
من هذا البناء لولدي فاقاموا عنده اياما يلهون ويلعبون ويشاورهم
لمن بنى لولده ولمن يريد ان يصنع فبينما هم ذات ليلة في لهوهم
اذ سمعوا قايلا من اقاصي الدار

يا ايها الباني الفاني مبتهجا ... لا تأمنن فان الموت مكتوب
على الخلائق ان سروا وان فرحوا ... فالموت حتف لدى الاهوال منصوب
لا تبنين دار النس تسكنها ... وارج لنفسك كيما يغفر الحوب

قال فقزع لذلك فزع اصحابه فزعا شديدا وراعهم ما سمعوا من ذلك
فقال لاصحابه هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال فهل تجدون ما اجد
قالوا وما تجد قال لا حد والله مشكة على فؤادي وما اراها الا علة الموت
فقالوا له لا بل البقاء والعافية قال فبكى ثم اقبل عليهم فقال انتم اخلائي
واخواني فماذا الى عندكم قالوا مرنا بما احببت من امرك قال فامر
بالشراب فاحضر فشرب ثم امر بالملاهي فاحضرت ثم قال اللهم اني اسهدك
ومن حضرني من عبادك اني تايب اليك من جميع ذنوبي نادم على ما فرط
في ايام مهلتي واياك اسال ان اقلني ان تتم نعمتك علي بالانابة
الى طاعتك وان انت قبضتني اليك ان تغفر لي ذنوبي تفضلا

منك علي واستدبه الالم فلم يزل يقول الموت والله الموت والله حتى
حرجت نفسه فكان الفقهاء يرون انه مات على توبة وروي عن
ملك بن دينار انه كان يوما ماشيا في ارقة البصرة فاذا هو بجارية
من جواري الملوك راكبة ومعها الخدم فلما راها ملك ناداها اتبيعين
الجارية اتبيعك مولاك فقالت ويحك قلت ماشيخ قال اتبيعك
مولاك قالت ولويحك كان مثلك يشتريني قال نعم وخيرا منك فضحكت
وامرت ان تحمل الى دارها فحمل فدخلت الى مولاها فاخبرته فضحك
وامر ان يدخل اليه فدخل فالقيت له الهيبة في قلب السيد فقال لها
حاجتك قالت يعني جاريتك قال اوتطيق اداء ثمنها قال فمنها
عندي ثوابان مشهوران فضحكوا وقالوا كيف كان ثمنها عندك
هذا قال لكرة عيوبها قالوا وما عيوبها قال ان لم تعطر
رفرفت وان لم تشتك لحزن وان لم تمتشط تدهن فملت وشغفت
وان تعمر عن قليل هرمت ذات حيض وبول واقذار جمة ولعلها
لا تؤدك الا لنفسها ولا تحبك الا لتشعها بك لا لتفي بعهدك ولا
تصدق في ودك ولا تحلف عليها احد من بعدك الا راته مثلك وانا
اخذ بدون ما شالت في جاريتك من الثمن جارية حلفت من
شلاله الكافور لو مزج بريقها اجاج لطاب ولو دعي بحلامها

مت لها حباب ولو بدا معصمها للشمس لاظلمت دونه ولو بدا في
الليل لشطع نوره ولو واجهت الافاق بجليها وحللها لتزخرفت
لنشاف من رياض المسك والزعفران وقصرت في اكناف النعيم وعدنت
بما التشبيم فلا تخلف عهدها ولا تشكد ودها فايهما احق برقعة الثمن
قال التي وصفت قال فانها الموجودة الثمن القريبة المحطب قال فما ثمنها
رحمك الله قال التشبيه المبذول ان سمع شاعة في ليلك فصلى ركعتين
تخلصها لربك وان تضع طعامك فتذكر جايعك فتؤثر الله على شهوتك
وان ترفع عن الطريق حجرا او قذرا وان تقطع اياما لك للنفعة وترفع
همك عن دار الغفلة وتعشق في الدنيا بغير الفنوع وتاتي غدا الى الموقف
الكرامة امنا وترك عدا في الجنة مخلدا فقال الرجل يا جارية اسمعت
ما قال شيخنا هذا قالت نعم قال اصدق ام كذب قالت بل صدق
وبر ونصح قال فانت اذا حرة لله وصيعة له اولا اصدقة عليك
وانتم ايها الخدام احرار وضيعة كذا لكم وهذه الدار وما فيها
صدقة في سبيل الله ثم مد يده الى شنر حشن كان على بعض ابوابه فاخذه
وجمع جميع ما كان عليه واشتراه وقال للجارية لا عشت بعدك يا
مولاي فوهبت بكسوتها ولبست ثوبا خشنا وحرجت معه فودعها
ملك ودعا لهما واخذ طريقا واحدا غيره فتعبدا جميعا حتى جا

الموت فنقلها على حال العباده رحمه الله عليها ابو الفتح محمد عبد
الباقي انا محمد انا نصر الحميدي انا الحصري ميمون الناسي انا ابو بكر
احمد عمر البزار انا ابو منصور محمد عيسى عبد العزيز نا علي الحسن
بن الربيع نا ابو علي الحسن بن يزيد الدقاق عن يعقوب بن اسحاق قال
سمعت ابرهيم بن الحسين نا موسى القطان نا احمد محمد ابو علي نا محمد
بن علي الزعفراني قال سمعت احمد رباح الكاتب يحكي عن القسم بن مجاهد
عن مروان بن محمد قال دخلت عزه كثير على ام البنين بنت عبد العزيز
بن مروان اخت عمر فقالت لها يا عزه ما معنى قول كثير

قضى كل دين علمت عزيمه وعزه ممطول معنى غريمها

ما هذا الدين الذي ذكر قالت اعفني قالت لابد من اعلامك اياي
قالت عزه كنت وعدته قبله فاتاني لينجزها فصحوت ولم افعل فقالت
لها ام البنين انجزها منه وعلى اثمها مرادا حفت نفسها فاستغفرت
الله واعتقت لحمتها هذه اربعين رقبه وكانت اذا ذكرت ذلك
بكت حتى تبل خمارها وتقول يا ليتني حرمت لساني عند ما تكلمت بها
وتعبدت عباده ذكرت بها في عصرها من شدة اجتهادها وقضت
فراش المملكه تحتي ليلها وكانت تحمل عاما فرسا في سبيل الله وكانت
تبعث الى نسوه عابدات يجتمعن عندها وتحدثن فتقول احب حديثكن

فاذا

فاذا قمت الى الصلاه لهوت عنكن وكانت تقول البخيل كل البخيل من
بخل على نفسه بالجنه وكانت تقول لكل انسان نهمه في شيء وجعلت
نهمتي في البذل فالا عطاء والله للعطيه والصله والمواصله في الله
احب الي من الطعام الطيب على الجوع والشراب البارد على الظما
وهل ينال الخير الا بالاصطناع وكانت على مذهب جميل حتى توفيت
رحمها الله ميموش نا احمد محمد بن يعقوب نا القسم بن جعفر نا
علي بن جعفر الواسطي قال حدثني عيسى بن الفضل بن موسى انه سمع اسحق
ابن ابرهيم الموصلي يقول حدثني محمد عبد الرحمن الهاشمي عن ابيه
عن سليمان بن جلد ان هشام بن عبد الملك ذكرت له زينب لبعض
عباد الكوفه وهو صوفه مشهور بسابغ الحال فايقه الحسن والجمال
عاديه لكتاب الله عز وجل راويه للاشعار مع عقل وادب فامر ان
يرد الى والي الكوفه ان يبتاع له بجاريه ويحمل حملها اليه فبعث
في ذلك حاد ما فلما ورد الكتاب على الوالي بعث الى العجوز فابتاع
منها الربيبه بمائتي الف درهم وحديقه نخل تستغل سنها حمل
حمسمائه مثقال وجهز الجاريه وحملها الى هشام ووضع لها مقصوره
مفرده انزلها فيها مع وصايف وامرلها بانواع اللباس والحلي
والفرش فبينا هو ذات يوم قد خلا بها في مشتشرف قد اعدت

له فيه الفرش والطيب فذاكر اليه طرائف الاخبار وبلاغه
الاشعار فازداد بها سرورا واجتمعت مسرته اذا صوائح
فاستشرف هشام فاذا الحاره معها قيام من الناس وورا
الرجال نشوه صارخات وناديه فيما بينهن يقول الى المحمول
على الاعواد المطلوبه الى الاموات المخلى في قبره فريدا والمكون
في لحده غريبا لبيت شعري ايها المنقول انت ممن يناشد
حملته اسرعوا ام انت ممن يناشد ارجعوا الى ما
تفقدوني قال فاهملت عنا هشام دموعا فلهى عن لدته
وجعل يقول كفى بالموت واعظا فقالت عصيص قد وقعت
نياط قلبي هذه الناديه قال هشام الامر جد فنادى الخادم
فنزل عن مستشرفه فمضى فاعفت عصيص في محلتها فاتاها
ات في منامها وقال لها انت المفتنه بجمالك والملهيه بدلالك
كيف انت اذا انقرى الناقور وبعثرت القبور وحرجوا منها
الى النشور وقوبلوا بالاعمال التي قدموها فاستبطنت
مرتاعه وراحت من نشرابها فنادت بعض وصائفها وعنت
لها فاعتشلت والقت عنها لباسها وحليها وتدرعت بمدرعه
صوف وحرمت في وسطها بالخيط وتناولت عصا والقت

في عمقها جرابا واقتحمت مجلس هشام فلما راها انكرها فنادت
انا عصيص امتثالا لما ابى التدبر فقرع مسامع وعيده وقد غضب
مني وطرا وقد اتيتك لتعتقني من رق الدنيا فعال شتان ما بين
النظرتين وانت في طريك اذهبي فانت حره لوجه الله تعالى قال
اي الموضعين تقصدين قالت ام بنت الله الحرام قال انطلقي فلا
سبيل لاحد عليك فخرجت من دار الخلافه زاهده في الدنيا راغبه
في الاخره سايحه على وجهها حتى بلغت مكه واقامت مجاوره
صايمه قائمه تعود على نفسها بالعزل في قوتها فاذا امست
طافت ثم تدخل الحجر وتقول يا ذخري انت عدتي لا قطع رجاي
وانلني منايا واحسن منقلبي واجزل عطاي فلم تزل في الاجتهاد
حتى غيرها الحديدين الليل والنهار بشرتها وطول القيام جسمها
وكثره البكاء عمشها وافرح المعزل بناتها حتى توفيت رحمه الله عليها
على ذلك احمد بنا ابو الفتح محمد عبد الباقي نا احمد بن احمد نا
احمد عبد الله قال حدثني ابرهيم بن نصر نا جعفر بن محمد بن نصير
قال حدثني ابرهيم بن بشار قال كنت يوما مارا يعني مع ابرهيم بن
ادهم في صحرا فاتينا على دير مسلم فتزحم عليه دكا فعلت
قبر من هذا فعال هذا احمد رجاء امير هذه المدن كان عرفا

في بحار الدنيا فاخرجه الله تعالى منها واشتقه ولقد بلغني انه شرب وما
لشئ من ملاهي ملكه ودنياه وغروره وقد تم يوم في مجلسه ذلك
مع من خصه من اهله فراي رجلا واقفا على راسه بيده كتاب فتناوله
ففتحه فاذا فيه كتاب بالذهب مكتوب لا توثر فانيا على باق ولا
تغترن بملكك وقدرتك وسلطانك وخدمك وعبيدك ولذاتك
وشهواتك فان الذي انت فيه جشم لولا انه عديم وهو ملك
لولا ان بعده هلك وهو فرح وسرور لولا انه لهو وغرور
وهو يوم لولا ان يوثر له بعد فسارع الى امر الله فان الله تعالى
قال سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض
اعدت للمتقين قال فانتبه فزعا وقال هذا تنبيه من الله عز وجل
وموعظة فخرج من ملكه لا يعلم به وقصد هذا الجبل فتعبد فيه
فلما بلغني قصته وحدثت بامره قصدته فسالته ان يحدثني ببدو امره
وحدثته ببدو امري فما زلت اقصده حتى مات ودفن
هاهنا فهذا قبره رحمه الله ان احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم بن
عبد الله بن اسحق بن محمد بن اسحاق السراج قال سمعت ابرهيم بن بشار
حاد بن ابرهيم بن ادهم يقول قلت يا ابا اسحاق كيف كان اوايل
امرك قال كان ابي من اهل بلخ وكان من ملوك خراسان وكنت

البنا الصيد فخرجت راكبا فرسي وكلبي معي فبينما انا كذلك اذ
اربا ارنبا او ثعلبا فحركت فرسي فسمعت نداء من ورائي ليس لهذا خلقت
ولا بهذا امرت فوقفت انظر منه وبشره فلا اراي احدا فقلت
لعن الله ابليس ثم حركت فرسي فاسمع نداء اجهر من ذلك يا ابرهيم
ليس لهذا خلقت ولا بهذا امرت فوقفت انظر منه وبشره فلا اراي
احدا فقلت لعن الله ابليس ثم حركت فرسي فاسمع نداء من فوقي رؤسي
سرحي يا ابرهيم ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فوقفت فقلت
انتبهت انتبهت جاءني رسول من رب العالمين والله لا عصيت
الله بعد هذا ما عصمني ربي فرجعت الى اهلي ثم جئت احد رعاة
ابي فاخذت منه جبته وكسائه والقيت ثيابي اليه ثم اقبلت الى
العراق ارض تزعني وارض تضعني حتى وصلت الى العراق
فعملت بها ايام فلم يصف لي منها بعني الحلال فسالت بعض
المشايخ فقال لي ان اردت الحلال فعليك ببلاد الشام فسرت
الى مدينة يقال لها المنصورة وهي المصيصة فعملت بها ايام
فلم يصف لي شئ من الحلال فسالت بعض المشايخ فقالوا لي
ان اردت الحلال الصافي فعليك بطرسوس فان فيها المباحات
والعمل اليسير فتوجهت الى طرسوس فعملت بها ايام انظر

البشانين واحصد الحصاد فبينا انا قاعد على باب البحر اذا بي رجل
فاكثر اني انظر له ببشتانه فلت في البشتان اما اكسره فاذا انا بالخادم
قد اقبل ومعه اصحابه فقعد في مجلسه ثم صاح يا باطور فقلت هؤذا
انا فقال اذهب فاتنا باكبر رمان تقدر عليه واطيبه فذهبت فاتيته
باكبر رمان فاخذ الخادم رمانه فكسرها فوجدها حامضة فقال يا باطور
انت في بستاننا مدة لداوكذا ما اكلت فاكهتنا وما اكل رماننا لا تعرف الحلو من
الحامض قال ابرهم فلت والله ما اكلت من فاكهتك شيا وما اعرف
الحلو من الحامض فاسار الخادم الى اصحابه فقال اما تسمعون كلام هذا
اتراك لو انك ابرهم زاد هم زدت على هذا فانصرف فلما كان من الغد ذكر
صفتي في المشهد وعرفني بعض الناس فجا الخادم ومعه عشرة من الناس
فلما رايته قد اقبل مع الناس اختفيت خلف الشجر والناس داخلون
فاخلطت معهم وهم داخلون واذا هارون فهذا كان اول امري
وخروجي من بغداد شوقا الى بلاد الرماك احسن يا عبد الله بن محمد الخليع
من النفور انا ابو القاسم علي احمد بن بيان انا ابو القاسم بن بشران انا
ابو بكر محمد الحسين الاجري نا ابو الفضل العباس ابن يوسف الشكلي
قال حدثني ابرهيم زياد المعري نا عبد الله الفزاج قال حدثني ابرهيم بن
ادهم بابتدايه لنفسه قال كنت يوما في مجلس لي فنظرت الى الطريق

فاذا

فاذا انا بشيخ عليه اطمار وكان يوما حارا فخرج في القصر ليستريح
فقلت للخادم اخرج الى هذا الشيخ فاقرئه مني السلام واسئله ان يدخل
الينا فقد اجد لمجامع قلبي فخرج اليه فقام معه ودخل الى فسلم فرددت
عليه السلام واستبشرت بدخوله واجلسته الى جنبي وعرضت عليه
الطعام فابا ان ياكل فقلت له من اين اقبلت فقال من وراء النهر
فقلت اين تريد فقال الحج ان شا الله فقلت وكانه لك في اول يوم من العشر
او الثاني فقلت في هذا الوقت قال بل يفعل الله ما يشا فقلت فالصحبة
فقال ان احببت ذلك حتى اذا كان الليل قال لي قم فلبست ما يصلح للسفر
واخذت سيفي وخرجنا من بلخ فمررنا بقرية لنا فلقيني رجل من الاعراب
فاوصيته بعض ما احتاج اليه فقدم الينا خبزا وبيضا وسالنا
ان ناكل فاكلنا وحامنا فشربنا وقال لي بسم الله قم فاخذ بيدي وجعلنا
نسير وانا انظر الى الارض تخدد من تحتنا كانها الموج لمدته بعد
مدينة فجعل يقول هذه مدينة كذا هذه مدينة كذا هذه الكوفة ثم
قال الموعد ها هنا في مكانك هذا في الوقت من الليل حتى اذا كان
الوقت اذا به قد اقبل فاخذ بيدي وقال بسم الله قال فجعل يقول
هذا منزل كذا هذا منزل كذا حتى هذه قد وهذه المدينة وانا انظر
الى الارض تخدد من تحتنا كانها الموج فمررنا الى قبر رسول الله صلى الله

عليه وسلم فرزناه ثم فارقني وقال الموعد في الوقت في الليل في المصلى حتى
اذا اذان الوقت حرحت فاذا به في المصلى فاخذ بيدي ففعل كفعله
في الاولى والثانية حتى اتينا مكة في الليل فارقني فصعدت عليه وقلت
الصحبة فقال اني اريد الشام فقلت انا معك فقال لي اذا انقضى
الحج فالموعد هاهنا عند زمزم حتى اذا انقضى الحج اذا به عند زمزم
فاخذ بيدي فطفنا بالبيت ثم خرجنا من مكة ففعل كفعله الاول
والثاني والثالث فاذا نحن ببيت المقدس فلما دخل المسجد قال لي
عليك السلام انا على المقام ان شاء الله هاهنا ثم فارقته فما رايته
بعد ذلك ولا عرفت اسمه قال ابرهيم فرجعت الى بلدي فجعلت اشتهي
سير الصعفاء منزلا بعد منزل حتى رجعت الى بلخ فكان ذلك اول
امري [illegible] على رسعد قال ابرهيم بن بشار قال ركبنا البحر
مع ابرهيم بن ادهم فبينا نحن نسير بريح طيبة وكانت مراكب كثيرة
فعصفت ريح شديدة على المراكب فتقطعت وابرهيم ملتف عليه
عباءة مشتمل فجاء اهل المركب اليه فقالوا ما هذا ما نرى ما نحن فيه
وانت مشتمل غير مكترث فجلس وهو يقول لا افلح من لم يكن
استعد لمثل هذا اليوم ثم حرك شفتيه واذا هاتف ينادي من اللجة
لخافون وفيكم ابرهيم يرادهم ايها الريح والبحر الهاج اسكنا باذن الله

فسكن

فسكن البحر وذهبت الريح حتى صار البحر كانه دن يعني لوح حتى
احدثنا ابو الفتح عبد الباقي انا ابو الفضل المقداد انا ابو نعيم
الحافظ انا ابو بكر محمد بن احمد البغدادي نا عباس بن احمد الشاشي
نا ابو عقيل الرصافي نا احمد بن عبد الله الزاهد قال قال علي بن محمد بن شقيق
كان لجدي ثلثمائة فريد ولم يكن له يوم مات كفن يكفن فيه فقده كله بين يديه
قال وكان خرج الى بلاد الترك لتجارة وهو حدث الى قوم فقال
لهم الجلوخية يعبدون الاصنام فدخل الى بيت اصنامهم
وعالمهم قد حلق راسه ولحيته ولبس ثيابا حمرا ارجوانية فقال
له شقيق ان هذا الذي انت فيه باطل ولهو لعب ولك ولهذا الخلق
خالق وصانع ليس كمثله شيء له الدنيا والاخرة قادر على كل شيء
رازق كل شيء فقال له الخادم ليس يوافق قولك فعلك فقال له
شقيق كيف ذلك قال زعمت ان لك خالقا قادرا على كل شيء وقد تغنيت
الى هاهنا لطلب الرزق ولو كان ما تقول كان الذي يرزقك هاهنا
يرزقك ثم قد فترح العنا قال شقيق فكان شقيق رحمه الله يقول كلام
الترك فرجع فتصدق بجميع ما ملك وطلب العلم وروى ابو سعيد
باسناده له ان عبد الله بن مروق كان مع المهدي في دياره فعطش
فشرب ذات يوم على الهوى فنام ولم يصل الظهر والعصر والمغرب

وفي ذلك كله يسهه جاريه حطبه عنده فلما حاذت
الجاريه بجمره فوضعتها على رجله فانزعج وقال ما هذا فالت جمره
من نار الدنيا فلم تضع نار الاخره فبكا بكاء شديدا ثم قام الى الصلاه
ووقع في نفسه مما قالت الجاريه فلم يرشيا يفجيه الا مفارقه ما
هو فيه من ماله فاعتق جواريه وتخلل من معامليه وتصدق
بما بقي حتى صار يبيع البقل ويتبعته على ذلك الجاريه فدخل عليه
سفيان بن عيينه وفضيل بن عياض فوجدا تحت راسه لبنه لبن
تحته شئ فقال له سفيان انه لم يدع احد لله شيئا الا عوضه الله منه
بدلا فما عوضك مما تركت له قال الرضا بما انا فيه فقال ابو القاسم
التنوخي عن ابيه ان جعفر بن حرب كان يتقلد كثيرا من الاعمال للسلطان
وكانت نعمته متعادله نعمه الوزراء فاجتاز يوما راكبا في موكب له
عظيم ونعمه في غايه الوفور ومنزله محالها في الجلاله فسمع رجلا
يقرا الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
فصاح الصبي فلم يرجع وسقط عن دابته ونزع ثيابه
ودخل الى دجله واستتر بالماء ولم يخرج منه حتى فرق جميع ماله في
المظالم التي كانت عليه ورد ها وتصدق بالباقي فاجتاز رجل
فراه في الماء فاستخبره فوهب له قميصا وميزرا فاشتر بهما

وخرج

وخرج وانقطع الى العلم والعباده حتى مات رحمه الله احبرنا محمد
احمد بن سليمان احمد بن مهرز كريا العلاف نا ابو عمر الحرمي النحوي
نا الفضل بن الربيع قال حج هرون الرشيد فبينا انا نايم بمكه اذ سمعت
قرع الباب فقلت من هذا قال اجب امير المومنين فخرجت مسرعا وقلت
يا امير المومنين لو ارسلت الي لاتيتك فقال ويحك قد حدث في
نفسي شئ فانظر لي رجلا اسئله فقلت ها هنا سفيان بن عيينه فقال
امض بنا اليه فاتيناه فقرعت الباب فقال من ذا فقلت اجب امير
المومنين فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين لو ارسلت الي
لاتيتك فقال له خذ لما جينا له رحمك الله فحادثه ساعه ثم قال
له عليك دين قال نعم فقال اقض دينه فلما خرجنا قال يا اغنى عني
صاحبك شيئا انظر لي رجلا اسئله فقلت ها هنا عبد الرزاق
بن همام فقال امض بنا اليه فاتيناه فقرعت الباب فقال من ذا
فقلت اجب امير المومنين فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين
لو ارسلت الي لاتيتك قال خذ لما جينا له رحمك الله فحادثه
ساعه ثم قال عليك دين قال نعم قال يا غلامي اقض دينه ثم انصرفنا
فقال لي ما اغنى عني صاحبك شيئا انظر لي رجلا فقلت ها هنا
الفضيل بن عياض فقال امض بنا اليه فاتيناه فاذا هو قائم

يصلي تلاوة من القرآن يرددها فاقرع الباب فسمع عمه فقال
من هذا فقلت اجب امير المومنين فقال مالي ولامير المومنين
فقلت سبحان الله انما تعلمك طاعته فنزل ففتح الباب ثم ارتقا
الى العرفة فاطفا السراج ثم التجا الى زاويه من زوايا البيت فدخلنا
فجعلنا نجول عليه ما مدينا فسبقت كف هرون اليه فقال ما لك ما
كنه ما اينبغي ان يخشى عذابا من عذاب الله فقلت في نفسي لاكلمنه
الليله بكلام يفتي قلبه تقي فقال له غفر الله لك يا حبيبا له رحمك الله
فقال ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافه دعا سالم بن عبد الله
ومحمد كعب القرظي ورجاء بن حيوه فقال لهم قد ابتليت بهذا
البلاء فاشيروا علي فقد الخلافه بلاء وعددتها انت واصحابك
نعمه فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاه من عذاب الله فصم
عن الدنيا وليكن افطارك منها الموت وقال له محمد كعب ان اردت
النجاه من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك ابا واوسطهم عندك
اخا واصغرهم عندك ولدا فوقر اباك واكرم اخاك وتحنن على
ولدك وقال له رجاء بن حيوه ان اردت النجاه من عذاب الله فاحب
للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت اذا شئت
واني لاقول هذا واني لاخاف عليك اشد الخوف في يوم يزول فيه

الاقدام فهل معك رحمك الله مثل هولاء من يشير عليك او يامرك
بمثل هذا فبكا هرون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت له ارفق
يا امير المومنين فقال يا ابن ام الربيع تقتله انت واصحابك وارفق به
انا ثم افاق فقال زدني رحمك الله فقال له يعني يا امير المومنين ان
عاملا لعمر بن عبد العزيز شكى اليه فقال فكتب اليه عمر يا اخي اذكر طول
شهر اهل النار في النار مع خلود الابد فان ذلك يطرد بك الى باب الرب
نايما وتقظان واياك ان ينصرف بك من عند الله فيكون اخر العهد وقطع
الرجا فقال فلما قرا الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر فقال له ما
اقدمك فقال خلعت قلبي بكتابك لا ولييت اباك ولا يه حتى القا الله
فبكا هرون بكاء شديدا ثم قال زدني رحمك الله فقال يا امير المومنين
ان العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم جا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال امرني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس يا عم
النبي نفس تنجيها خير من امارة لا تحصيها ان الامارة حسرة
وندامة يوم القيامة فان استطعت ان لا تكون على احد فافعل
فبكا هرون بكاء شديدا ثم قال له زدني رحمك الله قال يا حسن الوجه
انت الذي يسالك الله عن هذا الخلق فان استطعت ان تقي هذا الوجه
من النار فافعل واياك ان تصبح وتمسي وفي قلبك غش لاحد فان

الاقدام

النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح لهم عافا سالم روح رائحة الجنة
فصاح هرون صياحا شديدا ثم قال عليك دين قال نعم دين لربي لم يحاسبني
عليه فالويل لي ان سايلني والويل لي ان ناقشني والويل لي ان لم
اللهم سخني فقال انما اعني من دين العباد فقال ان ربي لم يأمرني بهذا
ان ربي امرني ان اصدق وعده واطيع امره فقال وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون
ان الله هو الرزاق فقال له هذه الف دينار فانفقها وتقوى بها
على عبادة ربك فقال سبحان الله انا ادلك على النجاة وانت تكافيني
بمثل هذا سلمك الله ووفقك ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا عنه
فلما صرنا على الباب قال لي هرون يا عباسي اذا دللتني على رجل
فدلني على مثل هذا فهذا سيد المسلمين اليوم قال غير اني عمرت فيما
نحن كذلك اذ دخلت جاريه من جواريه فقالت يا هذا قد
ترى سوء حالنا وما نحن فيه من ضيق الحال فلو وصلت هذا المال تفرج بابه
فقال مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون من كسبه فلما
كبر نحروه واكلوا لحمه فلما سمع هرون الكلام قال نرجع فعسى ان نقبل
المال قال فدخلنا فلم نعلم فصيل خرج فجلس على سرابة الشطح على
باب العرصة وجاء هرون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه فلم يجبه فبينا
نحن

نحن كذلك خرجت جاريه سوداء فقالت يا هذا قد اذيت الشيخ
منذ الليلة فانصرف رحمك الله فانصرفنا فقال علي الشيخ ابي المكارم
المبارك بن محمد المعتمر الباقرابي اخبركم ابو غالب الحسن احمد
الباقلاني وقرئ على ابي القسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق
وانا اسمع اخبركم ابو طاهر عبد الملك بن احمد الشوري قالا انا ابو
القسم بن بشران انا ابو بكر الاجري قال سمعت ابا بكر ابن الطيب
يقول بلغنا عن عبد الله بن الفرج العابد قال احتجت الى صانع يصنع
لي شيئا من امر الدور حاديين فابتنت الشوف فاذا انا باخوين شابين
مستقبلين بيد به زنبيل كبير ومر وعليه جبة صوف ومرقعة صوف
فقلت له تعمل قال نعم قلت بكم قال بدرهم ودانق فقلت له قم حتى تعمل
قال على شريطة قلت ما هي قال اذا اذن وقت الظهر فاذن المؤذن
خرجت فتطهرت وصليت في المسجد جماعة ثم رجعت فاذا
كان وقت العصر فكذلك فقلت نعم فقام معي فحملنا المنزل فوافقته
على ما يثقله من موضع الى موضع فشد وسطه وجعل يعمل ولا
يلتفت مني بشيء حتى اذا اذن المؤذن للظهر فقال يا عبد الله قد اذن المؤذن
قلت شانك فخرج فصلى فلما رجع عمل ايضا علاجيدا الى العصر فلما
اذن المؤذن قال لي يا عبد الله قد اذن المؤذن قلت شانك فخرج

فصلى العصر ثم رجع فلم يزل يعمل الى اخر النهار فوزنت له اجرته
وانصرف فلما كان بعد ايام اجيت الى عمل فقالت لي روحتي اطلب
لنا ذاك الصابغ السباب فانه قد نضحنا في عملنا بحيث السوق فلم
ارَه فسألت عنه فقالوا انشال عن ذاك المصفر المشوم الذي لا
نراه الا من شبت الى شبت لا يجلس الا وحده في اخر الناس قال فانصرفت
فلما كان يوم الشبت اتيت السوق فصادفته فقلت تعمل لي ثوبا قد
عرفت الاجرة والشرط فقلت استخر الله تعالى فقام فعمل على
النحو الذي كان يعمل فلما وزنت الاجرة ردته فقال ان احد
الرجلين قد الحت عليه فصخر وتركني ومضى فعمي ذلك فاتبعته
وداريته حتى اخذ اجرته فقط فلما كان بعد ايام اجيت
ايضا اليه فجئت في يوم الشبت فلم اصادفه فسألت
عنه فقيل لي هو عليل وقال لي من يخبر امره انه مال الى السوق
من سبت الى شبت يعالج رجوعا ودانق يقوت كل يوم ذاتق
وقد مرض فسألت عن منزله فاتيته وهو في بيت محور فقلت لها هذا
الشاب المرور جاري فقالت هو عليل منذ ايام فدخلت عليه
فوجدته لما به وتحت راسه لبنة فسلمت عليه وقلت كيف حادثة قال اليم
ان قبلت قلت ابشر ان شاء الله قال اذا انا مت فغسل هذا المرء واغسل

جبتي هذه الصوف وهذا الميزر وكفني بهما وادفني حيث احبه فان
فيهما حاجاتي واطرح معي في القبر ركب هرون الرشيد الخليفة فمر به في موضع
يتراكم فكلمه واره الخاتم فانه سيدعوك فسلم اليه الخاتم ولا تكون هذا
الا بعد دفني قلت نعم فلما مات فعلت به ما امرني به وطرق اليوم الذي
ركب فيه الرشيد فجلست له على الطريق فلما مر بي نادته يا امير
المومنين لك عندي وديعة ولوحت بالخاتم فامر لي فاخذت وحملت
حتى دخل الى داره وبعث فدعاني وجاءه جماعة من اعيان عسكره وقال لي مرحبا بك
عبد الله بن الفرج فقال هذا الخاتم من اين لك فحدثته قصة الشاب
فجعلت تبكي حتى رحمته فلما انصرفت قلت يا امير المومنين من هو منك
قال ابني قلت ليت صار الى هذا الحال قال ولدي قبل ان اتولى
الخلافة فنشا نشوا حسنا وتعلم القرآن والعلم فلما وليت الخلافة
تركني ولم يزل من دساتي شيئا فشيئا فدفعت الى امه هذا الخاتم وهو ياقوت
ويسوي مالا كثيرا فدفعته اليها وقلت تدفعين هذا اليه وكان بارا
بامه وتسالينه ان يكون معه فلعله ان يحتاج اليه يوما من الايام فسمع
به وتوفيت امه فما عرفت له خبرا الا ما اخبرتني انت ثم قال اذا كان
الليل اخرج معي الى قبره فلما كان الليل خرج وحده معي يمشي حتى اتينا
قبره فجلس اليه فبكى ما شاء الله فلما طلع الفجر منا فرجع ثم قال

تعاهدني في الايام حتى ازور قبره فكنت اتعاهده في الليل فيخرج
حتى يزور قبره ثم يرجع قال عبد الله بن الفرج ولم اعلم انه ابن الرشيد
حتى اخبرني الرشيد انه ابنه او كما قال ذكر ابي الطيب
الحميد في كتاب زهد الملوك باسناده عن صالح بن عبد العزيز قال اخبرني
عمي عبد الحميد بن محمد ان المامون كان يجد بابنه علي وجدا شديدا
ويقدمه على جميع اولاده وكان من احسن الناس واجملهم مع ادب
وعقل قال عبد الحميد وكنت اذا دخلت الدار اميل اليه فاسلم
عليه فاراني معه حسنا وبشاشته ولا ارى فيه كبرا ولا عزا فيضاحك
خدمه ويلاطف جلساءه فراسخي مرات عيناي واحسنته
خلقا واطيبه نفسا وكنت اذا رايته لا اكاد انصرف وحق عني من
حسنه وجماله وكان سبب تزهده في الدنيا ما اخبرني به
شاكر مولاه قال كان في يوم صائف شديد الحر له سموم في
قبة الخيش فاتاه بعض الخدم فقال يا سيدي امير المومنين يقول
قد دعا بطعامه وهو ينتظرك قال وكان الحر شديدا ويودني
واكره الخروج فارجع فاعلمه اني وجدتني بايا فمضى فلم يكن باسرع
من ان رجع فقال قد قال ادخل عليه وبنهه وكان لا يصبر عنه
ساعة فقام وهو كاره لحضر الطعام ثم قعد امير المومنين

للشراب

للشراب مع ندمايه فطعم على وخرج من المجلس وكان لا يشرب شيئا
الا بيده فانصرف الى قصره وامر ان يفرش له في بعض مستشرفه على
دجلة والقي فيه الماء والبلح والخلاف وقعد على شرير عليه على اله
ينظر الى الناس والى دجلة ودعا بقيانه وندمايه فبينما هو كذلك
اذ نظر الى حمال قد اقبل عند الزوال عليه دراعة صوف مضببا بالبه
بلا قميص تحتها ولا سراويل عليه وقد شد على رجليه خرقا من الحر
ولبس نعلين متخرقتين وعلى راسه خرقة وعلى عنقه كوزه وخلع نعليه
والقى الخرج فاخرج خرقا فنفضه واخرج كسرا يابسة مختلفة الالوان
واخرج منه قصيعة خشب فغسل قصعته وجعل فيها ماء والقى
تلك الكسر في الماء الذي في القصعة ثم اخرج صرة ففتحها واخرج
منها ملحا فنثره على الخبز وقليل سعتر ونثرها مقدارا ما بل الكسر
ثم تربع على الرمل وسمى الله تبارك وتعالى واكل اكل رجل اشتهى
الطعام وهو مع ذلك يشكر الله تعالى والامير عيناه اليه حتى
فرغ وغسل القصعة فردها في حرابه مع كسيرات بقيت
وشد خرقة الملح ودنا من الشط فاغترف بكفيه من الماء وقال يا
سيدي ومولاي لك الحمد على هذه النعمة التي تفضلت بها علي فلك
الحمد على ان اديت عندي فلك الحمد ولك الشكر ثم وضع راسه على

كررنه وتمدد على الرمل ساعة ثم قام فيها للصلاه وقام يصلى
للزوال فقال الامير للغلمان الوقوف عنده ليذهب بعضكم الى
الرجل القايم المصلى فيأتيني به مع طبقه وكرسيه ولا يرعبه وعلمه
باللطف حتى يأتي به فمضى بعض الغلمان فاتاه فقام عنده حتى سلم
فقال له قم معي حتى تحمل لنا متاعا من حط الامير فقال اطلب غيري
فاني منغوب البدن قال الموضع قريب والحمل خفيف قال ياخسي
قد عرفت ذلك وانت تصيب عمري فاعفني فاني اكره دخول الدار
قال ما بد منه فان قمت والا قمت وغلظ له في الكلام فقام الرجل
والقى ثيابه في عنقه وحمل الطبق وقرا وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
وهو خير لكم وعسى ان تكرهوا شيئا ولجعل الله فيه خيرا كثيرا
فادخله الغلام القصر فصعد حتى اوقفه بين يدي الامير على
هيئته فامره بالقعود فقال له الندماء ايها الامير هذا حي فامره
بالقعود مع وسخه ونجاسته فقال اسكتوا ثم قال من اهلها انت
قال نعم قال ما صناعتك قال ما ترى الحمل قال وكم عيالك قال لحن
عيال الله لي والده عجوز مقعدة واخت عمياء زمنه قال فاهل وولد
قال مالي اهل ولا ولد قال فكم تكون الكسب قال على قدر ما ارزق
الا انه لا يمضي يوم الا وفي يده من فضل الله تعالى قال

فنظر

فنظر الحمال كل يوم قال اذا صليت الفجر حرجت فتعرضت للورق
الى وقت الزوال ثم انفرغ لنفسي الى فراغي من صلاه العصر واجمع
نفسي من العصر الى الليل قال افلا تكون بالليل جاما قال ان
اجمعت نفسي بالليل تركني فقيرا يوم القيمه قال فنظر لها على
فقال اني رايتك عاقلا وجدلك لطيف لا تاكل مع والدتك واختك
قال انهما يصومان فاجعل عشايي مع فطرهما قال اخرج الكسر
ففتح جرابه فاخرج منه كسرا يابسه اسود واحمر وابيض
فنظر اليها الامير ساعه تاملها متفكرا ثم قال ياشاكر ائتني
بجمسه الف درهم صحاح فادفعها اليه ليصلح بها حاله قال
ايها الامير انا غني عنها لا حاجه لي فيها فعهد به ان ياخذها
فاني قال الامير فلي اليك حاجه قال وما حاجه ملك الى
الى مثلي قال هي حاجه مهمه فاخذ بيده فادخله بعض حجره
وخلا معه وقال ياهذا قد عرفت حالي وقصتي وموضعي وما
انا فيه من هذا الملك وبعيم الدنيا ولذاتها فادع الله تبارك وتعالى
ان يزهدني في الدنيا ويرغبني في الاخره فقال له الكمال ياحبيبي مالي
عند الله من المنزله ما ادعو الا ان بعض الحكما يقول من خاف
شيا ادلج افرض على نفسك كل يوم وشاعه شيا معلوما من حصال

الخير فانك اذا فعلت ذلك حالت العزمه والعون من الله على ذلك
ولا تؤخر عمل يومك لغد ولا تكلف نفسك ما لا طاقة لها به واكثر
ذكر الموت فان ذلك مكثر القليل ويقلل الحرص وعليك بتقوى الله
وطاعته واجتناب معاصيه ثم رفع يده وطالت ثنائه ودمعت
عيناه وقال يا من رفع السماء بقوته ودحى الارض بمشيته وخلق
الخلائق بارادته واستوى على العرش بعظمته يا مالك الملك وجبار
الجبابره واله العالمين وملك يوم الدين اسئلك برحمتك وجودك
وقدرتك ان تخرج حب الدنيا عن قلب عبدك عبد الله على ونوفقه
لطاعتك من الاعمال التي تقربه الى مرضاتك وتحببه معاصيك
وتحسن لنا وله برضوانك وعفوك يا ارحم الراحمين قال فدمعت عينا
علي وبكا فالتفت ثم قال للخال لو قبلت منا شيا قال ما اريده وحتى
ان يحمل سراجي فامره بالخروج فخرج الخال وانصرف الامير الى
موضعه وهو متفكر فذهب نشاطه ثم التفت الى ندمايه فقال يا
قوم لو شتهيتم طعام امير المومنين وراتبهم ما يوضع ويوضع من صنوف
الاطعمه ثم جعل يصف ذلك الطعام ثم قال لو راتبهم الطعام الذي
بخير قد شوى في باضه وحوذانه وطجينه ثم يحمل بالشعير ثم يحمل بالكراش
ثم يحمل بالخز حتى سقي محمه فسقط ثم توقدان بالقضب فاذا سكن وهجه

نخ التنور بالعود الغاري في خبز يصنوف الطعام ثم وصف ما يتحدله من
صنوف الالوان من الجاورد والبازد والرطب واليابس والحلو وغير ذلك
وهذا الكمال طعامه ما قد رايتم وما يدته طبق من شغف النخل ثم
طالي راسه وجعل ينكته باصبعه على الحصير شاعرا ثم قال يا غلام قل
ايت منيبا حارس الكنت فمره فخرج الى سيره امير المومنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه واتاه به فجعل ينظر فيه فقال اسمعوا ما قال
طعام امير المومنين عمر عراق لحم الابل مطبوخ بماء وملح واقراص
شعير غير منخول يعمل له يا امير المومنين لو اكلت غير هذا الطعام
فقد وسع الله على المسلمين فقال اما ان الله تبارك وتعالى عير قوما
باهم فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا فجعل يعيف لهم سيره
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودمع عيناه فلما فرغ قال يا غلام قل
لمنيب فخرج الى سيره عمر عبد العزيز فاخرج اليه فجعل ينظر فيه
ويصف لنديمايه ثم قال ابعد الله بطنا تقوم صاحبه بدرهم اليوم
الحسره في عرصات القيمه هذا عبد الله بن عمر بن انا الصحابة اشتهى
عنبا فلم يجد فهذا سعد المسيب بن ابنا التابعين يقول ليت ان الله
حمل ارزي في مصر حصاه فقد اسمعت من كثره الاختلاف الى الحبش
هذا الزمن حيث يشتهي حبيصا فلم يجد هذا ملك في بناء هذا فلان

هذا فلان فجعل يذكر ويدمع عيناه قال تري القوم لم يشتهوا طيب الطعام ولكنهم
رهدوا عن الغاني للباقي وباعوا القليل بالكثير وصبروا في دنياهم فنالوا
الذي طلبوا حرموا من الدنيا حاصا خاصا حتى ماء عراه لم يأكل الارض منهم
شحما ولا لحما بل يبست الجلود على العظام والعروق ثم اخرج ساعدا كأنه
قصيب ينفض مشتد بره شحما ولحما وقال ان هذا الساعد مع هذا البدن
ولي بالاطعمه والاشربه التي وصفت لك من الطعام والشراب ليسلي في الدار
كما يسلي شاعد الحائك ثم ارسل عينيه بكاء فاكثر البكاء وخر ساجدا على راسه
ثم قال يا غلام ارفع هذه الآلة فقبحها الله فما امرتها للمعلوف واضرها
فرفعت وصرف الندماء والخدم والغلمان وبقي وحده مفكر الا ادري
ساجدا عليه حتى اذا مضى بعض الليل ناداني يا شاكر فصلت ليلتها الا
قال دونك الخزائن فاحفظها مع جميع ما في الدار فاني منطلق الى سيدي
وانا اظن انه يعني بسيده اباه فخرج على وعليه ازار فقام على راسه
وتغفل ان قدر صعد في رجله وقال لي تتبعني منكم احد يشم فخرج ومعه
غلام صغير وتخلف عنه الخدم والغلمان فلما اصبحنا اوعدنا الغلام
الى ارتفاع النهار فجاء الغلام فسألته عنه فقال لم يدخل دار امير المؤمنين
ولكنه اخذ نحو الدجلة وقال لي ان مر صاحبك هذا الا تبرح فلا ادري
ان رجع الينا احد من ملاح فناوله دنانير وقال له حاجتي معه

بواسط

بواسط ولا يعرفه فادخله الدور وقصى به الى واسط
ولم يتم بواسط حتى خرج الى البصرة وتنكر لئلا يكشف على دلك الخبر
الذي تواشرت طبقاته ما رأى من ري الحال وحمل الطعن على ما تقدم
بعد ما تقدم ارتفاع حال شاكر ما قطع وانكسر لا سرد ما اعطي بالنهار
صائما بحال راسه وبالليل تام يصلي يمشي حافيا حتى تورمت رجلاه
ويبيت في المساجد فخاف ان لا يعطف عليه فلم يزل كذلك بعمل ويعبد ربه حتى
وافى امير المؤمنين واقف على امره كتب الى جميع الآفاق الى العمال في حمل
من وجد ان يطلب وتوضع عليه العيون فمرض في بعض المساجد وتغيرت
حاله فلما اشتدت به العلة دخل بعض الحانات بالبصرة فاكترى غرفة
والقى نفسه على اريكة فلما انس بنفسه دعا صاحب الحان فناوله دانقه
ورقعة مختومة وقال يا عبد الله اذا انا قضيت واخرج الى صاحبك
يعني الوالي فادفع خاتمي وهذه الرقعة من يدي وناوله الرقعة فمات رحمه الله
فلما مضى بجنازته وخرج بحواشي الامير فنادى البيعة فاذا فارا الحان
فلما نظر اليها الوالي عرفه فقال لغلمانه اين صاحب الخاتم قالوا الغرفة في
الحان وناوله الرقعة فاذا فيها مكتوب بخطه لا تنكرها الا المأمون امير
المؤمنين ورقت الامير حتى اتى الحان وحوله الى قصره وطلى عليه الكافور
والمسك والعنبر ولفه في قباطي مصر وحمله في المأ الى المأمون وقد

اليه بعرفه نعته وانه وحده في عرفه علي باريه في بعض الخانات يا
تحته مهاد ولا عنده باليه مسجى معصم العينين منشير الوحه
طيب الرائحه فقال وبعث اليه خادمه ورقعته فلما وصل كتابه الى
امير المومنين وادخل على عليه قام فكشف عن وجهه فانكب عليه
يقبله ووقعت الصيحه والضجيج في الدار فرفك الرقعه فاذا فيها
مكتوب بخطه يا امير المومنين اقرا سوره الفجر الى رابع عشره ايه
فاعتبر بها واعلم ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فمر امير
المامون بغسله وكفنوا واخرج لدفنه والمامون يمشي حتى صلى عليه
فلما وضع في حفرته امر الخدم فقال اخرجوا من القبر فاطلع في القبر
فقال اي رحمك الله واعطاك امنيتك يا رجاك اني لارجو ان يكون الله
تعالى قد اسعدك ونفعني بك يا معلم الولد ثبت جمع الله بينك وبين
عمي المصطفى صلى الله عليه وسلم وورد في الصبر عليك ثم قال شدوا عليه
فدخل الخدم واطبقوا عليه الواحه ثم قال اهيلوا عليه التراب وهو
واقف تسفيه الغبار والخدم قيام معهم المناديل يردون عنه
الغبار فقال اليكم عني بلي على وجه التراب تردون عني الغبار ثم قال
اللهم ثبته بالقول الثابت واشهدك اني عنه راض فارض عنه يا
ارحم الراحمين وانزله في رد لا صعبها دعا ثم سعيد الترمذي

فامره

فامره ان يقرا سوره الفجر فجعل يقرا والمامون يبكي حتى بلغ ان ربك
لبالمرصاد فامسك وصدق عنه مائه الف درهم وامر بعرض السجون
والطلق عنهم وكتب الى العمال باحسان الرعيه ورد المظالم ونزع عن
امور كثيره ونفى بعده لا يدكر الا وهو مذموم لم يناح للذه
ولا لشهوه ويقتات مع جلسائه الفقهاء ويصبر به ويعطونه ما زال
هذه حالته حتى مات قال عبد الحميد محمد وسمعت عمر الشاك
يقول ان موسى محمد سليمان الهاشمي كان من انعم بني ابيه عيشا
واراه بالا يعفي نفسه شهوتها من صنوف اللذات في المآكل
والمشرب والملبس والطيب والحوار والغلمان لست له كره ولا هو
الا يما هو فيه من غصته ولذته وان ساما حميلا وجهه اشتداد
القمر في صفاء بياض وسلاده معتدل احمره شديد سواد الشعر
اقنا الانف اكحل العينين ادعج مثل عين الظبيه يسحر بعينه الناظر
اليه طويل الاشفار معروق الحاجبين كانا خطا بالقلم صغير الفم
رقيق الشفتين اصلح الثنايا مفلج الاسنان فصيح اللسان حلو
الكلام خافض الصوت وكان نعمه الله عليه سابغه يستغل من
ضياعه وعقاره وما اقطعه من الضياع ويجري عليه من الورق
كل حول نحو من ثلثه الف الف وثلثمايه الف يصرف هذا كله فيما

هو فيه من النعيم وقد اعجبته نفسه وشبابه ودنياه الموانيه له في
جميع ما يشتهي وكان له مشتشرن عال يعد فيه العشاء ليس
على الناس له ابواب مشرعه الى الجاده وابواب مشرعه الى بساتينه
قد ضرب فيه عاج مخروطه من انياب الفيل مسنبة بالفضه
قد طلى بالمسك وغشي القبه بالديباج الاخضر وحشاه بالقز
المندوف وعلق من القبه سلسلتان ذهب منظومه بالجوهر واللولو
يضي القبه مسا قونه الاحمر والزبرجد والعقيق الاحمر كل
حبه كالجوزه وعلق على الابواب المشرعه الستور المضربه
الموشاه المنسوجه بالذهب ووضع حول القبه ثلثمايه شمعه
في ثلثمايه طشت وزن كل طشت الف درهم على كل خمس طشوت
غلام قايم بيده مقطره من ذهب من مايه مثقال على رؤسهم انواع
الديباج والمناطق المرصعه بالجواهر وعلق على كل باب جارح من
الشباك كانت قناديل تشبه الشمس المضيه وجعل دهنها الزيت
الخالص وهو على سرير عليه علالة قضب معلوم منشوج وعلى راسه
غلامه مظله قد طلها باللالي وشعه في القبه ندماوه واخوانه والمجالس
منصوبه لا ترفع من النخور وقد وقف على راسه الخدم بايديهم المراوح
والمذاب والقنيات تحدابه في مجلس خارج من القبه يراهن فاذا انظر عن

يمينه

يمينه راى ندماء قد اصطفاه والمغنين مجاوشه وان نظر عن يساره
راى اخاره صفيا قد وداده واجتباه وان رفع طرفه نظر الى حدم
قيام قد اختارهم وان رمى بطرفه الى حواشيه راى مطربيه
وقيانه لهم بقدونه اسماعهم مصغيه اليه واعينهم قبله لا تشتغل
بغيره وان تكلم سكتوا وان قام قاموا اذا اشتهى سماع القيان
نظر نحو المشاره وان اراد سكوتهم اومابيده الى المشاره
فامسكوا قد عرفوا ذلك منه وراداته الى ان يذهب الليل
ويذهب عقله فيمرح الندماء ويلعبون مع الوصفاء فاذا اصبح استعل
بالنظر الى المعابين بين يديه بالشطرنج والنرد لا يذكر من يديه
موت ولا مرض ولا سبي ولا فقر ولا هم الا ذكر الفرح والسرور
والنوادر التي يضحك منها ويطرف بها يومه بانواع الطيب والشمام
ما يكون في اوانه حتى مضت له سبع وعشرون سنه فبينما هو ذات
يوم في قبته وقد مضى بعض الليل اذ سمع نغمه من حلق تدي شجي
خلاف ما يسمع من مطربيه فاخذ بقلبه ولهى عما كان فيه واوجي
الهمدان امسكوا واخرج راسه من بعض تلك الشبابيك التي
المشرعه الى الجاده يتسمع الذي وقع بقلبه فاذا النغمه ربما سمعها
وربما خفيت فصاح بعلمانه اطلبوا صاحب هذا الصوت وكان قد

عمل فيه الشراب فخرج الغلمان يطوفون فاذا هم بشاب نحيل الجسم
دقيق العنق مصفار اللون ذابل الشفتين شعث الراس قد لصق
بطنه بظهره عليه طمران ما يتوارى بعدهما حامي القدمين قائم في بعض
المساجد شاج ربه تبارك وتعالى فاخرجوه من المسجد واطلقوا
به لا يكلمونه حتى اوقفوه بين يديه فنظر اليه فقال ما هذا قالوا صاحب
النغمة التي سمعت قال ايتوا صبتموه قالوا في المسجد قائما يصلي ويقرا
فقال ايها الشاب ما كنت تقرا قال كلام الله قال فاسمعني تلك النغمة
فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الابرار لفي نعيم الى قوله
يشرب بها المقربون ايها المعروبا ايها خلاف محلسك وهتشوفك
وفرشك انها اريك مفروشة سقرش مرفوعة مطابنها من استبرق
على رفرف خضر وعبقري حسان يشرف ولي الله منها على عبقر بحران في
جنتين فيهما من كل فاكهة زوجان لا مقطوعة ولا ممنوعة في علشة
راضية في جنة عالية الا وزراي مبثوثة في ظلال وعيون الها دانية
وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار نار واي نار ازالة من
في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون في ظلال وسعد يوم
يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر يود المجرم لو
يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه الى قوله وجمع فاوعى في جهد جهيد

اعوذ بالله

وعذاب شديد ومقت من رب العالمين وما هم منها بخارجين فعام الهاشمي من مجلسه
وعانق الشاب وبكى وصاح بندمائه انصرفوا عني وخرج الى صحن داره وقعد على
حصير مع الشاب ينوح ويبكي على شبابه ويندب نفسه والشاب يعظه الى ان اصبح
وقد عاهد الله تعالى ان لا يعود الى معصيته ابدا فلما اصبح اظهر توبته ولزم المسجد
والعباد وامر بالدهن والغضه والجواهر والملابس فصنعت طعاما وتصدق بها
وقطع الاحراج عن نفسه ورد الضياع المقطعة وباع ضياعه وعبيده
وجواريه واعتق من احرار العبيد وصدق بثمنه وليس الصوف وافتش
واهل الشعير وكان يحيي الليل ويصوم النهار حتى كان منتابه الصالحون
والاخيار ويقولون له ارفق بنفسك فان المولى لم يشكر البشر وتثيب
على اليسير ويقول يا قوم انا اعرف بنفسي ان جرمي عظيم فعصمت مولاي بالليل
والنهار وسكى وبكى البكاء ترحم حاجا على قدميه حافيا ما عليه الا خيشة
وما معه الا ركوه وجراب حتى قدم مكة وقضى نحبه واقام بها وكان يدخل
الحجر بالليل ينوح على نفسه ويقول سيدي لو راقبك حلواني سيدي
ذهبت شهواتي وبقيت تبعاتي فالويل لي يوم الهالك والويل كل الويل
من صحيفتي اذا انشرت ملوءة من فضايحي وخطاياي يا من حلمي الويل عن
مقتك اياي وتودد بحلمك في احسانك الي ومقابلة نعمتك بالمعاصي وانت
مطلع على افعالي سيدي الى من اهرب الا اليك والى من التجي الا اليك

سيدي اني لا اشتاهل ان اسالك المجنه بل اسالك بجودك وكرمك وبفضلك
ان تعفو لي وترحمني فانك اهل التقوى واهل المغفره قال فحمدت الله تعالى
اما ذات ليله في الطواف اذ سمعت نغمه ونوحه وبكاه فحركني واقلقني فقطعت
الطواف ودخلت الحجر واما لا ابتدا فعلت حسبي من انت فاني ارى كمد
الشن قرح القلب مكروبا مغموما حزينا كثير النوح كثير الدموع فاقصده
فاني حامل الحطيه مع شيبتي صاحب ذنوب فنظر الي وعرفني فعاد الشت
الواعظ وانا منهمك في ضلالتي شكران في حيرتي لا اقبل عليك بن جعلي ابا
موسى بن محمد بن سليمان بن علي الذي رايتني بالبصره قال فاصابتني منه دهشه
فدنوت منه فعانقته وقبلت بين عينيه وقلت مالي انت يا ابا القسم ما القصه
فاخبرني قال الامر امري قلا احب يرحمك الله ان اعرف واعلم ان المولى المنعم
المتفضل المجيش انبهني من غفلتي وبصرني بعيب نفسي فتركت جميع ما كنت
فيه واقبلت الى ربي مهل تراه يقبلني فاني خايف ان يكون قد صرف وجهه عني
قال فابكاني بكلامه وقلت جعلني الشر فقد بلغني انه ما من شي احب الى الله تبارك
وتعالى من شاب تايب فلما ان سمعها اراد ان يضبط نفسه من البكا وخاف ان يجتمعوا
عليه اذا سمعوا بكاه فقام وهو يقول ايها الطبيب ابتغني فسعته حتى خرج
من باب المحناطين وهو يمشي ويلتفت الي وقد امسك على بطنه حتى انتهى
الى باب ثم دخل وادخلني معه واصعدني الى غرفه وقعد وقال مالك

متشوقا

متشوقا الى لقايك لتداوي فرحي بمرضهم كالمك فعلت له ابا القسم قد
اسعدك بلطفه اله العالمين واسهلك عن رفده العافلين فاشكره على
توفيقه اياك وكن من الشاكرين وبما انعم عليك وكن من الحامدين فان الله
تعالى معوضك برحمته افضل مما تركت له من محافته ابا القسم اجعل
الموت نصب عينيك واعلم ان من يديك عقبه عليها المشاك لا تقطعها
الا الورعون عن محارم الله تعالى وقناطر لا تجوزها الا المحفوفون من
المظالم يتردى منها في نار احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بيس الشراب وساءت مرتفقا
فكن على عده واعد الجواب فانك قادم لا محاله وعلى من القدوم على
احكم الحاكمين والعدل الذي لا يجور وديان يوم الدين يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وهو منصت يسمع بمراطرق
شبه المفكر فتوهمت انه لا يعلم ما اقول فهمت من عنده وخرجت
فلما اصبحت تصرفت في حوايجي فلما دخل وقت الظهر واما في الطواف
اذا الناس يتعادون نحو باب الصفا فلت ما الخبر فالوا حنازه عجوز
فخرجت وصليت عليه وضرب على قلبي فصرت من فوري الى ملك الدار
فسالت عنه فقالوا اجرك الله الم تشهد جنازته فلت انا لله وانا اليه
راجعون سبحان الفعال لما يريد قالوا الميت صاحبه البارحه فلت نعم

قالوا انك لما خرجت لم نزل فوادي فوادي ذبي الي ان مضى عامة الليل
وسكن بر شكن فلما اصبح انبهنا له للصلاه فاذا هو قد فارق الدنيا لم
نشهد خروج روحه احد ولم نغمض وقلت لهم عرفتموه قالوا لا كان غريبا
من الحاج نزل عندنا مارا اينا ولا سمعنا بمثله ليله قائم يصلي وينوح كان
ذنوب العباد هو المطالب بها لا يوقف على كثيبه ومطعمه ولا يقبل
بر احد قلت له منذ نزل عندكم قالوا احدى وقلت معرفه الله خير من معرفتكم
اياه قال عبد الحميد لنت في مجلس جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك
اعرض عليه متاع مصر وهو في قبه من عاج مركب قد حشاها
بملحم اذ دخل عليه محمد السماك فقال اسمعني بعض ما يمكن يرحمك الله
تعالى فقال يا ابا الفضل لا احدثك عن الماضين وعن الملوك السالفه
ولا الا عاشره ولكن اخبرك بما شهدت وعاينت منذ اعوام مر ان عم
لامير المومنين موسى بن محمد سليمان بن عبد الله بن العباس وحدثه بهذا
الحديث فرايت جعفرا جعل يبكي ويكثر البكاء ويقول هذا له من توفيق
الله تعالى اياه وسعادته له اللهم وفر اسعدته بطاعتك ووفقته
لمرضاتك وعصمته حتى نال ذلك كله ما اراد نك وفقنا للعمل الصالح
برحمتك واختم لنا بعفوك ومغفرتك يا ارحم الراحمين بيرانه في مجلسه
ذلك تصدق بمايه الف على اهل الحاجه والمسكنه فما لبث بعد ذلك

الا القليل حتى عصف عليه هرون امير المومنين وامر بقتله وان يحمل راسا
ويصلب ففعل به ذلك فكان برجا لجعفر ذلك الدعا لعل الله تعالى
استجاب له لانه مثل به وكان كثير الصنايع المجرده معطيا للمال
قاضيا للحوايج حسن العشره عارفا بحق الاخوان رحمه الله
اخبرنا ابو الفتح محمد اسا ابو الفضل المقرى اسا ابو نعيم احمد بن
بن محمد بن مقرل كان ابو شعيب البراثي اول من شكن براثا في كوخ بسعيد
فيه فمرت به جاريه من بنات الكار كانت رسم قصور
الملوك فنظرت الى ابي شعيب فاشتهشت حاله وما كان عليه وصارت
لا تشير له فعزمت على التجرد من الدنيا والاتصال بابي شعيب
فجاءت اليه وقالت اريد ان اكون لك خادما فقال لها ان اردت
ذلك فغيري من هيئتك وتجردي عما انت فيه حتى تصلي لما اردت
فتجردت عن كل ما تملكه ولبست ثياب النساك وحضرته
فتزوجها ولما دخلت الكوخ رات قطعه حصاف في مجلس ابي
سعيب تقيه الندا فقالت ما انا بمقيمه فيها حتى تخرج ما تحتك
لاني سمعتك تقول ان الارض تقول يا ابن ادم تجعل بيني وبينك حجابا
وانت عدا في بطني فما كنت لاجعل بيني وبينها حجابا فاحدا توسعت
الحصاف فرمى بها فمكث معه سنين كثيره سعيد احسن عباده

وتوفيا على ذلك متعاونين حدثنا الشيخ الامام العالم
ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي قال انا ابو منصور عبد القادر
بن محمد القزاز وابو السعود احمد بن علي بن المحلى انا احمد بن علي بن
ثابت انا محمد بن احمد بن رزق انا احمد بن سندي الحداد قال قرئ على
احمد بن المنيع وانا اسمع قيل له اخبركم صالح بن علي بن يعقوب الهاشمي
قال حضرت مجلس المهتدي بالله امير المومنين وجلس للنظر
في امور المظلومين في دار العامه فنظرت الى قصص الناس تقدم
عليه من اولها الى اخرها فامر بالتوقيع فيها ونبشنا الكتاب
عليها ويحرر وتختم وتدفع الى صاحبها من يديه فسرني ذلك
فاستحسنت ما رايت فحملت انظر اليه فنظر ونظر الي فغضضت
عنه حتى كان ذلك مني ومنه مرارا ملتا اذا نظر غضضت واذا اشغل
نظرت فقال لي يا صالح قلت لبيك يا امير المومنين وقمت قائما فقال لي
نفسك مني شيء تريد او قال تحب ان تقوله قلت نعم يا سيدي فقال لي عد
الى موضعك فعدت حتى اذا قام قال للحاجب لا يبرح صالح وانصرف
الناس ثم اذن لي فدخلت فدعوت له فقال اجلس فجلست فقال
يا صالح تقول ما دار في نفسك او اقول انا ما دار في نفسي انه دار
في نفسك قلت يا امير المومنين ما تعزم عليه وتامر به قال اقول

انا

انا انه دار في نفسي انك استحسنت ما رايت مني فقلت اي والله فحلفها
ان لم يكن يقول القرآن مخلوق فورد علي امر عظيم فقلت يا نفس هل
تموتين قبل اجلك وهل تموتين الا مره وهل يحوز الكذب في جد او هزل
فقلت يا امير المومنين ما دار في نفسي الا ما قلت فاطرق مليا وقال ويحك
اسمع مني ما اقول فوالله لتسمعن الحق فسري عني وقلت ما شيدي ومن
اولى بقول الحق منك وانت خليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين
فقال ما رايك اقول ان القرآن مخلوق صدرا من ايام الواثق حتى اقدم
احمد بن ابي دواد علينا شيخا من اهل الشام من اهل اذنه فادخل الشيخ
على الواثق مقيدا وهو جميل الوجه تام القامه حسن الشيبه فراعت
الواثق قد استحيا منه ورق له فمازال يدنيه ويقربه حتى قرب منه وسلم
الشيخ فاحسن ودعا فابلغ فقال له الواثق اجلس فجلس فقال له يا
شيخ ناظر ابن ابي دواد على ما يناظرك عليه فقال الشيخ يا امير المومنين
ان ابي دواد نصبا وضعف عن المناظره فغضب الواثق وعاد عينان
الرقه غضبا عليه فقال ابو عبد الله بن ابي دواد نصبا وضعف عن
مناظرتك انت فقال الشيخ هون عليك يا امير المومنين فما لك فاذن
لي في مناظرته فقال الواثق ما دعوتك الا للمناظره فقال الشيخ يا
امير المومنين ان رايت ان تحفظ علي وعليه ما نقول قال افعل فقال

الشيخ يا احمد اخبرني عن مقالتك هذه هي مقاله واجبه داخله في
عقد الدين فلا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه بما قلت قال نعم قال
الشيخ يا احمد اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله
الى عباده هل يستر شيأ مما امره الله به في امر دينهم قال لا قال
الشيخ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الامه الى مقالتك هذه
فسكت فلم يرد فقال الشيخ تكلم فسكت فالتفت الى الوائق
فقال يا امير المومنين واحده فقال الوائق واحده فقال الشيخ يا
احمد اخبرني عن الله عز وجل حين انزل القرآن على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فهل كان الله الصادق في اكمال دينه
او انت الصادق في نقصانه حتى تقال فيه بمقالتك هذه فسكت ابن
ابي داود فقال الشيخ اجب يا احمد فلم يجب فقال الشيخ يا امير المومنين
اثنتان فقال الوائق اثنتان فقال الشيخ يا احمد اخبرني عن مقالتك
هذه هل علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام جهلها فقال
ابن ابي داود علمها فقال فدعا الناس اليها فسكت فقال الشيخ
يا امير المومنين ثلاث فقال الوائق ثلاث فقال الشيخ يا احمد
فاتسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان علمها وامسك عنها

كما

كما زعمت ولم يطالب امته بها قال نعم قال الشيخ واتسع لابي بكر
الصديق ولعمر بن الخطاب وعثمان وعلي رضي الله
عنهم قال بزابي داود نعم فاعرض الشيخ عنه واقبل على الوائق
فقال يا امير المومنين قد قدمت القول ان احد نصبا ونصف عن
المناظره يا امير المومنين ان لم يتسع لنا من الامساك عن هذه المقاله
بما رسم هذا انه اتسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر وعمر
وعثمان وعلي فلا وسع الله على من لم يتسع له ما اتسع لهم فقال الوائق
نعم ان لم يتسع لنا من الامساك عن هذه المقاله ما اتسع لرسول الله
وعمر صلى الله عليه وسلم ولابي بكر وعثمان وعلي فلا وسع الله علينا اقطعوا
قيد الشيخ فلما قطع القيد ضرب الشيخ بيده الى القيد حتى يأخذه
فحاد به الحداد عليه فقال الوائق يا شيخ لم حاد بك الحداد عليه
قال لاني نويت ان اتقدم الى من اوصى اليه اذا انا مت ان يجعله بيني
وبين كفني حتى احاجه به هذا الظالم عند الله يوم القيامه واول ما يرد
سل عبدك هذا لم قيدني ورع اهلي وولدي واخواني لاحواجب
ذلك علي وبما الشيخ وبما الوائق وبكنا مرسله الوائق ان يجعله في
حل وسعه بما ناله فقال له الشيخ والله يا امير المومنين لقد جعلتك
في حل وسعه من اول يوم اكرامك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

اذ كنت رحلا من اهله فقال الوائلي ايك حاجه فقال الشيخان
كانت مكه فعلت فقال الوائلي تقيم قبلنا فتشفع بك ونسمع فقال
الشيخ يا امير المومنين ان ردك اياي الى الموضع الذي احرجني
عنه هذا الظالم انفع لك من مقامي عليك واخبرك بما في ذلك
اصير الى اهلي وولدي فاكف دعائهم عليك فقد حلفتهم على ذلك
فقال له الوائلي فتقبل منا صله تستعين بها على دهرك فقال يا
امير المومنين لا تحل لي انا عنها غني وذو مره سوي فقال سل حاجه
فقال او تضمنها يا امير المومنين قال نعم قال يادن لي ان اتحلى لي
السبيل الشاعه الى الشعر فقال قد اذنت لك فسلم وخرج فقال
المهتدي بالله فرجعت عن هذه المقاله واظن ان الوائلي رجع عنها
عند ذلك الموقف

اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد
الباقي انا ابو منصور محمد بن احمد الحداد انا ابو نعيم الحافظ قال كان
شيب ابو صالح حسب بن محمد على الاجله واسأله عن العاجله يحضره
مجلس الحشش فوقعت موعظته في قلبه فخرج عما كان يتصرف فيه
ثقة بالله تعالى ومكتفيا الصانه فاشترى بعشره دراهم قنطارا
باربعين الف درهم في اربع دفعات تصدق بعشره الف درهم في

في

اول النهار فقال يارب قد اشتريت نفسي منك بهذا فاقبلها
بعشره الف اخرى فقال يارب قد قبلت شكرا لك وفقني لرد ما بقي
بعشره الف اخرى فقال يارب ان لم تقبل مني الاولى والثانيه
فاقبل مني هذه ثم تصدق بعشره الف اخرى فقال يارب ان كنت
قبلت مني الثالثه فهذه شكرا لها عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه انه مر ذات يوم في موضع من نواحي الكوفه فاذا فساق
قد اجتمعوا الى شيوخ وفيهم مغن فقال له زد ان بضرب يعني
وكان له صوت حسن فلما سمع ذلك عبد الله قال ما احسن هذا
الصوت لو كان قراءه كتاب الله وجعل الرداء على راسه وصغى
فسمع زيادا فقال قوله فقال من كان هذا فقالوا عبد الله بن مسعود
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واي شئ قال قالوا انه
قال ما احسن هذا الصوت لو كان بقراءه كتاب الله تعالى فقام
وضرب العود على الارض فكسره ثم اشرع فادركه وجعل المعول
في عنق بغله وجعل يبكي بين يدي عبد الله بن مسعود فاعتنقه
عبد الله بن مسعود وجعل يبكي كل واحد منهما فقال عبد الله ليس
لا احب من قد احبه الله عز وجل فتاب الى الله عز وجل من
ذنوبه ولازم عبد الله بن مسعود حتى تعلم القرآن واخذ

حظا من العلم حتى صار اماما في العلم وروى عن عبد الله بن مسعود
وسلمان وغيرهما عن ملك بن دينار انه سئل عن
شيبة توبته قال كنت شرطيا وكنت منهمكا على شرب الخمر
فمر بي اشتر فتحاميته نفسه ورفعت من احسن موضع
فولدت لي بنتا فشغفت بها فلما دبت على الارض واراد ت
في جلي حبا والفتي والـ ـنت اذا وصفت المشكر من
مدى جاءت الي وحاد بقلبي ر ـقته على قوى فلم ير لها شبيه
ماتت فاكمدني حزنها فلما كانت ليلة النصف من شعبان
وانا نائم ليلة الجمعة بتت تململ من الخمر ولم اصل فيها عشا
الاخرة فرايت فيما يرى النايم كان القيامة قامت ونفخ في الصور
وبعثرت القبور وحشر الخلايق وانا معهم فسمعت حسا
من ورائي فالتفت فاذا انا بتنين اعظم ما يكون اسود ازرق
قد فتح فاه نحوي فمررت بين يديه هاربا فدعا مرعوبا فمررت
في طريقي بشيخ نقي الثوب طيب الرائحة فسلمت عليه فرد السلم
وقلت ايها الشيخ اجرني من هذا التنين اجارك الله فبكى الشيخ وقال
لي انا ضعيف وهذا اقوى مني وما اقدر عليه ولكن مر واسرع
فلعل الله ان ينجيك منه فوليت هاربا عملي وحتى صعدت

على شرف من شرف القنه فاشرفت على طبقات النيران فنظرت
الى هولها وكدت اهوي فيها من فزع التنين فصاح بي صايح ارجع
فلست من اهلها فاطمانيت الى قوله ورجعت ورجع التنين
طلبي فاتيت الشيخ فقلت يا شيخ سالتك ان تجيرني من هذا التنين
فلم تفعل فبكى الشيخ وقال انا ضعيف ولكن اشر الى هذا الجبل فان فيه
ودايع المسلمين فان كان لك ودايعه فستبصر قال فنظرت الى
جبل مسدر من فضة وفيه كوى محرقة وستور معلقة على كل
كوة وكوى مصراعان من الذهب الاحمر مقفلة بالياقوت
ملوكية بالدر على كل مصراع ستر من الحرير فلما نظرت الى الجبل
ولجت اليه هاربا والتنين من ورايي حتى اذا قرب مني صاح بعض
الملايكة ارفعوا الستور وارفعوا المصاريع فلعل لهذا
التايبين فسلم وديعته من عدده فاذا الستور قد رفعت
والمصاريع قد فتحت فاشرف من تلك الكوات الطفال بوجوه
كالاقمار وقرب التنين مني فصرخت بامري فصاح بعض الاطفال
ويحكم اشرفوا عليكم فقد قرب منه عدوه فاشرفوا جميعا بعد
فوج واذا انا بابنتي التي ماتت قد اشرفت على معهم فلما راتني
بكت وقالت ابتي والله وثبت في كفة نور كوميه السهم حتى

مسلت من يدي محمدت يدها اليسرى الى يدي اليمنى فتعلقت بها
ومدت يدها اليمنى الى الثنيين فولى هاربا مر احتشى وعدت
في حجري وضربت يدها اليمنى الى الجنبي وقالت ما ابه الم بان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فبكيت وقلت يا بنيه
وانتم تعرفون القرآن فقالت ما ابه نحن اعرف به منكم قلت فاخبرني
عن السر الذي اراد ان يهلكني قالت ذلك عملك السوء قوتيه فاراد
ان يعرفك في نار جهنم قلت فاخبرني عن الشيخ الذي مررت به في طريقي
قالت يا ابه ذلك عملك الصالح اضعفته حتى لم يكن له طاقة بعملك
السوء قلت يا بنيه وما تصنعون في هذا الجبل قالت نحن اطفال
المسلمين قد اسكنا فيه الى ان تقوم الساعة سطر لم يقدموا
علينا فشفع لنا قال فملأت فرحا واصبحت وافيت المسكر
وكشفت التنه وسمت الى الله تعالى وهذا كان سبب توبتي
اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السلمي انا ابو القاسم الحسيني انا
ريشان بن نظيف الفقري انا الحسين بن اسمعيل انا احمد بن مروان
انا محمد بن حاتم البغدادي قال سمعت الحمامي يقول كان بدء توبة
داود الطائي انه دخل المقبرة فسمع امراة عند قبر وهي تقول
مقيم الى ان بعثت الخلق لعاول الخير جاوانت قريب

تزيد

تزيد بلا في كل يوم وليله وتتلى كما تتلى وانت حبيب

وقال ابو نعيم قدم داود من السواد لا نفقه فلم يزل يتعلم ويتعبد
حتى ساد اهل الكوفة وقال يوسف بن اسباط ورث داود
عشرين دينارا فاكلها في عشرين سنة قال ابو نعيم كان داود يشرب
القيت ولا ياكل الخبز وقال بن مضع الخبز وشرب العسل
قراه جمشير ابه ودخل اليه يوما رجل فقال ان في شقف بيتك
جدعا قد انكسر فقال ما بن اخي اني في هذا البيت منذ عشرين
سنة ما نظرت الى السقف وكانوا يكرهون فضول النظر
كما يكرهون فضول الكلام الامام ابو الفرج عبد الرحمن
بن علي انا عبد الرحمن بن ابي غالب انا احمد بن علي اخبرني الحسين بن
علي بن محمد الواعظ انا احمد بن العباس انا علي بن الحسين بن حرب انا
ابراهيم بن البيتا التحتشي انا علي بن حشرم قال اخبرني رجل من
جيران الفضيل بن عياض قال كان الفضيل يقطع الطريق
وحده فخرج ذات ليلة ليقطع الطريق فاذا هو بقافلة قد
انتهت اليه ليلا فقال بعضهم لبعض اعدلوا بنا الى هذه
القرية فان اصحابنا رجل يقطع الطريق يقال له الفضيل قال
فسمع الفضيل فارعد فقال يا قوم انا الفضيل جوزوا والله

لا جتهدن ان لا اعصى الله ابدا فرجع فكان عليه [illegible] من طريق اخرى
انه اصابهم تلك الليلة وقال انتم امنون من الفضيل وجرح مرة اد
لهم علفا سمع رجع فسمع قارئا يقرأ الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله فقال بلى قد آن فقد آن هذا مبتدأ وتنبه قال ابرهيم بن
الاشعث سمعت فضيلا ليلة وهو يقرأ سورة محمد وسمعته يردد هذه
الآية ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو
اخباركم وجعل يقول ونبلوا اخبارنا ويردد ونبلوا اخبارنا ان نلوث
اخبارنا فضحتنا وهتكت استارنا ان نلوث اخبارنا اهلكتنا وعدسا
يقول مرة للناس وتصنعت لهم وبصاق لهم ولم تزل
مراءيا حتى عرفوك فقالوا رجل صالح حتى قضوا لك الحوائج ووسعوا
لك المجالس وعظموك خيبة لك ما اسوأ حالك ان كان هذا شانك
يقول ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك ان لا تعرف
وما عليك ان لم تثن عليك وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا
كنت عند الله محمودا اخبرنا الحافظ ابو موسى محمد بن بكر الاصبهاني
في كتابه انا عبد الرزاق بن محمد الشرابي انا سعد بن محمد بن سعيد الولي
انا علي بن محمد الواقدي قال سمعت ابي يقول سمعت محمد بن اسحق السراج
يقول سمعت محمد بن حميد يقول حدثني يعقوب بن يوسف قال كان الفضيل

من عياض اذا علم ان ابنه عليا خلفه يعني في الصلاة مر ولم يقف ولم يحول واذا علم انه
ليس خلفه يقف في القراءة حزن وخوف يظن يوما انه ليس خلفه فاتى على ذكر هذه الآية
ربنا علينا علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين فجر على معتبا فلما علم انه خلفه
وانه سقط تجوز في القراءة وذهبوا الى امه فقالوا ادركيه فجاءت فرشت عليه
ما فافاق فجاءت لفضيل اتت قاتل هذا الغلام علي فمكث ما شاء الله ليس
خلفه فقراوبد الهدى من الله ما لم يكونوا يحتسبون فجر مبتلى فجاءوه في
القراءة وامته فقيل لها ادركيه فجاءت فرشت عليه فلما اذا هو ميت رحمه الله
اخبرنا محمد عبد الباقي انا احمد انا احمد قال سمعت عبد الله بن محمد جعفر
يقول سمعت محمد داود الدينوري يقول سمعت بشر بن الحرث وسئل ما
كان بدء امرك قال ان اشكل بين الناس كانه اشم بني قال هذا من فضل الله وما
اعقل لكم لست رجلا عيارا صاحب عصبية فجرت يوما فاذا انا بقرطاس
في الطريق فرفعته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فمسحته وجعلته في جيبي
وكان عندي درهمان ما لي مال غيرهما فذهبت الى العطار فاشتريت
بهما غالية ومسحته في القرطاس فجئت تلك الليلة فرات في المنام كان
قائلا يقول يا بشر بن الحرث رفعت اسمنا عن الطريق وطيبته لاطيبن
اسمك في الدنيا والآخرة ثم كان ما كان [illegible] ان بشرا كان في زمن
لهوه في داره وعمده وقفاوه لشربون ويطيبون فاختار محمد

رجل من الصالحين فدق الباب فخرجت اليه جاريه فقال اصاحب هذه
الدار حر او عبد فقالت بل حر والله صدقت لو كان عبدا لما استعمل
ادب العبودية وترك اللهو والطرب فسمع بشر محاورتهما فسارع
الى الباب حافيا واشرا وقد ولى الرجل فقال للجاريه ويحك من
ملك على الباب فاخبرته بما جرى فقال اى ناحيه اخذ الرجل فقالت
لا اعلمه بشر حتى لحقه فقال له يا سيدى انت الذى وقفت بالباب
وخاطبت الجاريه قال نعم قال اعد على الكلام فاعاده عليه فسمع بشر
حديثه على الارض وقال بل عبد عبد وهام على وجهه حافيا
حاسرا حتى عرف بالحفا فقيل له لم لا تلبس نعلا فقال لاني ما صالحني
مولاى الا وانا حاف فلا ازول عن هذه الحال حتى الممات اخبرنا
الشيخ ابو الفرج ابو محمد عبد الله حدثنا علي عبد الله بن ابى صادق
ابو محمد عبد الله بن ابى كويه قال حدثنى منصور بن الحسين الصعدى قال
حدثنى فاطمه بنت احمد اخت ابى على الروذبارى قالت كان سعداد
عشره فتيان معهم عشر احداث فوجهوا واحدا من الاحداث
فى حاجه لهم فابطا فخرجوا عليه فجاء وهو يضحك وبين يديه بطيخه
فقالوا له تبطئ وتجئ وانت تضحك فقال حين كلمتكم بما جوبه وضع يده
على هذه البطيخه فاشتريتها بعشرين درهما فاخذ كل واحد منهم

نصلها

نصلها ويضعها على عينه فقال له احد منهم اى شئ بلغ بشرا الحافى المرتبه
فقالوا التوبه فقال هو شهد كما انه تاب الى الله تعالى فقال القوم
كلهم مثله ويقال انهم خرجوا الى طرسوس فاستشهدوا رحمهم الله
عليهم الامام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفى انا ابو
الحسين الطيورى انا ابو القاسم عبد العزيز احمد بن الفضل انا
ابو الحسن على عبد الله الحسن بن حمصه نا على بن هرون نا محمد بن مخلد
قال حدثنى الفتح بن شخرف قال تعلق رجل بباب الشام متعرض لها بدين
شكين لا يدعوا منه احد الا عفره وكان الرجل سديد الدين فجاء
النائره لذلك والمراه تصيح من بدء اذ مر بشر ان الحرث فدنا منه
وحل كمه بكف الرجل فوقع الرجل الى الارض ومضى بشر فدنوا
من الرجل وهو يشخ عرقا كثيرا ومضت المراه تحاكيها فسالوها ما
حالك فقال ما ادرى ولكنى حاكيت شخصا وقال ان الله ناظر اليك والى
ما تعمل فضعفت لهوله قدمى وهيبته هيبه سديده لا ادرى
ذاك الرجل فقالوا له ذاك بشر الحرث فقال واسوتاه لله سبط
الله الى بعد الموت وحج الرجل من يومه ومات يوم السابع
اخبرنا محمد الحداد انا احمد اخبرنى محمد حنيف فى ما كتب الى به
قال حدثنى عبد الله بن الفضل حدثنى ابو عبد الله الفاضى قال حدثنى ابى

قال كان عندنا بمعداد رجل من التجار صديق لي وكان كثيرا ما اسمعه
يقع في الصوفية قال فمرات به بعد ذلك بمعداد واتفق عليهم جميع ما ملك
قال فعلت له البشر كيف تبغضهم قال فقال لي لبشر الامر على ما توهمت
قلت كيف قال صليت الجمعة يوما من الايام وخرجت فرأيت بشر الحافي
يخرج من المسجد مسرعا قال فعلت في نفسي انظر الى هذا الرجل الموصوف
بالزهد لبشر يستقر في المسجد قال فتزلت حاجتي فعلت انظر الى اين
يذهب قال فتبعته فرأيته يقدم الى الخباز واشترى بدرهم خبزا قال
قال فعلت انظر الى الرجل يشتري خبزا قال فتقدم الى الشواء فاعطاه
درهما واخذ شواء فزاد في عليه عيطا قال فتقدم الى الحلاوي
واشترى فالوذ جا بدرهم فقلت في نفسي والله لا تغصن عليه
حين يجلس ويأكل قال فخرج الى الصحراء وانا اقول يريد الحصر والماء
قال فما زال يمشي الى العصر وانا خلفه قال فدخل قرية وفي القرية
مسجد وفيه مريض قال فجلس عند رأسه وجعل يلقمه قال فقمت
لانظر الى القرية قال فبقيت ساعة ثم رجعت فعلت للعليل
اين يشتر قال ذهب الى بغداد قال فعلت لم يمش من بغداد فعال
اربعون فرسخا فعلت انا لله وانا اليه راجعون اي شيء عملت بنفسي وليس معي
ما اكتري ولا اقدر على المشي قال فجلست حتى رجع فجلست الى الجمعة

التقبل

قال فجاء بشر في ذلك الوقت ومعه شيء يأكله المريض فلما فرغ قال العليل
يا ابا نصر هذا رجل صحبك من بغداد وبقي عندنا منذ الجمعة فرده قال فنظر
الي نظر المغضب وقال لم صحبتني قال فقلت اخطأت قال لي قم امش قال فمشيت
الى قرب المغرب قال فلما قربنا قال لي اين محلتك من بغداد قلت في محلة
كذا قال اذهب ولا تعد قال فتبت الى الله عز وجل وصحبتهم واما على ذلك
اخبرنا محمد اسا احمد اسا ابو بكر محمد احمد بن محمد اسا الوزير
اسا ابراهيم بن العلاء اسا الصباح اسا الوليد بن مسلم عن ابن جابر ان اسا عبد رب
كان من اهل دمشق مالا فخرج الى ادريحان في تجارة فمشى الى
جانب مرج ونهر فنزل به قال ابو عبد رب فسمعت صوتا يذكر الله
الله في ناحية من المرج فاتبعته فوافيت خلاء في جفير من الارض
ملفوفا في حصير فسلمت عليه فقلت من اين انت يا عبد الله قال رجل من
المسلمين قلت ما حالك هذه قال حال انعم يجب على حمد الله فيها قال قلت
كيف وانت في حصير قال ومالي لا احمد الله ان خلقني فاحسن خلقي
وجعل مولدي ومنشاي في الاسلام والسنن العافية في اركاني وستر
على ما اكره ذكره او نشره فمن اعظم نعمه ممن اصبح مثلي آنا فيه قال قلت
يرحمك الله ان رأيت ان تقوم معي الى المنزل فانا نزول على النهر قال
وله قلت لتصيب من الطعام ولتغطيك ما تغتسل عن نفس الحصير

قال حدثني جاجه قال الوليد فحسبت انه قال ان بلي العشب كفاه عما قال
ابو عبد رب فانصرفت وقد تقاصرت الى نفسي ومقتها انى لم أخلف
بدمشق رجلا في الغناء كاثرني وانا التمس الزياده فيه اللهم اني اتوب اليك
من سوء ما انا فيه قال فبت ولم يعلم اخواني بما قد اجمعت عليه فلما كان من السحر
رحلوا الكور جيلهم فيما مضى وقدموا الي دابتي فركبتها وصرفتها الى دمشق
وقلت ما انا بصادق التوبه ان انا مصت بمنجرى فسألني القوم واخبرتهم
وعاتبوني على المضي فابيت قال ابن جابر فلما قدم تصدق بصامت ماله
وحمزه في سبيل الله قال ابن جابر فحدثني بعض اخواني قال ما لقيت صاحب
عباءة اعطيته سنه وهو نقول شبعه فلما اكثرت قال لي انت
قلت من اهل دمشق قال ما تشبه رجلا شحاذا فدعا على امس يقال له ابو
عبد رب اشتري مني شبع ما به كنا بشبعه شبعه ما سألني ان اضع له
درهما وسألني ان احملها له فبعثت عوالي فما زال يفرقها بين فقراء الحش
فما دخل الى منزله منها بكسا قال ابن جابر وباع عقده فتصدق بها وباع
داره بمال عظيم وفرقه وكان مع ذلك مسوسنه فما وجد وامنها الا قدر ثمن
الكفن وكان يقول والله لوان نفر كر هذا يعني برد اسال ذهبا وفضه من شاح
اليه فاخذ منه ما حرمت عليه ولو قبل من مس هذا العود ما ساءني ان
اقوم اليه شوقا الى الله والى رسوله نبأنا الامام ابو طاهر احمد بن محمد السلفي

قال

قال انا ابو علي احمد بن محمد بن احمد البرداني انا الحسن بن احمد بن عبد الله المقرئ انا هلال
بن محمد الحفار انا ابو العباس احمد بن محمد بن الصباح البزار قال لم يروا القعنبي عن
شعبه غير هذا الحديث الواحد وله شرح حدثني بعض القضاه عن بعض
ولد القعنبي بالبصره قال كان ابي يشرب النبيذ ويصحب الاحداث فدعاهم يوما
يوما وقد قعد في الباب ينتظرهم فمر شعبه على حماره والناس خلفه يهرعون
فقال من هذا قيل هذا شعبه قال وانش شعبه قالوا محدث فقام اليه وعليه
ازار احمر فقال له حدثني فقال له ما انت من اصحاب الحديث فاحدثك فاشتهر
بشكينه وقال لا تحدثني اذا جرحك فقال له منصور عن ربعي عن ابي
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنع ما
شئت فرمى شكينه ورجع الى منزله فعاد الى جميع ما كان عنده من
الشراب فهراقه وقال لامه الشاعه اصحابي بجيون فاد خليهم وقدمي
الطعام اليهم فاذا اكلوا فجربهم بما صنعت بالشراب حتى ينصرفوا ومضى
من وقته الى المدينه ولزم مالك بن انس فاثر عنه ثم رجع الى البصره وقد
مات شعبه فما سمع منه غير هذا الحديث

في الملتقط عن
بشر بن الحرث الحافي انه قال اعترضت عكبر الكردي وهلت له انش فان
اصل رجوعك الى الله تعالى قال كنت في بعض الدهاليز لقطع الطريق وكان
معها ملات نخلات نخله منهن لا تحمل واذا بعصفور يأخذ من حمل النخله

التي تحمل رطبه فيدعها في التي لا تحمل فلم ازل اعد عليه عشر مرار فخطر بقلبي
قم وانظر فنهضت واذا في راس النخله حيه عميا يعني وهو يضع الرطبات
في فيها فبكيت وقلت بيدي هذه حيه قد امر نبيك بقتلها اعميتها واقمت
لها عصفورا تقوم لها بالكفايه وانا عبدك اقربانك واحدا فتني لقطع الطريق
واخافه السبيل فوقع في قلبي يا عكبر يا مفتوح فكشرت بيني ووضعت التراب
على راسي وصحت الاقاله الاقاله فاذا بهاتف يقول قد اقلناك قد اقلناك قد
فانتبه رعاي فقالوا مالك قد ارعجتنا فقلت كنت مهجورا وقد صولحت
فقالوا ايضا ونحن كنا مهجورين وقد صولحنا فرمينا ثيابنا واحرمنا دلنا
فمازلنا كذلك بليله اياما بصبح ونلبي ونحن سكارى جيارى فوردنا يوم الثالث
على قريه واذا بامراه عميا حالسه على باب القريه وهي تقول فيكم عكبر الكردي
فقال احدنا نعم لك حاجه قالت نعم لي ملاث ليال اناديه النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم وهو يقول اعط عكبر الكردي ما حلفه ولدك فاحرجت لها سنين
شقه فايتزرنا ببعضها ودخلنا البادية الى ان اتينا البيت ابن
الى الدنيا قال حدثني محمد الحسين بن حلدر عمرو القرشي بن صدقه بن سليمان الجعفري
قال كانت لي شره شجه مما ابي فابت وندمت على ما فرطت ثم زللت زله
فرايت ابي في المنام فقال اي بني ما كان اشد فرحي بك واعمالك تعرض على
فتشبهها باعمال الصالحين قال حلد وكان بعد ذلك قد خشع وتنسك

الكبر

ولما سمعه يقول في دعايه في الشعر وكان لما جاورنا بالكوفه اشتاك انا به لا
رجعه فيها ولا حور يا مصلح الصالحين وهادي المضلين وراحم المذنبين
قال الشيخ ابو الفرج احمد محمد عبد الله بن حمدان عبد الله بن ابي صادق قال ابو
عبد الله محمد بن عبد الله بن اكويه قال سمعت الحسن علويه قال سمعت يوسف
بن الحسين يقول لما اشتاقت بنو النون المصري قلت ايها الشيخ ما كان
بدو شانك قال كنت شابا صاحب لهو ولعب بمصر فتركت ذلك وحججت
حاجا الى بيت الله الحرام ومعي بضيعه فركبت في البحر مع تجار من مصر وركب
معنا شاب صبيح كان وجهه يشرق فلما توسطنا البحر فقد صاحب المركب
كيسا فيه مال فامر بحبس المركب ففتش من فيه وانتهبه فلما وصلوا
الى الشاب ليفتشوه وثب وثبه من المركب حتى جلس على امواج
البحر وامر له الموج على مثال سرير ونحن ننظر الله من المركب وقال يا
مولاي ان هؤلاء اتهموني وانى افتديك باحبيب فلي ان امر ملك دابه في
هذا المكان ان تخرج راسها وفي افواهها جوهر قال ذو النون فما تم
كلامه حتى رايت دابه كالدواب البحر امام المركب قد اخرجت رؤسها وفي
فم كل واحده جوهره مثلا الاثمر وثب الشاب من الموج الى البحر وجعل
وجعل يتبختر على متن الماء ويقول اياك نعبد واياك نستعين حتى غاب
عن بصري فهذا الذي حملني على السياحه وذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم

لا يزال في هذه الامة ملتون قلوبهم على قلب ابرهيم خليل الرحمن كلما
مات واحد ابدل الله مكانه واحدا قال ابن باكويه وابكر ان
بن احمد قال سمعت بوشف بن الحشش يقول سمع ذي النون المصري
على شاطئ عدير فنظرت الى عقرب اعظم ما يكون على سطح العدير
واقفة فاذا الصفدع قد خرجت من العدير فركبتها العقرب فجعلت
الصفدع تشيح حتى عبرت فقال ذو النون ان لهذه العقرب لشانا
فامض بنا فجعلنا نقفو اثرها فاذا رجل بالم شكران واذا حية قد
جاءت فصعدت من ناحيه سرته الى صدره وهي تطلب اذنه فاشتكت
العقرب من الحيه فضربتها فانقلبت وانفسخت ورجعت العقرب
الى العدير فجاءت الصفدع وركبتها فعبرت فحرك ذو النون النايم
ففتح عينه فقال يا فتى انظر ما فعل الله عز وجل هذه العقرب حيث
قتلت هذه الحيه التي ارادت ان تنهش ذو النون يقول

ما غافلا والخليل يحرسه من كل سوء في الظلم

كيف تنام العيون عن ملك ثابته منه فوايد النعم

فنهض الشاب وقال الهي هذا فعلك بمن عصاك فكيف رفقك بمن يطيعك
ثم ولى وقلت الى اين قال الى البادية والله لا عدت الى المدن ابدا
ابو علي صيان ابي القاسم ابي القاضي ابو بكر محمد عبد الباقي ابن احمد

بن

بن ابرهيم قال سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت جدي يقول كان
المرتعش دهقان نيشابور يريد كبر وامره انه كان جالسا على باب
داره فاذا بشاب عليه مرقعه وعلى راسه خرقه فاشار الى متقرضا
اشاره لطيفه فعلت في نفسي شاب حلد صحيح الجسم ولم ار عليه جوابه
فصاح الشاب صيحه هائله وقال اعوذ بالله مما خطر في سرك قال
المرتعش فعشي على فحركت حاريه لنا وراتني واجتمع حولي خلق
فلما افقت الاثر حين فلما افقت لم ار الشاب فتحسرت على ما فات
مني فراتا امير المومنين علي ابي طالب رضي الله عنه في المنام وهو يقول
ان الله لا يجيب سوال مانع سايله قال المرتعش فانتبهت وفرقت
ما ملكت يدي وخرجت فسمعت وفاة والدي واخي بعد خمس عشره
سنه وما رجعت الى نيشابور بعد ذلك وصار السباب يسمى حيانا
فما فارقني ولا فارقنا الى الفقاد احمد ابو بكر احمد المقرب
بن الحسين الكرخي اما طراد بن محمد الزينبي اما ابو الحسين بن بشران اما
ابو علي صفوان اما عبد الله بن محمد حدثني ابو زيد المروزي قال حدثني
حلاد بن زيد قال سمعت شيوخنا من اهل مكه منهم سليمان
يذكرون ان القشل كان عند اهل مكه من احشم عباد واظهرهم
تنبلا وانه مر يوما بشلاله حاريه كانت لرجل من قريش فسمع

غناها فوقف ليستمع فراه مولاها فقال هل لك ان تدخل فتشبع
فتنا با عليه فلم يزل به حتى سمح وقال اقعدني في موضع لا اراها ولا يراني
قال افعل فدخل فسمعت طيب صحبته فقال مولاها هل لك في الخروج لها اليك
فتنا با ثم سمح فلم يزل يسمع غناها حتى شغف بها وسمعت به وعلم
ذلك اهل مكة فقالت له يوما انا والله احبك قال وانا والله احبك
قالت واحب ان اضع فمي على فمك قال وانا والله قالت احب ان الصق
صدري بصدرك وبطني ببطنك قال وانا والله قالت فما يمنعك
فوالله ان الموضع لخال قال اني سمعت الله يقول الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين وانا اكره ان يكون خلة ما بيني وبينك
تؤول بنا الى عداوة يوم القيامة قالت يا هذا احتسب ان ربك
وربك لا يقتلنا اذا اتينا اليه قال بلى ولكن لا امن ان افاجأ
بقصر وعيناه تذرفان فلم يرجع بعد وعاد الى ما كان عليه من
النشكل ابو سعيد قال حكى بعض الزهاد قال قال لي ابو الحرث
الاولاسي تدري كيف كان بدو توبتي قلت لا قال كنت شابا
صبيحا وضيا فبينا انا في غفلتي رأيت غلاما مطروحا على قارعة
الطريق قد نتن ميتة فقلت هل تشتهي شيئا قال نعم رمان فجئته برمان
فلما وضعته بين يديه رفع بصره الي وقال تاب الله عليك فما امسيت حتى

تغير

تغير علي عن كل ما كنت فيه من اللهو ولزمني خوف الفوت فخرجت
عن جميع ما املك وخرجت اريد الحج فكنت اسير بالليل واختفي
بالنهار مخافة الفتنة فبينا انا اسير بالليل اذا انا بقوم على الطريق
لشربون فلما راوني ذهلوا واحلسوني وعرضوا علي الطعام والشراب
فعلمت احتاج الى البول فارسلوا معي غلاما يدلني على الخلا فلما ساعدت
عنهم قلت للغلام انصرف فاني استحي منك فانصرف ووقعت
في عنايه فاذا انا بشبع فقلت اللهم انك تعلم ما تركت وما اخرجت
فاصرف عني شر هذا السبع فولى السبع ورجعت الى الطريق
فوصلت الى مكة ولقيت بها من اسعف بعض منهم ابو هيثم بن
سعد العلوي على الشيخ ابي عبد الله مظفر بن ابي نصر الشواب
وابنه ابي محمد عبد الله بن مظفر سعداد وقلت لهما حدثنا الامام
الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي رحمه السلامي قال كنت
اسمع الفقهاء من اصحاب الشافعي والنظامية يقولون القرآن معنى
قائم بالذات والحروف والاصوات عبارات ودلالات على
الكلام القديم القائم بالذات فحصل في قلبي شيء من ذلك حتى
صرت اقول بقولهم موافقة وكنت اذا صليت ادعو الله تعالى
ان يوفقني لاحب المذاهب والاعتقادات اليه وثبت على ذلك

مده طويله اقول اللهم وفقني لاحب المذاهب اليك وارضيها عندك
فاذا كان في اول ليله من رجب سنه اربع وتسعين واربع مايه رايت
في المنام كاني قد جيء بي الى مسجد الشيخ ابي منصور محمد بن احمد المعروف بالحياط
في مسجد جرده والناس على باب المسجد مجتمعون وهم يقولون ان النبي
صلى الله عليه وسلم عند الشيخ ابي منصور فدخلت المسجد وقصدت
الى الزاويه التي كان يجلس فيها الشيخ ابو منصور فرات الشيخ ابا منصور
قد خرج من زاويته وجلس بين يدي شخص فرايت شخصا احسن منه على
نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي وصف لنا وعليه ثياب ما رايت اشد
بياضا منها وعلى راسه عمامه بيضا والشيخ ابو منصور مقبل عليه برجهه
فدخلت فسلمت فرد علي السلام ولم اتحقق من الذي رايته هل هو
النبي صلى الله عليه وسلم وجلست بين يديهما فالتفت الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غير ان اسله عن شي او استفتيه بكلام اصلا
وقال لي عليك بمذهب هذا الشيخ عليك بمذهب هذا الشيخ عليك بمذهب
هذا الشيخ ملتا قال الحافظ ابو الفضل وانا اقسم بالله ملتا واشهد بالله
لقد قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ملتا وشير في كل مره
بيده اليمنى الى الشيخ ابي منصور قال فانتبهت واعضائي ترعد فنادت
والدتي راجعه منت الشيخ ابي حكيم الخبزي وحكيت لها ما رايت فقالت

بني هذا الكلام وحي واعتمد عليه فلما اصبحت مضيت الى الصلاه خلف الشيخ ابي
منصور فلما صلينا الصبح قصصت عليه المنام فدمعت عيناه وخشع
قلبه وقال اني مذهب الشافعي حسن فتكون على مذهب الشافعي في
الفروع وعلى مذهب احمد واصحاب الحديث في الاصول فعلمت اني سيدي
ما اريد ان اكون لونين وانا اشهد الله وملايكته وانبياه واشهدك على اني
منذ اليوم لا اعتقد ولا ادين الله ولا اعتمد الا على مذهب احمد في
الاصول والفروع فقبل الشيخ ابو منصور راسي وقال وفقك الله
فقبلت يده وقال لي الشيخ ابو منصور اما كنت في ابتداي شافعيا وكنت
اتفقه على القاضي الامام ابي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري واسمع
الخلاف عليه فحضرت يوما عند الشيخ ابي الحسن علي بن عمر الصوفي
الزاهد الصالح لاقرا عليه القران فابتدات اقرا عليه القران فقطع علي
القراه مره او مرتين ثم قال قالوا وقلنا وقلنا وقالوا فلا
نحن نرجع اليهم ولا هم يرجعون الى قولنا ورجعنا الى عادتنا
فاي فايده في هذا ولم ار على هذا الكلام معولا فقلت بعضي والله ما عنى
الشيخ بهذا احدا غيري فتركت الاشتغال بالخلاف وقرات مختصر
ابي القسم الخرقي على رجل دان يقرا القران قال الحافظ ورات بعد ذلك
ما زاد في يقينا وعلمت ان ذلك تثبيت من الله لي وتعليم لاعرف حق نعمة الله

على واشكره اذا نقدني من اعتقاد البدعه الى اعتقاد السنه والله المسئول
الحامه بالموت على الاسلام والسنه قال الحافظ ابو الفضل وحدثني الشيخ
الصالح ابو الحسن علي المحارس علي الهرقاني قال كان لي رفيق يعرف بمحمد
خيس بقرا على ابي عبد الله القيرواني المتكلم شيئا من الكلام من كتاب ابن
الباقلاني فواقفه في ذلك فرات ليلة في منامي كان امير المومنين علي
ابي طالب عليه السلام على سطح رباط الشيخ ابي سعد الصوفي جالس وحوله
حلقة دايره فعلت لبعضهم ما هذا الجمع فقال لي هذا امير المومنين علي
ابن ابي طالب فاسلم عليه فجيت فافضت الحلقه ووقعت تلقاء وجهه وانت
السلام عليك يا مولاي امير المومنين ورحمة الله وبركاته فقال لي وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته وراته وهو جالس موازر لرونق الشام
فدانى وقال تريد ان تعتقد قلت نعم يا مولاي فقال عليك باعتقاد احمد
فقلت السمع والطاعه فلما حاني رفيقي الذي لم اسمع منه الكلام ومعه
اصحاب له قالوا تعال حتى نمضي الى ابي عبد الله نقرا عليه فقلت اليوم لي
شغل بيراني اجتمعت بالشيخ اي منصور في مسجده فقصصت عليه هذه
الرويا فبشرها وقال لي ادن مني فدنوت منه فقبل بين عيني وقال انت
مراد ودعا باصحابه وقال اقصص عليهم الرويا فقصصت عليهم
فقالوا لي عليه الشكر فقال الشيخ اما افديه والشكر علي واخرج دهبا

فاشتري

فاشتري به خبزا وتمرا ففرق على كل خاتم القران رغيفين ورطل تمر ومن
كان يحفظ البعض اعطاه رغيفا ونصف رطل تمر قال وقطعت المضي
الى القيروان واعتقدت من يومي اعتقاد احمد حنبل واصحاب الحديث
وانا ادين الله تعالى به الى يوم القيامه

اسانا الشيخ ابو الحسن احمد بن حمزه السلمي رحمه قالوا انا ابو علي الحسن
بن احمد المقرئ الاصبهاني قال انا ابو نعيم الحافظ نا محمد بن حميد نا عبد الله
بن سعيد الرقي نا يزيد بن محمد بن سنان عن ابيه عن جده قال حدثني الحسن علي
رضي الله عنهما قال بينا انا اطوف مع ابي حول البيت في ليلة ظلماء وقد رقدت
العيون وهدات الاصوات اذ سمع ابي هاتفا يهتف بصوت حزين
شجي وهو يقول

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع الالم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا ادعوه عينك يا قيوم لم تنم
هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي يا من اليه اشار الخلق في الحرم
ان كان عفوك لا يدركه ذو شرف فمن يجود على العاصين بالكرم
قال فقال لي يا بني اما تسمع النادب لربه المستقيل لربه الحقه يا
بني فلعلي ان ائتيني به فجعلت اسعى حول البيت اطلبه فلم اجده حتى
انتهيت الى المقام واذا هو قائم يصلي فعلمت انه من عمر رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاوحز في صلاته وانتحى فانتبت الى فعلت هذا الرجل
به فقال له اني ممن الرجل فقال من العرب قال وما اشمك قال
منازل بن لاحق قال وما شانك وما قصتك قال وما قصته من اسلمته
ذنوبه واوبقته عيوبه فهو مرتطم في بحر الخطايا فقال له ادن على ذلك
فاشرح لي خبرك قال كنت تناباً على اللهو والطرب لا اعصى عنه
وكان لي والد يعظني كثيرا ويقول لي بني اجدر هفوات الشباب
وعثراته وان لله سطوات ونقمات ما هي من الظالمين ببعيد وكان اذا
الح علي بالموعظة الححت عليه بالضرب فلما كان يوم من الايام الح علي
بالموعظة فاوجعته ضربا فحلف بالله مجتهدا لئن بتت الله الحرام
فسعلق باستار الكعبة وبدعو على فخرج حتى اسهى الى البيت فسعلق باستار
الكعبة وانشا يقول

يا من اليه اتى الحجاج قد قطعوا ... عرض المهامه من قرب ومن بعد
اني اتيتك يا من لا تحب من ... يدعوه مبتهلا بالواجد الصمد
هذا منازل لا ترتد عن عقق ... محد لحق بار رحمن مرولدي
وسل منه نحول منك جانبه ... يا من تقدس لم يولد ولم يلد

قال فوالله ما استتم كلامه حتى تزلزلت ما تحته كم كشف عن شقه الايمن فاذا
هو بشر قال فتاب ورجعت ولم ازل ارضاه واخضع له واساله العفو

عني

عني الي ان حاجني ان يدعو لي في المكان الذي دعا علي قال فحملته على ناقة عشرا
وخرجت اقفوا اثره حتى اذا صرنا بوادي الاراك طار طائر من شجرة فنفرت
الناقة فرمته من الحجار فرضخت راسه فمات فدفنته هناك فاقبلت
ابيات اعظم ما بي ما القاه من التغيير اني لا اعرفني الا بالماخوذ بعقوق
والده فقال له اني ابشر فقد اتاك الغوث فصلى ركعتين ثم امره فكشف
عن سقه مده ودعا له مرات يردد هز فعاد صحيحا كان وقال له ابي
لولا انه قد كان شفقت اليك من ايكل في الدعا لك لحثت دعا عليك لما دعوت
لك قال الحسن وكان ابي يقول لنا احذروا دعا الوالدين فان في دعايهما
النما والاخبار والاستيصال والبوار

على ابي المعالي عبد الله
عبد الرحمن السلمي اخبركم به من احمد محمد الاكفاني انا ابو الفتح عبد الجبار
ابن عبد الله ابن ابرهيم بن برده انا ابو الحسن علي بن محمد عمر الفقيه نا عبد الرحمن ابن ابي
حاتم نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب نا ابن ابي الزناد قال حدثني هشام
بن عروه عن ابيه عن عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قدمت
امراه من دومه الجندل فبتبني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته
حداثة ذلك فسالته عن شيء دخلت فيه من امر السحر ولم تعلم به قالت
عايشه لعروه يا بن اختي فرايتها تبكي حتى اني لارحمها فقول لي اظن ان
الخوف قد ذهب كان لي زوج فغاب عني فدخلت على عجوز فشكوت ذلك

اليها فقالت ان فعلت ما امرك به تجعليه بابنك فلما اتانا الليل حانتي
بكلبين اسودين فركبت احدهما وركبت الاخر ولم نكن كشئ حتى وقفنا
ببابل فاذا برجلين معلقين بارجلهما فقلت اعلم السحر
فقالا انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت لها فاذهبي
الى ذلك التنور وبولي فيه فذهبت فنزعت فلم افعل ورجعت اليها
فقالا افعلت فقلت نعم فقالا هل رايت شيئا قلت لم ار شيئا فقالا لم
تفعلي ارجعي الى بلدك ولا تكفري فاتيت فقالا اذهبي الى ذلك التنور
فبولي فيه فاني ذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت اليها
فعلمت قد فعلت فقالا ما رايت فعلت لم ار شيئا فقالا كذبت لم تفعلي
ارجعي الى بلدك ولا تكفري فانك على رأس امرك فذهبت فبلت فيه
فرأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني حتى ذهب في السماء وغاب عني حتى
ما اراه وحيتها فعلت قد فعلت فقالا ما رأيت قلت رأيت فارسا
مقنعا بحديد خرج مني فذهب حتى لم اره فقالا صدقت ذلك ايمانك
خرج منك اذهبي فقلت للمرأة والله ما اعلم شيئا وما قالا لي شيئا فقالت
بلى ان تريدي شيئا الا ان جدي هذا الفحل فاندري فعدت فعلت اطلعي
فاطلعت فقلت احقلي فحقلت ثم قلت اعزقي فعزقت فعلت ابشري
فتبسم وقلت اطعمي فقطعت بهم وقلت اخبرني فاخبرت فلما رأت اني

لا اريد شيئا الا ان سقط في يدي وذهبت والله يا امير المؤمنين ما فعلت
شيئا قط ولا فعلها بعدها فسألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاقة وفاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم اثنين فما درأ ما تقولون لها وطمعهم خان
وهاب ان يفتيها بما لا يعلمه الا انه قد قال لها ابن عباس او بعض من كان عنده
لو كان ابوك حيين او احدهما قال نزل الرماد وكان هشام يقول انهم
كانوا اهل الورع وحشيته من الله وبعدا من التكليف والجراءة على الله عز وجل
هسام ولو حاتا مثلها القوم لو جدت نوكا اهل حمق وتكلف بغير علم
احسبنا الامام ابو الحسن المطاعي انبا ابو طالب الموشي انبا الحسن علي التميمي
انبا ابو بكر ملك بن عبد الله بن احمد حدثني هرون بن عبد الله بن مالك البناني
قال كان صلة بن اشيم يخرج الى الجبان فيتعبد فيها فكان عمر على شباب الطريق
ولصوص قال فقال لهم اخبروني عن قوم اراد واسفرا فحاروا عن الطريق
وناموا الليل متى يقطعوا سفرهم قال فكان كذلك يمر بهم ويعظهم قال
فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة فقال سائقهم يا قوم انه والله
ما يعني بهذا غيرنا فمن يا نهار نلغوا والليل يا مم اتبع صلة فلم يزل
يختلف معه الى الجبان ويتعبد معه حتى مات رحمها الله
الشيخ ابو الفرج انبا ابو بكر الصوفي انبا علي عبد الله انبا ابو عبد
الله محمد عبد الله بن اكويه بن ابرهيم بن محمد الفقيه المالكي بابوشنج احد

الواعظ ابا العباس محمد المطهر فكاحش راى مرم العسكرت
حدثني جعفر بن سليمان قال مررت انا وملك ابن دينار بالبصره فبينا
نحن بدور فيها مر زانقضر بعمر وادا بشاب حالش مارايت احسن
وجها منه واذا هو بامر بيننا القصر ويقول افعلوا واسرعوا فمال الى
ملك ماترى هذا الشاب والى حسن وجهه وحرصه على البنا ما احوجه
ان اسال ربي نخلصني فلعله يجعله من شباب الجنه يا جعفر ادخل
بنا اليه قال جعفر فدخلنا فسلمنا فرد السلام ولم يعرف ملكا فلما عرفوه
اياه قام اليه معانقا حاضنه فقال لم لا توثر ان تمون على هذا القصر فقال بمايه الف
درهم قال الا تغبطني هذا المال فاضعه في حقه واضمن لك على الله
قصرا خيرا من هذا القصر في الجنه وحدمه وقيانه وخيمه من رقائق
حمر امرصع بالجوهر تزايد الزعفران وملاطه المسك افيح من قصرك
هذا الا محرب لم يمسه يدان ولم يبنه بنا فقال له الجميل كرمان قال اخلني
الليله وبكر على غدا قال جعفر فبات ملك وهو يفكر في الشاب فلما كان
في وقت السحر دعا واكثر من الدعا فلما اصبحنا عدنا فاذا الشاب
حالش فلما عاين ملكا هش اليه وقال ما تقول فيما قلت بالامس قال
قال نعم فاحضر البدره ودعا بدواه وقرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما ضمن ملك بن دينار لفلان بن فلان اني ضمنت لك على الله قصرا

بدل قصرك بسفته ما وصفت وانرا به على الله واشتريت لك بهذا المال
قصرا في الجنه افيح من ظل طلبل بقرب العزيز الجليل ثم طوى الكتاب
ودفعه الى الشاب وحمانا المال فما امسى ملك في قدمي عليه مقدار
قوت ليله فما اتى على الشاب اربعون يوما حتى صلى ملك ذات يوم الغداه
ولما انفتل واذا بالكتاب في المحراب موضوع فاخذه ملك فنشده
فاذا في ظهره مكتوب بلا امداد هذه براه من الله العزيز الحكيم
لملك ابن دينار اما وفينا الشاب القصر الذي ضمنت له وزيادة بسبعين
ضعفا قال فبقي ملك متعجبا واخذ الكتاب وقمنا فذهبنا الى منزل
الشاب فاقبلنا فاذا الباب مسدود والحي في الدار فعلمنا ما فعل الشباب
قالوا مات بالامس واحضرنا الغاسل فقلنا انت غسلته قال نعم قال
ملك فما صنعت قال قال لي قبل الموت اذا انا مت وكفنتني اجعل
هذا الكتاب بين كفني وبدني فجعلت الكتاب بين كفنه وبدنه ودفنته معه
فاخرج ملك الكتاب فقال للغاسل هذا الكتاب بعينه والذي قبضه
لقد جعلته بين كفنه وبدنه سيدي قال فكبر الكما فقام ساعة فقال يا
ملك خذ مني مائتي الف درهم واضمن لي مثل هذا قال هيهات كان ما كان
وفات ما فات والله يحكم ما يريد فلما ذكر ملك الشباب بكا ودعا له
بن اكوه عبد الواحد بن علي بن محمد بن داود الدينوري قال سمعت ابا اسحاق

العمر ش يقول كنت مع ابن الخيوطي بالبصره فاخذ بيدي وقال قم
حتى نخرج الى الأبلة فلما قربنا من الابلة ونحن نمشي على شاطئ الابلة
في الليل والقمر طالع مررنا بقصر لجندي فيه جاريه تضرب بالعود وفي
جانب القصر في ظل القمر رجل فقير فحرس فسمع الفقير الجاريه وهي تقول

كل يوم تتلون غير هذا بك اجمل

فصاح الفقير وقال اعد يا سيدتي هذا حالي مع الله تعالى قال فنظر صاحب
الجاريه الى الفقير وقال لها اتركي العود واقبلي عليه فانه صوفي واخذت
تقول والفقير يقول هذا حالي مع الله تعالى والجاريه تردد الى ان صاح
الفقير صيحه وخر مغشيا عليه فحركاه فاذا هو ميت فلما سمع صاحب
القصر موته نزل فادخله الى القصر واغتممنا وقلنا هذا يكفينا من غير
وجه فصعد الجندي وكشر كلما كان سمع به فعلما ما بعد هذا الا
خير ومضينا الى الأبلة فبتنا واعلمنا الناس فلما اصبحنا رجعنا الى القصر
واذا الناس مقبلون من كل وجه الى الجارة كما تؤدب في البصرة حتى خرج
القضاه والعدول وغيرهم واذا الجندي يمشي خلف الجاره حافيا حاسرا
حتى دفن فلما هم الناس بالانصراف قال الجندي للقاضي والشهود اسهدوا
ان كل جاريه لي حره لوجه الله تعالى وكل ضياعي وعقاري حبس في سبيل الله
وراح صندوقا بعه الف دينار وهي في سبيل الله ثم نزع الثوب الذي كان

علمه

رمضان فسأله اخوانه ان يجلس لهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجابهم الى ذلك وجلس ليلة الجمعه انقضا التراويح واجتمع الناس
وجا الفتى يجلس مع القوم فلم ينزل ابو عامر يعط ويبذر ويشير الى ان
ماتت القلوب فرقا واشتاقت النفوس الى الجنه فوقعت الموعظه في قلب
الغلام فتغير لونه ثم نهض الى امه فبكا عندها طويلا ثم قال

رحمت للتوبه اجمالي ورحت قلطا وعت عدالي
وانبت والتوبه قد فتحت من كل عضولي اقفالي
لما عدا الحادي بقلبي الى طاعه ربي فك اعلالي
اجبته لبيك من موقظ منبه بالذكر غفالي
ما امر هل يعطى شهيدي على الذي قد كان من حالي
واسوتا ان ردى حايبا ربي ولم يرض باقبالي

ثم شمر في العبا وجد وكان لا يفطر الا بعد التراويح ولا ينام الا بعد الشمس
فقربت اليه امه ذات ليله افطاره فامتنع وقال اجد الم الحمى فحاظ
الاحل قد ازف بمرفزع الى محرابه ولسانه لا يفتر من الذكر فبقي
اربعه ايام على تلك الحال ثم استقبل القبله يوما وقال الهي عصيتك
قويا واطعتك ضعيفا واسخطتك جلدا وارضيتك متكل لحيفا وليت شعري
هل قبلتني ثم اسقط مغشيا عليه فانشج وجهه فقامت اليه امه فحاولت

يا ثمره فوادى وقره عينى ردجوابى فافاق فقال يا اماه هذا
اليوم الذى كنت تحذرينى وهذا الوقت الذى كنت تخوفينى فواشفا
على الاقاهر الحوالى يا اماه فومى فضعى رجلك على خدى حتى ادوق
طعم الذل لعله يرحمنى فعلت وهو يقول هذا حرام اشاهر مات
رحمه الله فالت امه فرايته فى المنام ليله الجمعه وكانه القمر فقلت يا
ولدى ما فعل الله بك فقال خيرا دمع درحتى قلت فما كنت تقول
قبل موتك فال هتف بى هاتف اجب الرحمن فاجبت فقلت
فما فعل ابو عامر فقال هيهات اين نحن من ابى عامر

حل ابو عامر فى قبه وطد هادو العرش للنايس
سن حواره الدمى حرد يشقينه مالى الشن والطايس
يقلن ما الترحيم حدها فقد هنيتها ما واعط النايس

ان رجلا كان يعرف بدينار العيار وكان له والد يقال له بتعط
بتعط عمر فى بعض الايام بمقبره كثيره العظام فاخذ منها عظما
محرافا فنفت فى يده فتفكر فى نفسه وقال لنفسه ويحك كانى بك عدا وقد
صار عظمك هذا رفاتا والجسم ترابا وانا اليوم اقدم على المعاصى
فندم وعزم على التوبه ورفع راسه الى السما وقال الهى اليك التجيت
مقاليد امرى فاقبلنى وارحمنى ثم مضى نحو امه متغير اللون منكسر

فقالت
العلب فقال يا اماه ما يصنع بالعبد الابق اذا اخذه سيده
يخشن ملبسه ومطعمه ويغل يده وقدمه فقال ايد جبه من صوف
واقراصا من شعير وتفعلين بى ما تفعل بالابق لعل مولاى يرى
لى فيرحمنى فعلت ما طلب فكان اذا جنه الليل احدى البكا
والعويل ويقول لنفسه ويحك يا دينار اكل فوه على النار كيف يعرض
لعضب الجبار كذلك الى الصباح فقالت له امه فى بعض الليالى
ارفق بنفسك فقال دعينى اتعب قليلا لعلى استريح طويلا يا امه
ان لى موقفا طويلا بين يدى رب جليل ولا ادرى اتومرنى الى
الظل الظليل او الى شر مقيل انى اخاف عنا لا راحه بعده وتوبيخا
لا عفو معه قالت فاستريح قليلا فقال الراحه اطلب انت بين لى الخلاص
قالت ممن يضمنه لى قال ادعينى وما انا عليه كما ترى يا اماه غللنا الاسواق
يبيعون الى الجنه وانا اسوق الى النار فحزنت به فى بعض الليالى
فى قرانه فوق بل لنشانهم اجمعين عما كانوا يعملون ففكر فيها فبكى
وجعل يضطرب كالحيه حتى خر مغشيا عليه فحاث امه اليه وماتت
فلم يحبها فقالت قرعينى ان الملتقا فقال يصوت ضعيف ان لم تحدى
على عرصه القيامه فنادى يا الهى عبدك شهق شهقه مات فيها فحوته
وعسلته وحرجت تنادى ايها الناس هلموا الى الصلاه على قتيل النار

فحال الناس فلم يرا الرجعة ولا اعزد معا من ذلك اليوم
بن الحسين كان لنا جار من المتعبدين قد مر في الاجتهاد فصلى حتى
تورمت قدماه وبكى حتى مرضت عيناه فاجتمع اليه اهله وجيرانه
وسالوه ان يتزوج فاشترى جارية وكانت تغنى وهو لا يعلم فبينا
هو ذات يوم في محرابه يصلى رفعت الجارية صوتها بالغناء فطار لبه
فرام ما كان عليه من العبادة فلم يطق فقالت الجارية عليه فعالت يا
مولاي لقد ابليت شبابك ورفضت لذات الدنيا ايام حياتك فلو
تمتعت في حمالك الى قولها فاشتغل بالذات عما كان فيه من التعبد فبلغ
ذلك اخاله فاتاه يوافقه على العبادة وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم الناصح
الشفيق والطبيب الرفيق الى من سلبه حلاوة الذكر واللذة بالقرآن
والخشوع والاحزان اما علمت انك اشتريت جارية لتعتقها من الآخرة
حظك فان كنت بعت الحزن بالعليل والقرآن بالقيان فاني محذرك
هادم اللذات ومنغص الشهوات وموتم الاولاد فكانه قد حال
على غرة فابلم منك اللسان وهدم منك الاركان وفرق منك الاوصال
واحتوشك الاهل والجيران واحد وك من الصيحة اذا جئت الامم
لهولها ملك جبار فاحذر يا اخي ما نحل بك من ملك عصيان بسوط
العذاب وانفذ اليه فوافاه الكتاب وهو في مجلس سروره فغص

بريقه واد هذا ذلك في مجلس سروره ولذاته وهجر جاريته
والاوان لا يطعم ولا يتوسد المنام فقال الذي وعظه فلما مات رايته في
المنام بعد سنة فقلت ما فعل الله بك فاعد ما على ذي كرم اما الجنة
اسعد رضني دار العرش جاريه حورا تسقيني طورا وتغنيني
تقول لي اسرع ما قد لذ لك ما ملي وقر عينا مع الولدان والعين
ما من تخلى عن الدنيا وزهدها عن اخطاه عبد في الطوائف
مشرق السقطي قال كنت يوما بالجامع بالمدينة موقف على
شاب حسن الشباب فاخر الشباب معه اصحابه فسمعني اقول لي وعظي
على الضعيف بعصي قويا فتغير لونه وانصرف فلما كان من الغد جلست
في مجلسي واذا بالفتى قد اقبل فسلم وصلى ركعتين وقال يا سري
سمعتك بالامس تقول عجبا لضعيف يعصي قويا فما معناه فقلت لا اعرف
من الله ولا اضعف من العبد وهو يعصيه فصرخ صرخة اظن
وعليه ثوبان اسمان وليس معه احد فقال يا سري كيف الطريق الى
الله تعالى فقلت ان اردت الله فعليك بصيام النهار وقيام الليل
وان اردت الله فاترك كل شيء سواه تصل اليه وليس الا المشاط
والخراب والمقابر فقام وهو يقول والله لاسلكن الا اصعب
الطرق وولى هاربا فلما كان بعد ايام اقبل الى غلمان كثير

فقالوا ما فعل احمد بن يزيد الكاتب فقلت لا اعرفه الا ان رحلا
حانى من صفته كذا وكذا فجرى لى معه كذا وكذا ولا اعلم حاله
فقالوا انقسم عليك بالله ان عرفت حاله فعرفنا وديلونى على داره
فبقيت مشنعة لا اعرف لى خبرا فبينا انا ذات ليلة بعد عشا
الاخرة جالس فى بيتى اذ طارق يطرق الباب فاذنت له بالدخول
فاذا بالفتى عليه مطعه من كتان فى وسطه واخرى على عاتقه وهو
زميل فيه ثوبى فقبل بين عينى وقال يا بشرى اعتقك الله من النار كما
عتقتنى من رق الدنيا فدمعت الى صاحبى ان امض الى اهله فاخبرهم
فمضى واذا بزوجته قد جاءت ومعها ولده وغلمانه فدخلت والفتى
ولده فى حجره وعظمه حلى وحلل وكانت له ثم اشدى ارملتى وانا حى
وايتمت ولدك وانت حى فالتفت الى وقال يا بشرى انظر الى ما هذا
وقام واقبل عليها فقال والله انك لثمرة فؤادى وحبيبه قلبى وان هذا
ولدى لا عز الحق على غير ان هذا البشرى اخبرنى ان مراد الله تعالى
قطع حبل ما سواه ثم نزع ما على الصبى فقال ضعى هذا فى الاكفان
الجايعه والاحسنا العاريه وحرق قطعه من كتابه فلف فيها
الصبى فقالت المراه لا ارى ولدى فى هذا الحال وامر عمه منه فمن
راها قد اشعلت به نفض وقال ضيعتم على ابنى وبيتم الله

وولى خارجا وصحت الدار بالبكا فقالت ان عدت شمعت له خبرا فاعلمنى
فقلت نعم فلما كان بعد ايام اتت عجوز فقالت يا بشر بشوبيره
غلام بسالك الحضور فحضرت فاذا به مطروح فى تربه وتحت راسه لبنه فسالت
عليه ففتح عينيه وقال يا بشرى ترى تعرف تلك الجنايات فقلت نعم قال بعفو
المتلى قلت نعم قال انا عرق قلت هو منجى العرقى وقال على مظالم فقلت فى
الخبر انه توتا ما لها يا يوم القيمه مع خصومه فقال لهم خلوا عنه
فان الله يعوضكم فقال يا بشرى معى دراهم من لفظ النوى اذا انا مت
فاشترلى ما لحتاج اليه والفتى ولا تعلم اهلى ليلا يغيروا والفتى لحرام
قال بشرى فجلست ولا عنده ففتح عينيه فقال لمثل هذا فليعمل
العاملون ثم مات فاخذت الدراهم فاشتريت ما يحتاج اليه وبشرت لحوه
واذا الناس يهرعون فعلمت الخبر فغسل لما مات ولى ان اصلى الله
نريد ان نصلى عليه فحيث نغسله ودفناه فلما كان بعد مدة
اهله يسالون خبره فاخبرتهم بموته فاقبلت امراته ما لبه فاخبرتها
الحال فسالتنى ان ارتها قبره فعلمت خاف ان تغيروا الكفانه فقالت
لا والله لا ازينها القبر فذات وامرت باحضار فاحضرتها واعتقت
حواريها ووهبت عمارها وتصدقت بالها ولزمت قبره حتى ماتت
[illegible] عمر عبد الباقى احد عفير احمد اما احمد عبيد الله

الدقاق انا الحسين بن صفوان انا عبد الله بن محمد حدثني الحسين بن عبد الرحمن
انا ابو القاسم محمد بن الجهم الكلابي قال حدثني سعدان قال امرأة قوم امرأة
ذات جمال فاردع ان يعرض للربيع بن خثيم لعلها تفتنه وجعلوا لها
ان فعلت ذلك الف درهم فلبست احسن ما قدرت عليه من الثياب
وتطيبت باطيب ما وجدت عليه ثم تعرضت له حين خرج من مسجده فنظر اليها
فراعه امرها فاقبلت عليه وهي سافرة فقال لها الربيع كيف بك لو قد
نزلت الحمى بجسمك فغيرت ما ارى من لونك وبهجتك ام كيف بك لو قد نزل بك
ملك الموت فقطع منك حبل الوتين ام كيف بك لو قد سايلك منكر
ونكير فصرخت صرخة فسقطت معشيا عليها فوالله لقد افاقت
وبلغت من عبالة ربها ما انها ماتت يوم ماتت كانها جذع محترق

الشيخ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي انا ابو الفضل بن ناصر انا ابو
طالب اليوسفي انا ابو اسحاق ابرهيم انا ابو عبد الله بن بطه قال حدثني
ابو بكر الاجري قال سمعت بن ابي الطيب يقول سمعت جعفر الصائغ قال كان
في جيران ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله رجل يمارس المعاصي
والفساد وزنات فجاء يوما الى مجلس احمد يسلم عليه فكان احمد لم يرد عليه
رد اماما وانقبض منه فقال له يا ابا عبد الله لم تقبض مني فاني قد استقلت
عما كنت تعهدني مرويا رايتها قال واي شيء رايت قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم

في النوم كانه على علو من الارض وناس كثير اسفل جلوس قال فقوم
رجل رجل منهم اليه فيقول ادع لي فيدع له حتى لم يبق من القوم غيري
قال فاردت ان اقوم فاستحييت مني صبح ما انت عليه قال فقال لي يا فلان
لم لا تقوم الي فتسالني ان ادعو لك قال قلت يا رسول الله يقطعني الحيا
لصبيح ما انا عليه فقال ان كان يقطعك الحيا فقم فسلني ادع لك
فانك لا تسال احدا من اصحابي قال فقمت فدعا لي فانتهيت وقد بعض
الله الي ما كنت عليه قال فقال لنا ابو عبد الله يا جعفر يا فلان احدثوا بهذا
الحديث واحفظوه فانه ينفع [illegible] الامام العلامة ابو الحسن زيد بن
الحسن الكندي انا عبد الرحمن بن محمد القزاز انا احمد بن علي بن ثابت قال
حدثني محمد بن الحسن الشاهجي انا غالب بن عبد الله الصوفي قال سمعت محمد بن حامد
الرحبي يقول سمعت ابا عمرو بن علوان يقول حضرت يوما في جنازة
جنازة فتبعتها لاصلي عليها ووقفت في جملة الناس حتى تدفن فوقفت
عيني على امراة مسفرة من غير تعمد فلحظت بالنظر واستدركت واستغفرت
الله تعالى وعدت الى منزلي فقالت المجنونة يا سيدي مالي اراي وجهك
اسود فاخذت المراة فنظرت فاذا وجهي اسود فرجعت الى بيتي
انظر من اين دهيت فذكرت النظرة فانفردت في موضع استغفر الله
تعالى واسأله الاقاله اربعين يوما فحط ذلك قبل ان ارى شيئا من الحمد

فانحدرت الى بغداد فلما جيت الحجرة التي هو فيها قرعت الباب
فقال ادخل يا ابا عمر تذنب بالرحبة وتستغفر لك ببغداد دن
اخبرنا ابو الحسن عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر
بن يوسف انا ابو الحسين علي بن محمد بن العلاف انا ابو القاسم عبد الملك
بن محمد بن بشران الواعظ انا ابو العباس احمد بن ابرهيم بن علي الكندي
انا ابو بكر محمد بن جعفر بن سهل الشامري قال ابو العباس محمد بن يزيد المبرد
عن ابن ابي كامل عن اسحاق بن ابرهيم عن رجاء بن عمرو النخعي قال كان بالكوفه
فتى جميل الوجه شديد التعبد والاجتهاد وكان احد الزهاد فنزل
في جوار قوم من النخع فنظر الى جارية منهم فهويها وهام بها عقله
ونزل بها مثل الذي نزل به فارسل يخطبها من ابيها فاخبره ابوها
انها مشماه لابن عم لها واشتد عليهما ما يقاسيان من الم الهوى فارسلت
اليه الجارية قد بلغني شدة محبتك لي وقد اشتد بلاي بك كذلك مع وجدي
بك فان شئت وتكل وان شئت سهلت لك ان تاتيني الى منزلي
فقال للرسول لاواحدة من هاتين الخصلتين اني اخاف ان عصيت
ربي عذاب يوم عظيم اخاف نارا لا تخبو سعيرها ولا تهمد لهبها
فلما انصرف الرسول اليها فابلغها ما قال لت واراه مع هذا
واهذا تخاف الله والله ما احد احق بهذا منك واحد وان العباد فيه لمشتركون

ثم انخلعت من الدنيا والفت عملا يقها حلف ظهرها ولبست المسوح
وجعلت تتعبد وهي مع ذلك تذوب وتتخل حبا للفتى واشفاعليه
حتى ماتت مشوقا اليه فلما ان الفتى باتى قبرها فراها في منامه وكانها
له احسن منظر فقال كيف انت ما لقيت بعدي فقال

نعم المحبة يا جسى حبكما حب يقود الى خير واحسان

فقال على ذاك الى ما صرت فقال

الى نعيم وعيش لا زوال له في جنة الخلد مع ملك لنش فاني

فقال لها اذكرتيني هناك فاني لست انساك قالت ولا انا والله انساك
ولقد سالت ربي مولاي ومولاك فاعانني على ذلك بالاجتهاد فلت
مدبره فعلت لها متى اراك قالت ستاتينا عن قرب فلم يعش
الفتى بعد الرويا الا سبع ليال حتى مات رحمه الله الشيخ ابو الفرج
رحمه الله انا الحافظ ابو الفضل بن ناصر انا احمد بن ابي نصر الحميدي انا احمد بن
سلامه القضاعي انا احمد بن احمد الكاتب ابو مسلم محمد بن الحسين بن دريد
انا الحسن بن حضر اخبرني رجل من اهل بغداد عن ابي هشام المذكر
قال اردت البصرة فمضيت الى سفينة اكتريها وفيها رجل ومعه جارية فقال
الرجل لبشرها هما موضع مسالة الجارية ان يحملني فحملني فلما شرنا دعا
الرجل بالعدا فوضع فقال انزلوا ذلك المسكين لتتعدا فنزلت على الى مسكين

فلما تعدينا قال يا جاريه هاتي شرابك فتشرب وامرها ان تسقيني
فقلت رحمك الله ان الضيف قتركني فلما دب فيه السكر قال يا جاريه
هاتي العود وهاتي ما عندك فاخذت العود وغنت

وكلكعصني بانه ليس واحد يزول على الحالات عن راي واحد
تبدلت خلا فحالت غيره وخليته لما اراد تباعدي
فلو ان كفي لم تزدني ابتها ولم يصطحبها بعد ذلك ساعدي
الا فتح الرحمن كل مارق يكون اخاني الحفظ لاي الشدائد

ثم التفت الي فقال اخبرني مثل هذا فعلت احسن خير امنه فقلت اذا
انشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت فجعل الشيخ
يبكي فلما انتهيت الى قوله واذا الصحف نشرت قال يا جاريه ادهي
فانت حرة لوجه الله تعالى والقى ما معه من الشراب في الماء وكسر العود ثم دنا
الي فاعتنقني وقال يا اخي اتراي الله يقبل توبتي فقلت ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين قال فواحسرتاه بعد ذلك اربعين سنة حتى مات قبلي
فرايته في المنام فقلت الى ما صرت قال الى الجنة قلت كما ذا صرت الى
الجنة قال بقراءتك علي واذا الصحف نشرت اخبرنا الحافظ الامام
ابو موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى المدني اجازة قال انا ابو الفتح عبد الرزاق
بن محمد الشيرازي انا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي اخبرني ابو محمد عبد الرحمن

والعباده يقال له لبيب العابد وكان الناس يقتدون بقوله
فحدثني لبيب قال كنت مملوكا رومياً لبعض الحداد فربياني
وعلمني العمل بالسلاح فصرت رجلا ومات مولاي بعد
ان اعتقني فتوصلت الى ان جعلت درقة لي وتزوجت امراته
فعلم الله تعالى اني لم ارد بذلك الا صيانتها واقمت معها
عنده فاتفق اني رايت يوما جبة داخله الى حرها فامسكت
دونها لاقتلها فاتشت على فنهشت يدي فشللت ومضى
زمن طويل على هذا فشللت يدي الاخرى بعشر شبب اعرفه
ثم جفت رجلاي بمرعمين ثم حرنشت فبكيت على هذا الحال
سنة كامله لم يبق لي جارحه صحيحه الا سمعي اشبع به ما اكره
وانا طريح على ظهري لا اقدر على كلام ولا انام ولا احرك
استفاو انا زيان واترك وانا عطشان واطعم وانا شبعان
وامشع وانا جايع فلما كان بعد سنه دخلت امراه على زوجتي
فقالت كيف ابو علي لبيب فقالت زوجتي لا حي فيرجا ولا
ميت فيسلى فاطلقتي ذلك والم قلبي الما شديدا فبكيت
وصحت الى الله تعالى فشكوت وتضرعت وكنت في جميع ذلك
اتعلل لا جد انسا في نفسي فلما كان في بقيه ذلك اليوم ضرب

على جسدي ضربا شديدا واد بتلفني ولم نزل على ذلك الى
ان دخل الليل وانتصف او جاز منكر الالم قليلا فنمت
فما احسست الا وقد انتبهت وقت السحر واحدى رجلي
على صدري وقد كانت تطول الشبه مطروحة على الفراش
لاشتال او تشال فحركتها فتحركت ففرحت فرحا
شديدا وقوى طمعي بتفضل الله بالعافية فحركت الاخرى
فتحركت فقبضت احدى رجلي فانقبضت فرددتها
فرجعت وعلمت بالاخرى مثل ذلك فرمت الانقلاب
فانقلبت وجلست ورمت القيام فقمت ونزلت عن
السرير الذي كنت مطروحا عليه وكان في بيت من الدار
فمشيت اتمشى الحايط في الظلمة الى ان وقعت يدي على
الباب وانا لا اطمع في بصري فخرجت الى صحن الدار فرأيت
السماء والكواكب تزهر فكدت اموت فرحا وانطلق لساني
بان قلت يا قديم الاحسان لك الحمد يا من صحت زوجتي قالت
ابو يعلى فعلمت الساعة صرف الله على اشرجي فاشرجيت
فعلمت حبيبتي بمفراضي فخاف به فقصصت عليه ما كان
على وري الجند فقالت لي زوجتي ما تصنع الساعة بعيبك

رفقاؤك فعلمت بعد هذا لا احدم احدا غيرزي وانقطعت
الي الله عز وجل وخرجت من الدار ولم تمت عماده وفي
قال وكانت هذه الكلمة لا تفارقها لعجمة الاحسان لك الحمد
فقد صارت عادته يقولها في حشو كلامه وكان يقال انها مجاب
الدعوة قال وحدث في بعض الكتب قال احمد بن ابي دواد
ما رايت رجلا قط اشرف على الموت فما شغله ولا ذهله عما
يريد حتى بلغه وخلصه الله الا يتيم بن جميل فاني رايته بين
يدي المعتصم وقد بسط له النطع وانتضى له السيف وكان
رجلا حبشيا وشبيما فاحب المعتصم ان يشتطف ليطوان
منظره من مخبره فقال له تكلم فقال اما اذا اذن امير المومنين
فالحمد لله الذي خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من ماء مهين
يا امير المومنين جعلني الله بك صدع الدين ولم بك شعث المسلمين
ان الذنوب تحرس الالسنة وتخلع القلوب والله لقد عظمت
الجريرة وانقطعت الحجة وشاهد الظن ولم يسق الا عفوك
وانقاؤك ثم انشا يقول

اري الموت بين السيف والنطع كامنا يلاحظني من حيث لا اتلفت
واكبر ظني انك اليوم قاتلي واي امرء مما قضى الله يفلت

وانا يا امير لدى بعد روحه وسيف المنايا بين عينيه مصلت
وما حزني من ان اموت وانني لا علم ان الموت شيء موقت
ولكن حلقي صيبة قد نزلت به نوائبها لم ادر من حرها استغثت
فان عشت عاشوا بغبطة او دوا العدا عنهم وان مت مت موتوا
قال فاستعبر المعتصم بكاء ثم قال اما ثم قد عفوت عن الصفوة وهبتك
للصبية ثم امر به فنك حديده وخلع عليه وعقد له على شرطة
القراءة على الامام ابو طاهر احمد بن محمد السلفي انا ابو الحسن
بن الطيوري انا ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن احمد بن الفضل
انا ابو الحسن عبد الله بن علي بن الحسن بن حمضم ح وحدثني الفضل
بن احمد نا محمد بن مروق قال حدثني ابي قال حدثني امه الملكة بنت
هشام بن حسان قالت خرج عطاء الاروقي الى الجبان يصلي بالليل
فعرض له لص فقال اللهم اكفنيه فخفت يداه ورجلاه قال فجعل
يبكي ويصيح والله لا اعود ابدا قال فدعا الله فاطلق قال فاتبعه
اللص فقال اسالك بالله من انت قال انا عطاء فلما اصبح سئل
تعرفون رجلا صالحا خرج بالليل الى الجبان يصلي قالوا نعم
عطاء السليمي قال فذهبت الى عطاء السليمي الى الحربية فدخل عليه
قال اني جيتك تائبا من قصتي كذا وكذا فادع الله لي قال فدمع

عطاء السليمي بدمعة الى السماء وجعل يبكي ويقول وتحك لص انا ذاك
عطاء الازرق احدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السلمي انا ابو
القاسم الحسيني انا ابو شاكر لطيف انا الحسن بن اسمعيل انا ابو بكر
احمد بن مروان نا عمرو بن حفص الشيباني نا حبيش بن ابي قال
صحب يوسف بن اسباط فتى من اهل الحربية فلم يلبث الا بعد عشر
شهور وكان يوسف يرى من خشوعه وفزعه وعبادته انا
الليل والنهار فقال يوسف ما دام عملك فاني لا ارى لك هذا
من البلى فقال له كنت نباشا فقال له يوسف فاي شيء كنت ترى
اذا وصلت الى اللحد قال كنت ارى اكثرهم قد حولوا وجوههم عن
القبلة الاقلهم الا قليلا قال يوسف الا قليل فاحلط يوسف على الفتى
وذهب عقله حتى كان يحتاج الى ان يداوى قال ابن حسنون قال
ابي دعونا سليمان الطبيب ليداوي يوسف وكان يرجع اليه
عقله فيقول الا قليل فلم يزل به حتى داواه وصح فلما فرغ واراد
ان يخرج سليمان الطبيب قال يوسف اي شيء تعطونه فانا لا نريد
منك شيئا قال سبحان الله جيتم بطبيب الملوك ولا اعطيه شيئا
قلنا اعطه دينارا فقال خذ هذا فادفعه اليه واعلمه اني لا
املك غيره ليلا تتوهم اني اقل مروءة من الملوك فدفع اليه صرة

فيها خمسة عشر دينارا قال فاخذتها فدفعتها اليه وجعل
يوسف يعمل الحوض بيده حتى مات قال احمد بن مروان نا محمد
بن احمد بن حبيش نا الهيثم بن جميل قال حدثني حبيب قال قال
يوسف بن اسباط ورثت عن ابي صباغ خمسمائة الف بالكوفه
فجرى بيني وبين عمومتي كلام فشاورت الحسن بن صالح فقال لي
ما اري لك ان تخاصمهم انها من ارض الخراج فتركتها لله عز
وجل وانا محتاج الى فلس قال وسمعت عبد الرحمن بن علي
الامام انا ابو هبيرة دينار الفقيه نا اسمعيل بن محمد بن ملة
نا عبد العزيز بن احمد نا عبد الله بن محمد جعفر بن حيان
نا ابو هبيم بن محمد الحشن نا ابو موسى الطرسوسي نا هرون بن
زياد المصيصي نا ابو اسحاق الفزاري قال كان رجل يكثر الحلوس
الينا ويصف وجهه معنا فعلت له انك تكثر الحلوس الينا وتصف
وجهك معنا اطلعني على هذا فقال ان تعطيني الامان قلت نعم قال
كنت نائما فدفعت امراه فانتبهت فنهرتها فتبسمت حتى وصلت
الي اللبن ثم رفعت اللبن فضربت يدي الى الرداء لاضربها بيدك
الى اللفافة فمددتها فجعلت تمدها هي فقلت اترا هذا تعلمني
فحسبت على دلني فمددت فرفعت يدها ولطمتني فكشف

وجهه فاذا اثر خمس اصابع في وجهه فقلت ثم مه قال
ثم رددت عليها لفافتها وازارها ثم رددت التراب وجعله
على نفسي انه لا ابيش ما عشت قال فكتبت ذلك الى الاوزاعي
فكتب الي الاوزاعي ويحك سله عن رجل من اهل التوحيد
ووجهه الى القبلة احول وجهه ام تزل وجهه الى القبلة
قال فجاني الكتاب فقلت له اخبرني عمن مات من اهل الاسلام
اتزل وجهه على ما كان عليه اذا مات اكثر ذلك يحول وجهه
عن القبلة فكتبت بذلك الى الاوزاعي فكتب الي انا لله وانا
اليه راجعون بلغ مرات اما من حول وجهه عن القبلة فانه
مات على غير السنة و[illegible] ابن زحلا حالي ابرهيم بن ادهم
فقال له ما اسحاق اني مشرف على نفسي فاعرض علي ما يكون لها
راحة او مستنقذا لعلي قال ان قلت خمس خصال وقدرت
عليها لم تضرك معصية ولم توبقك لذة هات ما اسحاق
قال اما الاولى اذا اردت ان تعصي الله فلا تاكل رزقه قال فمن
اين اكل وكل ما في الارض من رزقه قال يا هذا افيحسن
ان ياكل رزقه وتعصيه قال لا هات الثانية قال واذا
اردت ان تعصيه فلا تسكن شيئا من بلاده قال الرجل هذه

اعظم من الاولى قال يا هذا اذا كان المشرق والمغرب
وما بينهما له اين اسكن قال يا هذا افحش ان تاكل رزقه
وتسكن بلاده وتعصيه قال للاهانة الثالثة قال واذا اردت
ان تعصيه وانت تحت رزقه وفي بلاده فانظر موضعا لا
يراك فيه مبارزا له فاعصيه فيه قال يا ابرهيم لقد هذا
وهو يطلع على ما في السرائر قال يا هذا افحش ان تاكل
رزقه وتسكن بلاده وتعصيه وهو يراك ويرى ما تجاهره
به قال للاهانة الرابعة قال اذا جاءك الموت لقبض
روحك فقال له اخرني حتى اتوب توبة نصوحا واعمل لله صالحا
قال لا اقبل مني قال يا هذا فانت اذا لم تقدر ان تدفع عنك
الموت لتتوب وتعلم انه اذا جاء لم يكن له مؤخر فكيف ترجو
وجه الخلاص قال للاهانة الخامسة قال اذا جاءك الزبانية
يوم القيامة ليأخذوك الى النار فلا تذهب معهم قال له
ندعوني ولا يقبلون مني قال فكيف ترجو وجه النجاة
اذا قال له يا ابرهيم حسبي حسبي انا استجير الله واتوب
اليه ولزمه في العبادة حتى فرق الموت بينهما

اما مسعود بن ناصر انا ابو حازم عمر بن احمد العبدوي انا
علي عبد الله بن جعفر بن حفص انا ابو الطيب محمد بن جعفر بن يحيى الحسن
الوراق انا معروف الكرخي قال رأيت في البادية شابا حسن
الوجه له ذوائبان حسنتان وعلى راسه رداء قطن وعليه
قميص كتان وفي رجليه نعل طاق قال المعروف فصحبته في
مثل ذلك المكان ومن زيه فقلت السلام عليك ورحمة الله
وبركاته يا عم فقلت لفتى من اين قال من مدينة دمشق فقلت
متى خرجت منها قال ضحوة النهار قال المعروف فتعجبت وكان
بينه وبين الموضع الذي رايته فيه مراحل كثيرة فقلت له واين
تقصد قال مكة فعلمت انه محمول فودعته ومضى ولم ارة حتى
مضت ثلث سنين فلما كان ذات يوم وانا جالس في منزلي افكر
في امره وما كان منه اذا انا بانسان يدق الباب فخرجت اليه فاذا
هو فتى حي فسلمت عليه وقلت مرحبا واهلا فادخلته
المنزل فرايته منقطعا والها نائما فاعلمته زمانة حاله
حائرا فقلت هيه اشر الخبر قال يا استاذ لا طاقة لي حتى ادخل
الشبكة فرماني فمره بلا طاقة ومره يهديني ويحيى مره
ويكرمني اخرى فلبثته وقفى على بعض اسرار اوليائه قد

ليفعل بي ما شاء فال المعروف فابكاني كلامه فعلت له فحدثني بعض
ما جرى عليك عند فارقتني فقال هيهات ان ابديه وهو يريد
ان يخفيه ولكن سدما فعل بي في طريقي اليك مولاي وسيدي
ثم اسرعه الي فقلت وما فعل فعال حبسني بلثيس يوما
بم دخلت الى قريه فيها مقتاه قد نبذ منها المدود
وطرح فقعدت اكل مما قصرني صاحب المقتاه فاقبل
الي يضرب ظهري ويطني ويقول بالعربي اخرب مقتاي غيرك
منذ كم انا ارصدك حتى وقعت علي فبينا هو يسبني اذ
اقبل فارس نحوه مشرعا وقلب السوط في راسه وقال
تعد الي ولي من اولياء الله تقول له بالعربي فاخذ صاحب المقتاه
بيدي وذهب بي الى منزله فما بقي من الكرامه شيئا الا عملها لي
واستخلصني وجعل مقتاته لله ولاصحاب معروف فقلت له صف
لي معروفا فوصفه لي فعرفت بما كنت شاهدته من صفته فقال
معروف فما استتم كلامه حتى دق صاحب المقتاه الباب
ودخل وكان موسرا فاخرج جميع ماله وانفقه على الفقراء
وصحب الشباب سنده وخرجا الى الحج فماتا في الطريق رحمه الله
عليهما احمد ثنا محمد اما حدثنا احمد ما ابرهيم عبد الله قال

حدثني محمد اسحاق الثقفي حدثني احمد موسى الانصاري
عن منصور بن عمار قال كنت محبوسا فنزلت شكة من شكك
الكوفه فحرجت في ليله مظلمه واذا انا بصاحب برج في جوف
الليل وهو يقول الهي وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي
مخالفتك ولا في سلطانك ان عصيتك وما انا بالمستخف
ولكن خطيئه عرضت لي اعانني عليها شقائي وغرني
ستورك المرخا علي وقد عصيتك بجهدي وحالفتك
بجهلي ولك الحجه علي فالان من عذابك من يستنقذني
وبحبل من اتصل اذا قطعت حبلك مني واشباه هذا واشباهه
فلما فرغ من قوله تلوت آيه من كتاب الله تعالى نار اوقودها
الناس والحجاره عليها ملائكه غلاظ شداد الآيه فسمعت
حركه شديده ثم لم اسمع بعدها حسا فمضيت فلما كان
من الغد رجعت في مدرجتي اذا الجنازه قد وضعت واذا
بعجوز كبيره قد التهاعز امر الميت ولم تكن عرفتني فقالت
هذا رجل لاجزاه الله الا جزاء مر بابني البارحه وهو قائم يصلي
فتلى آيه من كتاب الله فلما سمعها ابني تقطعت مرارته فوقع ميتا
في كتاب عن شري الشقطي انه قال ضاقت علي نفسي

يوما فقلت في نفسي اخرج الى المارستان وانظر الى المتحنين
فيه واعتبر باحوالهم فخرجت الى بعض المارستانات واذا
بامراه مغلولة يداها الى عنقها وعليها ثياب حسان ورواح
عطرة وهي تنشد

اتعبدك ان تغل يدي	بغير جرمة شيفت
تغل يدي الى عنقي	وما خانت وما سرقت
وبين حوالحي كبد	احشي بها قد احترقت
وحقك يا مدى املي	بمبايرة صدقت
ولو قطعتها قطعا	وحقك عنك ما برحت

فقلت لصاحب المارستان ما هذه فقال مملوكة خبل عقلها
فحبست لتصلح فلما سمعت كلامه انشدت

معشر الناس ما جنت	ولكن انا شكرانه وقلبي صاحي
اغللتم يدي ولم اك دنبا	غير حبي في حبه واقتضاحي
انا مفتونة بحب حبيب	ليست انفي عن بابه من براحي
فصلاحي الذي رعى فسادي	وفسادي الذي دعى صلاحي
ما على من احب مولى الموالي	ان تضناه لجه من جناح

قال شري فسمعت كلاما اتاني فطارت دموعي فالت يا شري

هذه دموعك على الصفة فكيف لو عرفته حق المعرفة فقلت
هذا اعجب من ان عرفتني فالت ما جهلت منذ عرفت ان اهل
الدرجات تعرف بعضهم بعضا فقلت يا حبذا اراك تذكرين المحبة
فلمن تحبين فالت لمن تعرف البنا مالابه وتحب البنا بعبابه وجاد
علينا بجزيل عطابه فهو قريب الى القلوب مجيب لمن يشابه
الجسني وامرنا ان ندعو بها فهو حليم كريم قريب مجيب قال
فقلت لها فيم حبست فقالت قومي عابوا علي ما سمعت منهم
فقلت لصاحب المارستان اطلقها ففعل فقلت ادعي حبست
فقالت ان حبيب قلبي ملكني لبعض ما اليكه فان رضي مالكي
والا صبرت واحتسبت فقلت لعمري والله اعقل مني فجا
مالكها بعد ثلاثة ايام فقال لصاحب المارستان وابن يدعه
فقال دخل علينا سري فاطلقها فلما راني عظمني فقلت هي
اولى بالتعظيم مني فما الذي انكر منها فقال كثرة فكرتها وسرعة
عبرتها وزفرتها وحنينها فهي باكية راغبة لا تاكل مع من
ياكل ولا تشرب مع من يشرب وهي بضاعتي اشتريتها بملك مالي
بعشرين الف درهم واملت ان اربح فيها مثل ثمنها فقلت
وما كانت صنعتها قال لم يطربه قلت ومنذ كان تهاهذا

الآ فعال منذ سنه قلت ما كان بدوه قال كان العود
في حجرها وهي تغني وتقول

وحقك لا نقصت الدهر عهدا ولا كدرت بعد الصفو ودا
ملاك جوانحي والقلب وجدا فكيف اذا اشاروا هجرا
فيا من ليس لي مولا سواه تراك تركتني في الناس عبدا

قال فكسرت العود وقمت وبكيت فاتهمتها بحبه يعني انسان
فكشفت عن ذلك فلم اجد لذلك اثرا قال فقلت لها هكذا كان

فعالك

خاطبني الوحظ من حناني وكان وعطى على لساني
قربني منه بعد بعد وخصني الله واصطفاني
اجبت لما دعيت طوعا ملبيا للذي دعاني
وخفت ما جنيت قدما فوقع الحب بالامان

قال فقلت له على الثمن انا ازنه لك قال فصاح واقفره مرارا لك
ثمن هذه فقلت لا تعجل على تكون في المارستان حتى ابي بثمنها
ثم مضيت وعيني تدمع وقلبي يخشع وبت ولم اطعم غمضا
ووالله ما عندي درهم من ثمنها وبقيت طول الليلة اتضرع
الى الله تعالى واعرفه انك تعلم سري ما دمت انك تعلم سري

وجهري وقد اتكلت على فضلك وعولت عليك فلا تفضحني
فبينا انا عند السحر اذا انا بقارع يقرع الباب فقلت ادخل من
انت قال انا احد من المشتي قد اعطاني مالك الدار فاكثرت
الليلة نائما فهتف بي هاتف في المنام احمل خمسين درات الى
سري يعطيها المولى بدعه يفكها من الاسر ومزق العود به
الساعه فلما بها عنايه فجئت مبادرا بهذا المال فاصنع به
ما شئت قال فخررت لله ساجدا وارتقبت الصبح فلما تعالى
ضوء النهار اخذت بيد احمد ومضيت به الى المارستان فاذا
الموكل به ملتفت يمينا وشمالا فلما راني قال مرحبا ادخل فقال لها
عبد الله عنايه هتف بي البارحه هاتف وهو يقول

ايها منا ببال ليس تخلو من نوال
قرنت بم تسمت وعلت في كل حال

فحفظت هذا القول وكررته الى ان ابيتم فدخلت عليها
وهي تقول

قد تصبرت الى ان عيل صبري حبك صبري
ضاق من غلي وقيدي وامتهاني فيك صدري
ليس يخفا عنك مابي ما مني علي ودخري

انت لي تعنو رقي وتفك اليوم اسري

قال واقبل مولاها سلمى وخشع فقلت له قد جينا ك بما
وزنت مرح خمسة الف مقال لا والله فقلت فترح عشرة الف
قال لا قلت فترح المثل قال لو اعطيتني الدنيا ما قبلت وهي
حرة لوجه الله تعالى فقلت له ما الفصه مقال يا استاذ وبحث
البارحه اشهدك اني خارج من جميع مالي وهارب الى الله تعالى
اللهم كن لها بالشعه كفيلا وبالرزق جميلا فالتفت الى ابن المشتى
فرايته يبكي فقلت مايبكاوك قال مارضي بي المولى لما تدعي
اليه اشهدك اني قد تصدقت بجميع مالي لوجه الله فقلت ما
اعظم مركب بدعه على الجميع فقامت بدعه فترعت ما كان عليها
وليست مدرعه من الشعر وخرجت وهي تقول

هربت منه اليه بكيت منه عليه
وخفته فهو سولي لا زلت في يديه
حتى اناك واحظى بما رجوت لديه

قال شيري فاقمت عنده ذلك مده حتى مات مولاها فبينا انا
اطوف بالكعبه واذا انا بصوت محزون من ركب معروجه
وهي تقول

قد تشهرت حبك كيف لي منك بقربك
كلفني يا نفس ان واخذك الله بذنبك
لم تقاسي احد يا نفس كربا مثل كربك
فسلي وكل ما تبتغيه الرضا من عند ربك

قال فبقيت الصوت هاذا امراه كالخيال فلما اتتني قالت السلام
عليك يا شيري فقلت وعليك السلام من انت مقالت لا
اله الا الله وقع التناكر بعد المعرفه انا مدعه فقلت ما الذي
افادك الحق بعد انفرادك من الخلق مقالت افادني كل المني وانشدت

يا من راى وحشتي فانشني بالقرب من فريضها نعشني
هربت من مسكني الى مسكني نعم ومن موطني الى وطني
يا مسكني لا حلوت من سكني دهري ويا عدني على الزمني
اوحشني ما فقدت منه وعدني ما وجدته فانشني
وعدت ايضا وعاد منعطفا كذاك من كان منه عودني

ثم قالت لا حاجه لي بالبقا فخذني اليك قال فحركتها فاذا هي ميته
رحمه الله ٥

انبانا
شهده بنت احمد الفرج الابري قالت انا جعفر احمد السراج
انا جعفر الخلدي انا احمد بن مسروق نا محمد الحسين نا عبد الله بن

العزيز الماجد قال فان يا المؤمنين جعل نصرانيتي لكما يا اسمعيل قال
فعرفت يوم برجل وهو يتهجد في صلاته وهو يقرأ ولله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قال
فصرخ ابو اسمعيل صرخة عشي عليه فلم يزل على حاله ذلك حتى
اصبح فلما اصبح اسلم مراتي ونحا فاستاذنه في صحبته فاذن لصحبه
وخدمه قال فبكى ابو اسمعيل حتى دهشت لبكى عمه وعشي
من الاخرى فقلت له يوما حدثني بعض امرك فقال
اخبرك شانه والله كفيه الروحانيين معلق القلب بما هناك
ليشغله عن راحة في الدنيا قلت على ذلك قال شهدت العيد معه
في ذات ليلة ورجع بعد ما غرق الناس ورجعت معه فطوى الى
الجبان يقصد من نواحي المدينة فلما مر قال قد فرغ الناس فرقانهم
وليت شعري ما فعلت في قرباني عندك ايها المحبوب ثم شهق شهقة
عليه فحسبت انه قضى نحبه وجهد فافاق حتى خلع بعض ازقة المدينة
فرفع رأسه الى السماء وقال قد علمت طول غمي وحزني وتردادي
في ازقة الدنيا فحتى متى تحبسني ايها المحبوب ثم شهق شهقة اعلى
من الاولى فحسبت انه قضى نحبه فافاق فعاش بعد ذلك الا اياما
حتى مات رحمه الله

قال الحافظ ابو طاهر السلفي انا ابو الحسين

من الطيوري انا عبد العزيز علي انا علي بن عبد الله الصرفي
انا محمد بن داود قال حدثني حامد الاسود صاحب ابرهيم الخواص
قال كان ابرهيم اذا اراد سفرا لم يحدث به احدا ولم يذكره وانا
ما احدث بذكره ومشى معه في سفره ما يحمل معه في سفره ما يحمل زكوته ومشى
فاتبعته فلم يلتفت حتى وافينا الكوفة وانا معه بها يومه وليلته
ثم خرج نحو القادسية فلما اراد ان يفارقني قال لي يا حامد الى ان قلت
يا سيدي ذهبت تخرج وحدك قال انا اريد مكة ان شاء الله قلت وانا
ان شاء الله اريد مكة فمشينا يومنا وليلتنا فلما كان بعد العشاء
بشباب قد قد انضم الينا في بعض الطريق فمشى معي ومعه وليلته
استيقظ الله عز وجل بحمله فعرفت ابرهيم وقلت له ان هذا لا يحل
لا يصلي مجلس وقال له يا غلام مالك لا تصلي والصلاة وجبت عليك
من الحج فقال ما شغلني عن صلاة قال الشقت رجل مسلم قال فما
فاي بي انت وامك نصراني ولكن اشارتي في النصرانية الى التوكل
وادعت نفسي انها قد احكمت حال التوكل فلم اصنع شيئا
فيما ادعت حتى اخرجتها الى هذه الفلاة التي ليس فيها موجود
غير المعبود اثير سالني وامتحن خاطري فقام ابرهيم ومشى
وما ادعه يكون معك فلم يزل يسايرني الى ان وافينا القطن

... فقام ابراهيم ونزع ثيابه وطهرها ... جلس وقال
... ها اسيلك قال عبد المسيح فقال له عبد المسيح ... ادخلني
... ملك وقد حرم الله على امثالك الدخول الينا وانما
المشركون نحن فلا تقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والدك
اردت ان تشتكشف من غسل فقد ان لك ان تدخل حدود ان تدخل
مكة فان رأيتك بمكة انكرنا عليك ... عامنا فتركناه ودخلنا
مكة ومضينا الى الموقف فسألنا عن جلود يعرفات اذا هو
قد اقبل وعليه ثوبان وهو محرم يتبع الناس حتى وقف علينا
... يقبل زاحفا فقال ما ... عبد المسيح فقال
... عبد المسيح عبد مقالي ابراهيم عليه السلام
... اني حتى اقبلت واقله الحاج فقمت وتشمرت
... ي المسلمين اني محرم فشاهده وقعت عني على الكعبة اصحابي
... ي كل من ينتحل الاسلام وصحبناه حتى مات ... القفار رحمه الله
... جمعه الواحد من زبيد والكتب في مركب فطرحها الريح الى
حرمن واذا فيها رجل يعبد صنما فقلت له ما حملك من تعبد هذا
الى الصنم فقلنا ان معناي الملك من يسوى مثل هذا الشيء
... له بعد فما فائدة من تعبد دونه فقال الله فقلنا له